

Jawdat Ejeh & Sons

TROUSER: 35 - 50 - 75\$
 JACKET: 75 - 100 - 180\$
 SUIT: 100 - 135 - 175 - 240\$
 SHIRT: 20 - 30 - 40\$

Textiles made in Italy

Corniche Mazraa - Tel.: 300351 - 307585 • Bar Elias

غير مخصص للبيع

النضار

الخميس 19 حزيران 1997 - السنة 26 - العدد 1971 ٢٤ صفحة / ٢٠٠٠ ليرة

A N - N A H A R

Kona Kai invites you to spend the evening with our Teppanyaki chef.

BEIRUT **Marriott** HOTEL

For reservation, please call: 01-840540 extension 4023

حصل على ضمانات لبقاء الائتلاف

اربكان استقال

وطالب بتكليف تشيلر



رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في المؤتمر الصحفي المشترك مع شركته في الائتلاف الحاكم وزيره الخارجية تانسو تشيلر قبل اعلان تقديم استقالته.

حدث النهار

قرار بعزل سوريا؟

عندما قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، من دون مقيدمات، السبت الماضي، ان كل من يطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان يريد ان ينسف الوحدة الوطنية وان قرار الانسحاب تتخذه الدولة اللبنانية، تسال كثيرين عن مبرر هذا الكلام.

طبعاً لا المضمون جديد ولا هو مفاجئ، انما التوقيت كذلك. ولكن سرعان ما تبين ان الكلام جزء من تصعيد عام في الواجهة السورية على كل الجبهات المفتوحة في المنطقة، فبعدما كان خدام اصر على ان الحدود السورية مع العراق تفتح لاسباب تجارية فقط، تجاوز ديبلوماسية المسارية ليعلم ان المسألة تعدد التجارة الى مواجهة مخططات تمدد وحدة العراق.

وبعدما كان دعا الى معالجة مشكلة العرب مع تركيا بالاقناع سواء اعتداتها على العراق او تحالفها مع اسرائيل، دعا العرب الى انقاذ تركيا من تحالفها مع اسرائيل. وهذا انما يعكس ازدياد الشعور بالتمديد التركي وليس طبعاً اللق على مستقبل تركيا. وبعدما كان يحاول قطع الطريق على عقد مؤتمر اقتصادي اقليمي في الدوحة شارك فيه اسرائيل، لترويج مؤتمر اقتصادي عربي بديل، عززه لاحقاً بالدعوة الى انشاء سوق عربية مشتركة، بلغ الير حد تحذير المتعاطلين عن اسرائيل من العرب، حكماً كاتوا او محكومين، بان ليس هناك ما يضمن لهم مصيراً افضل من مصير الشام وموبوتو.

وهذا التصعيد يتيح تسجيل ملاحظات، الاولى، ان الكلام السوري لا يخبر عن المواقف البرامغانية المعمونة بل عن مواقف قومية. والاخرى، ان المواقف تتحرك لمواجهة خطوط السياسة الايركية في المنطقة.

واضح ان سوريا تقم مؤتمر الدوحة على انه محاولة اميركية لاجها السلم من باب التعاون الاقتصادي مع اسرائيل بعدما افاق بنينامين ننتياهو باب المفاوضات التنازلية. وتالياً محاولة لعاظه ننتياهو "شرعية" عربية.

واضح انما عندما تحذر من سقوط حلفائنا التركي - الاسرائيلي، تعرف انما ستكون هدفاً مباشراً له وان التشريع العربي يضاعف.

واذا تكس هذا الامر شيئاً، فهو قلق متصاعد لدى سوريا من قرار اميركي بعزلها، عنصه تجميع، ولعل ما يفسر كلام خدام عن لبنان هو دعوة مجلس النواب الاميركي العماد ميشال عون والرئيس امين الجميل الى جلسة استماع، بعدما كان رئيسه طالب بمعاملة سوريا مثل ايران وليبيا. وليس مصادفة في هذه الاجراء ان يتسدد خدام مواقف ايران بعد انتخاب رئيس جديد.

يستكشف خدام الموقف في موقف حرج للغاية، وهذا قد لا يزرع بعض الدول العربية، لكن التحاوب مع محاولتها عدم "شرعية" ننتياهو ان يكون خدمة لها، بل موقف يرفض، ولو مرة، اصرار واشنطن على اخضاع العرب لاسرائيل وباستخفاف بهم وبحقوقهم.

تجاريات

ازدواج

كلمة يجوز معنا حتى الذي في عمره ما جاز. وكلمة يستوطنون هذا الحائض العالي... حتى تلبس.

فعل هي النسبية الزوجية، او الشخصية الزوجية، او الوطن الزوجية، وراه قضية زوجية تمرز وامثاله وما اكثرهم!

ألف تمرز وتمرز يلباطون وراه النسبية الجديدة التي حصلوا عليها ايان الحرب.

تمرز تمرز نتم في وقتها الف تمة ودعوى. فانا كانت كل قضية عدم تسليم هذا التمرز كونه مواطناً اميركياً يحلل الجنسية الاميركية، فقد كلفنا خاطرهم، وهزي يا نواعم، ومطلوبون سنستردون! واقفحوا منذ الآن سجل تشريعات لقضايا مشابهة، قد يتخطى ظلمها بحر المين.

اللام اذا كان هذا هو السبب الوحيد القاطع المانع، في الشكل والوجه، الذي يمنعنا من التمتع برؤية مسيو تمرز بين ظهرينا، وليس في الكواليس مايقا من هنا وتبييض كف من هناك، والله يبعده ويسعده، ومثل تقفنا ملفات تبيض الوهه؟...

طرفاً قالوا حين بلغهم نياً محاولة الاسترداد، انما استعيد تمرز فعلاً وفتح ملفه او بملفاته، فثلاثة ارباع الذين كاتوا حوله تلك الايام المنسحقون في جنح الظلم، ويبنعم غناس سدسون، واسمه نندق لما نوبة، وارقام يقف الهمم!

... في كل حال، لساعات اعتقدت بيروت ان خاطف الملايين ومطلس البنوك والشركات ولاطش المصريات قد وقع في الفخ.

أخيراً علق التمرز، تما تفرّج تعا شوف. او هكذا أوجي للناس.

فجأة طار الصمام قبل ان يغط ملف الاسترداد، وطارت الى "موظنة" في اميركا قبل ان يدرك جورجيا الصباح.

وطار الأمل بالفرجة، ليطغ سؤال يتعلّق باللبنانيين الذين يحملون موبين او ثلاثاً اضافة الى اصلية، التي يستعملونها عند الحاجة.

ويبنعم مطلوبون من العدالة، وعدمهم اكثر من المم على القلب. فهل فكر احكم في هذه المشككة؟ يعمل علمته ويصعد الى الطائرة... قادماً وظنه الثاني، فماداً تستطيع ان تفعل؟

تشكر ربك انه لم يعلمنا عليك!

"زيان"

موجة تفجيرات تضرب جزين وتُشيع قلقاً

الاجراءات الحكومية للنقاش مجدداً

والمدينة الرياضية تثير مشكلة

فيما اتجهت الانظار الى جلسة مجلس الوزراء اليوم لتبين الاتجاهات الدامسة في شأن قرارات الحماية الزراعية والرسوم الجمركية على السيارات، برز في الجنوب، وفي جزين تحديداً تطور مقلق تمثل في استهداف المنطقة بسلسلة انفجارات اشاعت حلالاً من الخوف والاستنكار والتساؤلات عن ابعاد هذه الحوادث.

وقد سقط اربعة قتلى وجرح شخصان في انفجارات نجمت عن زرع عبوات ناسفة على طرق في جزين ومنقطعها في اقل من ٢٤ ساعة، الامر الذي قوبل بالدعوة الى اضراب عام اليوم في جزين ينتظر ان يعقبه تحرك لنواب المنطقة وقوام نحو الرسميين والمسؤولين لضمهم على تدارك هذه الموجة وانظارها على المنطقة.

ولا يستبعد ان يطرح هذا الموضوع للظهور في جلسة مجلس الوزراء في ضوء ما يقضيه من امالة في شأن القرارات الحكومية التي استمر



الارشاد الرسولي

رءاء جديد للبنان

وضع الارشاد الرسولي على المشرفة في الكسليك مساء امس من خلال عنوان كبير هو "الارشاد رءاء جديد للبنان". وتحدث في هذا الموضوع المطرانان يوسف بشارة وكيرلس سليم بسترس والسيد هاني فحس وفسان تويني ومنع الصلح. ونسق المداخلات الزميل جورج ناصيف.

أول الغيث بعد الطعون:

روبير غانم بالتزكية



النائب بالتزكية روبر غانم لحظة تلفه امس فوزه في منزله في صيفين.

روبير غانم نائباً، للمرة الثانية، عن المقعد الماروني في البقاع الغربي.

هذه النتيجة للانتخابات لم تحصل في البقاع بفعل انسحاب النائب الموهلة نياته هنري شديد امس، الفت انتخابات البقاع وجعلت الوزير والنائب السابق فائزاً بالتزكية، بحكم اعدام المنافسة وبفعل كونه مرشحاً وحيداً.

هذا من الناحية القانونية، اما من الناحية السياسية، فان هذه النتيجة التي تعد اول الغيث بعد صدور قرارات المجلس الدستوري في الطعون النيابية، كانت متوقعة اقله منذ السبت الماضي. ذلك ان الشائعة التي اطلقت يومذاك عن انسحاب شديد وسارع الى نفيها، كان اكثر متناعي المعركة الانتخابية في البقاع يدركون صحتها، الى ان اكدها شديد بنفسه امس عندما اعلن انسحابه ثم قرنه بتقديم كتاب بعد الظهر

- التتمة في الصفحة 10 -

واشنطن تتجه

الى منح عون تأشيرة

واشنطن - من امال مدللي: قال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط بالوكالة ديفيد ولش ان الولايات المتحدة تتمتع "بعلاقة ممتازة مع الحكومة اللبنانية وهذه العلاقة لا تصير عرضة للشك بسبب من يحضر جلسة ما في وقت ما". وكان ولش يشير الى الجلسة التي سيعقدتها الكونغرس الاسبوع المقبل لمناقشة المسألة الاميركية حيال لبنان وقد وجهت الدعوة الى العماد ميشال عون لحضورها.

واكد مسؤول اميركي كبير ان عون تقدم

- التتمة في الصفحة 10 -

قدم امس اول رئيس وزراء اسلامي في التاريخ الحديث لتركيا نجم الدين اربكان استقالته بعد اقل من سنة على توليه السلطة ملتزماً بذلك اتفاق التناوب بينه وبين شركته العمالية في الائتلاف الحكومي زعيمة حزب الطريق القومي تانسو تشيلر.

وقبل الرئيس التركي سليمان ديميريل استقالة رئيس الوزراء وطالب منه الاستمرار في تصريف الاعمال الى حين تأليف حكومة جديدة. ومن المقرر ان يبدأ ديميريل اليوم مشاورات مع زعماء الاحزاب الكبرى في مجلس النواب

العراق طلب اضافة منفذ على الحدود السورية

خدام يبحث في طهران

في "استفزازات اسرائيل وحلفائها"

في حين تشهد العلاقات السورية - العراقية مزيداً من الانفراج بعد زيارة الوفد التجاري العراقي لسوريا وبعاد من الامم المتحدة اضافة منفذ للعراق على الحدود السورية، وصل نائب الرئيس السوري عبدالعليم خدام الى طهران فيأمة حامل رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي استقبله مساء.

وبتت الاذاعة السورية ان جلسة محادثات عقدت بين الجانبين السوري برئاسة خدام والايراني برئاسة نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي. وازافت انه عرضت في الجلسة التطورات الحالية التي تشهدها المنطقة والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

ونقلت الوكالة العربية السورية للاباء "سانا" عن خدام الذي يرافقه وزير الخارجية فاروق الشرع لدى وصوله الى مطار طهران: "لتي اخجل رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تتعلق بالتطورات الجارية في المنطقة والتي تعيننا

- التتمة في الصفحة 10 -

ننتياهو أخرج ميريدور فأخرجه

وشارون مرشح لحقيبة المال

اتفخر الخلاف بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير المال دان ميريدور في شكل دفع الثاني الى الاستقالة فجر امس احتجاجاً على التدابير الاقتصادية والمالية التي اقراها الأول والتي تتجمر على تحرير الاقتصاد ورفع الرقابة على اسواق العملات. وعكست خطوة ميريدور أزمة عميقة في تركيبة السلطة الاسرائيلية تعود الى سعي نتنياهو الى الانفراج بالحكم وتصرفه على اساس ان رخصة الوزراء هي وزارة فوق كل وزارات.

القرار الظني

في الطوابق والاختلاس

كشف القرار الظني في قضية تزوير الطوابق والاختلاس في وزارة المال ان الحصاة الكبرى كانت لرأفت سليمان واتها هي التي تسببت بمقتله. وطالب القرار الذي تنشر "النهار" نصح الاعداد لانتظان الطيار ومحمد هرموش وآخرين.

انياب المرامل أيضاً

في واد أخذ بين رشعيا وسلفايا، مرلة نتمش سفح جبل اخضر وتمدهه برتمه. الرملة بدأت عملها قبل اشهر ووجدت ترخيصها خمس مرات متتالية، واكد وزير البيئة اكرم شبيب انه اصبر قرراً بقلها خلال ايام. "النهار" زارت وعينت.

الصايغ يتعاون مع الاميركيين

سلمت السلطات الكندية الى السلطات الاميركية السعودية هاني عبد الرحيم الصايغ المتهم بالتورط في انفجار الخبر، بعد صفقة وافق بموجبها على التعاون مع التحقيقات في مقابل ضمان سلامته الشخصية.

بول بوت استسلم وسيحاكم

بعد اسبوع من المطاردة سلم القائد التاريخي السعيء السمعة لـ"الخمير الممر" بول بوت نفسه الى رفاقه السابقين الذين ينوون تقديمه الى محكمة دولية لمحاكمته على دوره في الابداء الجماعية التي قادها بين 1970 و 1979 في كمبوديا وأدت الى مقتل مليوني شخص.

فجوات كبيرة بعد قمة أمستردام

ترك النص المعدل لمعاملة ماستريخت فجوات كبيرة ولم يحسم مسائل أساسية، الأيرلندي لا يوفر أرضية صلبة لهذه المحادثات توسيع الاتحاد الأوروبي مطلع السنة المقبلة.

Foot Comfort Mister Shoes

Father's Day June 21st

أطيب التمنيات بعيد الأب

هدية خاصة مع كل زوج أحذية مريحة رجالية

يسري مفعول هذا العرض لغاية ٢٠ حزيران ٩٧

Mister Shoes

محلات مستر شوز

جونية - الاتوستراد - الاشرفية - السيوني
 تلفون ٠٩/٩١٨٣٧٢ - تلفون ٠١/٢٩٨٧٢٠

FAP

ليستى لكم التبع بعد نهار طويل من العمل، شركة فاب تفتح صالة جل الذهب

أيام الخميس من ٩،٣٠ صباحاً حتى ٨،٠٠ مساءً
 السبت من ٩،٣٠ صباحاً حتى ٦،٣٠ مساءً.

HISTOIRE DE MARIAGE

Debout. Élégant dans votre ensemble blanc choisi parmi notre nouvelle collection de costumes pour mariage vous prononcerez tout ému, le "Oui" du bonheur.

SCHOUCAIR TWO

Achrafieh 01 331313 Jounieh 09 933373

فرع جديد في صور

بناء عوده

الشارع الرئيسي، منطقة البوابة، بناه ابو صالح ومغنية هاتف ٠١/٢٤٥٢٠١ - ٢٤٥١٩٦/٨

افتتاح موسم الصيف

CARLUCCI

PRIMOTEL - BROUMANA

كل ايام الاسبوع ما عدا الأحد للحجز: ٠٢/٣٤١٢٠٠ - ٠٤/٩٦٣٧٠٠

سهرة خليجية ساحرة على نغمات القرب وراقصات الشرق مع المطرب **فيصل عبد المجيد**

العراق طلب اضافة منفذ على الحدود السورية خدام يبحث في طهران في "استفزازات اسرائيل وحلفائها"

الزيارة آمل في ان تليها زيارات اخرى قريبا لتوسيع العلاقات التجارية والاقتصادية بين سوريا والعراق وتعميقهما.

ونقلت الصحف العراقية عن وكالة الانباء العراقية "واع" ان المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون سلم رسالة الى رئيس لجنة المقاطعة في المنظمة الدولية تتضمن طلب العراق اضافة منفذ الوليد - ابوالشامات على الحدود العراقية - السورية الى لائحة المنافذ التي تدخل عبرها البضائع الى العراق بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء". وازادت ان العراق دعا الامم المتحدة الى "اتخاذ الاجراءات اللازمة لاضافة هذا المنفذ الى المنافذ الثلاثة التي تضمنتها مذكرة التفاهم (اتفاق النفط مقابل الغذاء) وهي ميناء ام قصر للبضائع الاتية عبر البحر ومنفذ طربيل للبضائع الاتية عبر الاردن ومنفذ فايدة للبضائع الاتية عبر تركيا".

ويتيح الاتفاق للعراق بيع كميات من نفطه بقيمة مليار دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية في اشراف دولي.

(رويتبر، و ص ف، سانا، ا ش ١)

حصل على ضمانات لبقاء الائتلاف

اربكان استقال

وطالب بتكليف تشيلر

قدم امس اول رئيس وزراء اسلامي في التاريخ الحديث لتركيا نجم الدين اربكان استقالته بعد اقل من سنة على توليه السلطة ملتزما بذلك اتفاق التنابز بينه وبين شريكه العلمانية في الائتلاف الحكومي زعيمة حزب الطريق القومي تانسو تشيلر.

وقبل الرئيس التركي سليمان ديميريل استقالة رئيس الوزراء وطلب منه الاستمرار في تصريف الاعمال الى حين تأليف حكومة جديدة.

ومن المقرر ان يبدأ ديميريل اليوم مشاورات مع زعماء الاحزاب الكبرى في مجلس النواب لتكليف ادهم تأليف حكومة. وتقضي التقاليد الدستورية بأن يعيد ديميريل تكليف اربكان هذه المهمة نظرا الى انه زعيم الحزب الذي يحتل اكبر عدد من المقاعد في المجلس.

لكن اربكان قال انه سلم الرئيس كتابا وقعه حزبا الائتلاف الرفاه والطريق القومي وكذلك حزب الوحدة الكبيرة اليميني المتطرف الذي تحالف معهم، وان هذا الكتاب يطلب من الرئيس عدم اذاعة الوقت وتكليف تشيلر مباشرة تأليف حكومة تعمل على التحضير لانتخابات مبكرة في وقت قصير.

وكان رئيس الوزراء اجري قبل اعلان استقالته محادثات مع تشيلر وزعيم حزب الوحدة الكبيرة محسن يازجي اوغلو لتنسيق الائتلاف المقبل والحصول على ضمانات لاستمرار التعاون بين الرفاه وحزب الطريق القومي. فهو يخشى، بعد تقديم استقالته، ان يفقد المبادرة السياسية وان يسمى حزب الطريق القومي الى اقامة ائتلاف مع احزاب اخرى متخليا عن حزب الرفاه.

في اي حال، ان احتمالات نقل السلطة من اربكان الى تشيلر وبقاء الائتلاف نفسه غير مؤكدة، إذ لا بد من تخطي عدد من الحواجز السياسية والاجرائية، ويجب ان يوافق مجلس النواب على اي نقل للسلطة او اجراء انتخابات مبكرة. وقد تأكلت غالبية الائتلاف الحاكم في المجلس بسبب ضغوط الجيش سعيا الى الحد من النشاط الاسلامي الذي يدعمه حزب الرفاه. وطلب امس حزب الرفاه من اثنين من نوابه الاستقالة بسبب مواقفهما المعادية للعلمانية والتي اثار ردود فعل غاضبة في الاوساط السياسية. والنائبان هما شوقي يلماظ وحسن حسين جيلان. وكان يلماظ احدث صدمة في تركيا بعدما صرح ان المجلس التركي "يتكون من قوادين" وان دين الدولة التركية هو "المسيحية".

وعلى رغم استقالة النائبتين، فانهما سيساندان في المجلس حزب الرفاه الذي يصير عدد مقاعده ١٥٦ من اصل ٥٥٠. ويعتقد المراقبون ان هذه الاستقالة تهدف ايضا الى تمهيد المعارضة للمتشددين في الرفاه داخل المجموعة البرلمانية لحزب الطريق القومي. ويخرج نحو عشرة نواب من الطريق القومي تشيلر باعتراضهم على استمرار التحالف مع الرفاه.

(و ص ف، رويتبر، ا ش ١)

في حين تشهد العلاقات السورية - العراقية مزيدا من الانفراج بعد زيارة الوفد التجاري العراقي لسوريا وطلب بغداد من الامم المتحدة اضافة منفذ للعراق على الحدود السورية، وصل نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الى طهران فجأة حاملا رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس الإيراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي استقبله مساء.

وبثت الاذاعة السورية ان جلسة محادثات عقدت بين الجانبين السوري برئاسة خدام والإيراني برئاسة نائب الرئيس الإيراني الدكتور حسن حبيبي. وازادت انه عرضت في الجلسة التطورات الحالية التي تشهدها المنطقة والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

ونقلت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" عن خدام الذي يرافقه وزير الخارجية فاروق الشرع لدى وصوله الى مطار طهران: "انني احمل رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الإيراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني تتعلق بالتطورات الجارية في المنطقة والتي تعيننا مباشرة سواء في طهران او في دمشق (... من الطبيعي ان ما يجري في المنطقة وخصوصا ما يتصل بالتحالف التركي - الاسرائيلي والاحتياح التركي للاراضي العراقية والاستفزازات الاخرى من اسرائيل وحلفائها في المنطقة يتطلب التشاور وتبادل الرأي مع اصدقائنا في طهران". ووصف الغزو التركي لشمال العراق بأنه "عدوان سافر وخرق لميثاق الامم المتحدة وهو في الاساس ظاهرة اسرائيلية من حيث استخدام القوة تحت ذرائع امنية وثمرة من ثمار التعاون التركي - الاسرائيلي".

وابدى حبيبي، الذي كان في استقبال خدام في المطار قلق طهران من التطورات الاخيرة. وقال ان زيارة الوفد السوري "تشكل فرصة لتبادل الآراء في شأنها". ووصف قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس "عاصمة موحدة" لاسرائيل بأنه "قرار خاطيء ومرفوض" و"إيران ترفض هذا القرار لانه يتنافى وحقوق الشعوب التي اقرتها المبادئ الدولية وقرارات الامم المتحدة الخاصة بالقدس الشريف".

وبثت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" انه من غير المستبعد ان يجتمع خدام مع الرئيس الإيراني المنتخب محمد خاتمي.

وهذه الزيارة الثانية يقوم بها نائب الرئيس السوري لطرهران في السنة الجارية، إذ سبق له ان ترأس وفد بلاده الى اجتماع اللجنة السورية - الإيرانية العليا المشتركة في كانون الثاني. وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الإيرانية انه سيجري محادثات تتعلق ب"الاستفزازات الاسرائيلية الاخيرة في المنطقة" والوجود العسكري التركي في شمال العراق.

وحذر خدام في مقابلة مع صحيفة "الاهرام" المصرية من ان الصداقة المتنامية بين اسرائيل وتركيا جزء من مخطط اسرائيلي يتضمن طرد الفلسطينيين الى العراق. ولفت الى ان الغزو التركي لشمال العراق في ايار الماضي كان عنصرا واحدا في المخطط الاسرائيلي، بينما لتركيا ذاتها مطامع في حقول النفط حول مدينة الموصل العراقية الشمالية. وقال: رؤيتنا في سوريا ان هناك خطة استراتيجية ليس فقط لتفكيك اواصر العلاقات العربية بل لتفكيك الوحدة الوطنية لكل بلد عربي. وهذا مخطط اسرائيلي في الاساس (... احتياح العراق (بواسطة القوات التركية) هو ثمرة هذا. لذلك نلاحظ تسارع الاتصالات التركية - الاسرائيلية ثم تسارع الاتفاق (العسكري الاسرائيلي - التركي) ثم جاء الاحتياح". ورأى ان اهداف اسرائيل تفتتح العراق للوصول الى ايجاد مكان للفلسطينيين وترحيلهم اليه (... وهذه فكرة قديمة من المؤتمر الصهيوني الاول" عام ١٨٩٧).

الوفد العراقي

وتزامن وصول خدام الى طهران مع انتهاء زيارة الوفد التجاري العراقي لسوريا والتي اتفق خلالها على اعادة الاتصالات والعلاقات التجارية المقطوعة بين البلدين منذ ١٧ عاما.

وصرح رئيس اتحاد غرف التجارة في سوريا راتب الشلاح انه اتفق على اعادة الاتصالات الماتفة في الايام المقبلة وعلى تأسيس شركة مشتركة للنقل البري وعلى اقامة معرض للمنتجات السورية في بغداد. وقال ان الوفد العراقي تبلغ ان الموانئ السورية جاهزة لاستقبال البضائع التي يستوردها العراق في اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء". واعلن ان الامم المتحدة اخطرت بالرغبة في اعتماد نقطة حدودية من اجل تصدير البضائع الى العراق يمكن ان تكون التنف. و اشار الى انه لم توقع صفقات تجارية جديدة خلال زيارة الوفد، الا انه اوضح ان محادثات الوفد مع الفاعليات التجارية السورية تناولت شراء الكثير من المنتجات الغذائية السورية التي لا تحتاج الى موافقة الامم المتحدة وان عقود الشراء الخاصة بها ستبرم قريبا.

وابدى رئيس غرفة بغداد الذي ترأس الوفد المؤلف من ٣٧ شخصا ارتياحه الى نتائج

انتخاب عبد القادر بن صالح

رئيساً للمجلس الشعبي في الجزائر

حقق حزب التجمع الوطني الديموقراطي الجزائري نصراً ثانياً على الأحزاب السياسية الأخرى داخل المجلس الشعبي الوطني بعد انتخاب رئيسه عبد القادر بن صالح امس رئيساً لأول مجلس تعدي في الجزائر بغالبية كبيرة.

ونال بن صالح (٥٦ عاماً) ، الذي فاز في الانتخابات العامة في الخامس من حزيران الجاري والمرشح الوحيد للمنصب، ٢١٥ صوتاً من أصل ٢٨٠. وقد سارع إلى الدعوة للعمل "من أجل اخراج الجزائر من الظروف الصعبة التي تجتازها". وعلن تصميمه على "توفير كل الظروف لممارسة الديموقراطية في المجلس الشعبي الوطني".

وكان بن صالح رئيساً للمجلس الوطني الانتقالي (المعين) من ايار ١٩٩٤ الى ايار ١٩٩٧. وسبق له ان انتخب نائباً ثلاث مرات متتالية في ١٩٧٧ و ١٩٨٢ و ١٩٨٧. وفي ١٩٨٩ عين سفيرا في السعودية. ولدى عودته في ١٩٩٢ بات المناطق باسم وزارة الخارجية الى حين تعيينه في المجلس الوطني الانتقالي في ١٩٩٤. واسس في شباط الماضي حزب التجمع الوطني

الديموقراطي لدعم الرئيس اليمين زروال والذي حصل في الانتخابات النيابية التي اجريت في الخامس من حزيران الجاري على ١٥٦ مقعداً من اصل ٢٨٠ مقعداً وبات يشكل مع جبهة التحرير الوطني ، الحزب الوحيد السابق، الغالبية المطلقة في وجه الاحزاب الاسلامية والديموقراطية.

مقتل نقابي من جهة أخرى، نشرت صحيفة "الوطن" ان نقابيا ينتمي الى مجموعات الدفاع الذاتي يدعى رشيد زيدور قتل صباح الثلاثاء في اشتباك مع مجموعة اسلامية مسلحة في كوليا قرب تيبازا على الساحل الغربي. وقال ان "ارمايين قتلوا في عملية نفذها الوطنيون (مجموعات الدفاع الذاتي)" من غير ان يدلي ببيانات عن الاشتباك الذي وقع الساعة ٢.٠٠ فراً (٢.٠٠ بتوقيت غرينيتش).

وكان ١٦ شخصاً في القرية المجاورة لكوليا قتلوا السبت على ايدي اسلاميين مسلحين. وروى شهود ان عدداً من الضحايا بينهم اولاد احتجزوا في غرفة وأحرقوا احياء.

(و ص ف ، رويترز)

كوهين أكد لدول مجلس التعاون

الاستعداد للمشاركة في تعزيز قدراتها

أنهى وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في مسقط امس جولة على الدول الخليجية الحليفة لواشنطن من اجل طمأنتها الى استمرار التزام واشنطن امن هذه الدول والمضي في سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران.

وأصدرت السفارة الاميركية في مسقط بيانا جاء فيه ان سلطان عمان قابوس بن سعيد استقبل الوزير وتباحث معه في آفاق التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والسلطنة. وأوضح ان كوهين اكد ان "سلطنة عمان كانت لسنوات طويلة شريكا لا غنى عنه لضمان الامن (في الخليج) وان الولايات المتحدة ملتزمة بتعزيز القوات المسلحة العمانية". و اضاف ان "الولايات المتحدة مستعدة للمشاركة في الجهود الرامية الى تعزيز قدرات دول مجلس التعاون الخليجي".

والى سلطنة عمان، زار كوهين على التوالي المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة. وقد كشف الثلاثاء في البحرين ان ايران اختبرت بنجاح للمرة الاولى هذا الشهر صاروخ جو - بحر بعيد المدى، الامر الذي يزيد الخطر الذي تشكله على منطقة الخليج. واكد ان واشنطن مهتمة بحماية منابع النفط في المنطقة لضمان وصول النفط الخام الى الغرب وعدم تعرضه لما سماه التهديد الايراني.

في بغداد ندت صحيفة "بابل" العراقية التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين بجولة كوهين ووصفتها بأنها "إبتزازية ووعظية". واعتبرت ان هدفها هو تطبيق سياسة "الاحتواء المزدوج" الاميركية حيال العراق وايران.

وكتبت ان الاميركيين "يريدون ضمان استسلام الاطراف التابعة لميشيتم بما يؤمن مصالحهم ومن هنا كانت جولة كوهين مصحوبة بالوامر والمواعظ عن ضرورة تطبيق سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران". ووصفت الوزير الاميركي بأنه "المنذوب السامي" الذي "يدوس مشاعر العرب والمسلمين ويتجاهل كرامتهم"، مشيرة الى انه في وقت كان يقوم بجولته اصدر مجلس النواب الاميركي قرارا يعتبر القدس "عاصمة موحدة" لاسرائيل ويتخصيص مئة مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. ولاحظت أن كوهين "المتفطرس الخائف في آن واحد قد لا يدرك ما تنطوي عليه متاهات الصحارى العربية وما يبعد تحت كئبانها الرمية المتحركة". وتوعدت القوات الاميركية بأن "غضب الجزيرة العربية الذي يهور في صدور ابناءها سيكون الجحيم الحقيقي الذي ستصطلي به ظهور مؤلاء الاوغاد الفزاة".

(و ص ف ، رويترز)

المواجهات مستمرة في الخليل لليوم الخامس

والفلسطينيون يحذرون من امتداد اللهب

عزا مواطنو مدينة الخليل وفاعلياتها المواجهات التي تشهدها المدينة لليوم الخامس على التوالي الى حال احباط ناجمة عن انسداد الافاق امام العملية السلمية.

ورأى مسؤول فلسطيني ان الخليل تشكل "البارومتر السياسي الذي يعكس المزاج السائد في كل المناطق الفلسطينية والتي قد تمتد اليها الشرارة ويصير صعبا مكافحة اللهب الذي ستسببه اذا لم تتوقف السياسات التي ادخلت العملية السلمية في مأزق مميت وفي مقدمها الاستيطان".

وحدد احد قياديي حركة "فتح" دياب الشرباتي العوامل التي ادت في رأيه الى بروز حال الاحباط "بعدم حصول تغيير حقيقي في حياة السكان نتيجة لاتفاق الذي ابرم قبل خمسة اشهر، و تعثر عملية السلام وتزايد عمليات الاستيطان، والاضواء الميشية السيئة بسبب الحصار الذي تضربه اسرائيل على المناطق الفلسطينية".

وابقى الاتفاق، الذي توصل اليه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي في كانون الثاني الماضي، ٢٠ في المئة من المدينة ونحو ٣٠ الفا من سكانها البالغ عددهم ١٢٠ الفا تحت السيطرة الاسرائيلية بدعوى الحفاظ على امن ١٢٠ مستوطنا يهوديا يعيشون في بؤر استيطانية في وسطها ينضم اليهم يوميا ٢٠٠ طالب يأتون من مستعمرة كريات اربع للدراسة في معمد ديني اقيم في المنطقة.

وتحولت الشوارع الفاصلة بين مناطق السيطرة الفلسطينية والاسرائيلية ما يشبه خطوط التماس، التي تشهد مواجهات عنيفة منذ خمسة ايام ادت الى سقوط ما لا يقل عن ١٥٠ جريحا في صفوف الفلسطينيين بينهم ستة في مواجهات امس.

وقال مسؤول في بلدية الخليل ، رفض ذكر اسمه، ان اسرائيل لم تلتزم البتة بتنفيذ البنود التي تضمنها اتفاق الخليل "فالحسبة - سوق الخضار المركزي - لا تزال مغلقة وشارع الشهداء لا يزال ممنوعا علينا على رغم القرار يفتحه تدريجا اضافة الى عريضة المستوطنين واستمرار محاولاتهم الاستيلاء على البيوت في البلدة القديمة". وأشار الى ان الجيش الاسرائيلي والمستوطنين استخدموا شتى اساليب الضغط والترهيب لاجهاض محاولات فلسطينية لتعزيز الوجود الفلسطيني وتثبيتته في البلدة القديمة.

ويتعلق الامر بحملة كانت السلطة الوطنية الفلسطينية شرعت فيها لاصلاح البيوت والمحال داخل البلدة القديمة وترميمها ولتشجيع السكان على العودة اليها. وقال محمد ابو عيشة، الذي يقع منزله قرب البؤرة الاستيطانية المسماة تل الرميذة ، غاضبا: "لا تزال حياتي كما في السابق بل اسوأ (...). منزلي لا يزال سجنًا (...). ما جلبه الاتفاق لنا يشبه تماما حال زواج منزلي". وأشار الى الواج زجاجة مكسورة بفعل رجم المستوطنين الدائم لها. وتسأل: " لماذا اغربها مادام المستوطنون يبنونها؟".

واعتر احد قياديي الحركة الاسلامية محمد جمال التتشة انه "لا بد من اعادة النظر في الاتفاقات التي وقعت لانها الحققت الضرر ولم تحقق اي انجاز للشعب الفلسطيني". وطالب السلطة الوطنية بان "تعلن نماية اتفاق اوسلو وتعود الى الشعب وتفتح حوارا مع القوى الوطنية والاسلامية الجاهدة"، محذراً من انه اذا استمر الوضع على حاله "فستكون ردود الفعل مستقبلا اقوى واعنف مما هي الان".

وفي واشنطن، دعت وزارة الخارجية الاميركية "الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين" الى "ضبط النفس الى اقصى حد" لوقف "دائرة العنف" في الخليل في الضفة الغربية. وصرح الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز: "لا بد للفلسطينيين والاسرائيليين من ان يجدوا وسيلة لوقف دائرة العنف وتسوية مشاكلهم الى طاولة المفاوضات". ورفض ان "يحمل ايا من الطرفين مسؤولية ذلك، لكنه حذر من ان عودة العنف الى الضفة الغربية قد تعرض عملية السلام "الى التراجع في بعض المجالات".

وفي نيويورك، دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي امان الى "وقف فوري" للعنف في الخليل، وحض في تصريح في مقر الامم المتحدة على "الحد الاقصى من ضبط النفس"، مشيراً الى انه يتابع الاحداث باهتمام كبير. وقال ان "الاحداث المفجعة في الايام الاخيرة تدل على الحاجة الملحة الى اعادة الثقة والى ان يمتنع كل من الطرفين عن القيام باعمال استفزازية والى ايجاد الظروف التي تؤمن معاودة عملية السلام".

(و ص ف ، رويترز)

اعتقال ٢٩ موظفاً في جامعة الزقازيق

القاهرة - أب - اقلت قوى الامن امس جامعة الزقازيق على مسافة ٨٠ كيلومترا شمال شرق القاهرة واعتقلت ٢٩ من موظفيها المصريين بعد تعرض عميد الجامعة رمزي الشاعر الثلاثاء للضرب حتى الاعماء مع ثلاثة رجال شرطة كانوا في رفقته.

وكان نحو ثلاثة الاف موظف وعامل في الجامعة بدأوا الاثنين اضرابا اثر اعلان الشاعر خفض المحفزات المالية الشهرية التي تساوي نحو ٦٠ في المئة من رواتبهم الشهرية، الى النصف وانما لن تدفع قبل الشهر المقبل.

وقد انتهى الاضراب امس بعدما تعهد مسؤولون حكوميون كبار للموظفين تلبية مطالبهم.

السلطات الكندية خيّرتة فطلب تسليمه الى واشنطن الصايغ مثل أمام قاضي أميركي متهماً بالارهاب وتعاون مع الـ"اف بي أي" مقابل ضمان سلامته

فيديريالياً، بياناً قال فيه ان موكله خشي على حياته في حال إعادته إلى السعودية حيث تقيم زوجته وابنتاه، ورأى أن الصفقة التي عقدها مع السلطات القضائية الأميركية "تخدم الطرفين فهي تضمن سلامة موكلي ومصحة الحكومة الأميركية في التحقيق في تفجير مجمع الخبر".
وصرح الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماك كاري أن السلطات الأميركية "لم تتوصل بعد إلى أي استنتاج" بناء على الأقوال التي أدلى بها الصايغ إلى القضاء، ولم يتوقع مسؤول طلب عدم ذكر اسمه أن تؤدي أقوال المتهم السعودي إلى تقدم كبير في التحقيق.
وفي الرياض نقلت وكالة الأنباء السعودية "واس" الرسمية عن مصدر سعودي مسؤول أن "الحكومة الكندية قررت ترحيل المواطن هاني الصايغ من كندا إلى الولايات المتحدة الأميركية بموجب اتفاقات معقودة بينهما، إضافة إلى انه البلد الذي قدم منه الصايغ إلى كندا". وأضاف أن "السلطات المختصة في المملكة العربية السعودية على بينة من ذلك والأمر محل متابعة".
(أ ب، رويترز، و ص ف)

تنتياهو أخرج ميريدور فأخرجه وشارون مرشح لحقبة المال

ويعارض ميريدور "الثورة الليبرالية" التي دعا إليها رئيس الوزراء وتقضي خصوصاً برفع الرقابة عن أسواق صرف العملات في غضون سنة، وبثت الإذاعة الإسرائيلية أن وزير المال لم ينجح في تأمين دعم أكثرية الوزراء الـ ١٨ لإحباط مشروع الإصلاح.
ويجري تنتياهو، الذي أبدى أسفه لاستقالة ميريدور وتمنى أن يرجع عنها، مشاورات لاختيار بديل من الوزير الذي تسري استقالته ابتداءً من غد الجمعة، واتفقت الإذاعة وصحيفة "معاريف" على أن وزير البنى التحتية الوطنية أرييل شارون هو المرشح الأوفر حظاً لتولي حقيبة المال.
ويذكر أن ميريدور هو خصم تنتياهو في "ليكود"، وحاول منافسته في الحملة لانتخابه على رأس الكتلة عام ١٩٩٢، ثم سعى إلى استبعاده قبل فوزه في انتخابات أيار ١٩٩٦. ويؤكد مراقبون سياسيون أنه أثار استياء تنتياهو عندما انتقد تورطه في فضيحة تعيين المحامي روني بار - اون مستشاراً قانونياً للحكومة في كانون الثاني الماضي.

خفض الفائدة

في غضون ذلك، وتطبيقاً لقرارات الحكومة، أعلن "بنك إسرائيل" خفض سعر الفائدة لتهدئة اضطراب سعر صرف الشاقل واتجاهه صعوداً ٢,٢ نقطة ليصبح ١٢,٧ في المئة، كما وصل شراء ملايين الدولارات لرفع سعر الدولار ولجم العملة الوطنية.
وأشاد المصرف بتحرير أسعار الصرف معتبراً أنه يؤدي إلى "دخول السوق الإسرائيلية للاقتصاد العالمي تدريجياً". واستكمالاً للإصلاحات أعلن نتياهو خطة سريعة في برنامج التخصيص، فقرر التنازل عن الأسهم التي تملكها الدولة في عدد من المصارف الكبرى وعن ٢٤ في المئة من رأس مال شركة الاتصالات الحكومية "بيزك".
(و ص ف، رويترز)

انتفجر الخلاف بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو ووزير المال دان ميريدور في شكل دفع الثاني إلى الاستقالة فجر أمس احتجاجاً على التدابير الاقتصادية والمالية التي أقرها الأول والتي تنمور على تحرير الاقتصاد ورفع الرقابة عن أسواق العملات، وعكست خطة ميريدور أزمة عميقة في تركيبة السلطة الإسرائيلية تعود إلى سعي نتياهو إلى الافراد بالحكم وتصرفه على أساس أن رئاسة الوزراء هي وزارة فوق كل الوزارات.
وعقد ميريدور مؤتمراً صحافياً قال فيه: "عندما كانت ثقتي بنتياهو قائمة، كان في وسعي البقاء عضواً في الحكومة، لكنني استنتجت انه لم يعد في وسعي ان أبقى". واتهم رئيس الوزراء بأنه عمل على رفع الرقابة عن الاقتصاد تدريجياً لحملة على الاستقالة، واستغرب إصراره على البحث في مسألة رفع الرقابة عن صرف العملات في حين لم تكن البلاد تواجه أزمة نقدية تستلزم اتخاذ إجراءات فورية، وأضاف "عندما رأيت مدى أهمية الغاء زيرتي لواشنطن (يطلب من نتياهو) أدركت ان اموراً جدية هي قيد الاعداد".

وهدد بترك كتلة "ليكود" إذا ظل نتياهو مرشحه لرئاسة الوزراء في الانتخابات المقبلة. وكشف أنه ناقش ورئيس الوزراء السابق إسحق شامير اختيار شخص آخر لزعامة "ليكود"، من غير أن يذكر اسم هذا الشخص. وأكد أنه سيواصل في الوقت الحاضر المعركة السياسية من داخل "ليكود" الذي "لم يسلك يوماً النهج الذي أردته ومع ذلك سأواصل نضالي حفاظاً على طابع هذه الحركة المهمة وتوحيدها".
ودعا زعيم حزب العمل المعارض إيهود باراك ميريدور إلى توحيد الجهود لإطاحة نتياهو. وقال: "من الضروري ان يعهد في إدارة شؤون البلاد إلى شخص أكثر مسؤولية وارتناً وخبرة".

وجهت محكمة فيديريالية أميركية أمس تهمة التآمر لقتل أميركيين لحساب منظمة إرهابية إلى السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ (٢٨ عاماً) الذي سلمته مساء الثلاثاء السلطات الكندية إلى السلطات الأميركية. وصرح الناطق باسم وزارة الهجرة الكندية رينيه ميرسييه أن الصايغ خيّر بين تسليمه إلى الدولة التي ولد فيها والدولة التي كان يقيم فيها إقامة دائمة قبل وصوله إلى كندا أو الدولة التي دخل كندا منها، فاختار الأخيرة أي الولايات المتحدة.
وكان الصايغ معتقلاً في كندا منذ ١٨ آذار الماضي بعد بقاءه حراً فيها منذ آب ١٩٩٦ حين دخلها اثر جولة شملت الكويت وإيطاليا والولايات المتحدة. وجاء اعتقاله نتيجة تحقيقات أجرتها أجهزة الاستخبارات الكندية والأميركية في دوره المحتمل في عملية تفجير مبنى للقوات الجوية الأميركية في الخبر في شرق السعودية ومقتل ١٩ عسكرياً أميركياً في ٢٥ حزيران ١٩٩٦.
وأصدرت وزارة العدل الأميركية بياناً قالت فيه ان الصايغ مثل أمس أمام قاض فيديريالي في واشنطن فوجه إليه تهمة "الانتماء إلى منظمة إرهابية تروج بنشاط لاستخدام العنف" ضد المواطنين الأميركيين والممتلكات الأميركية في الخارج. وأوضح القرار الاتهامي أن "المؤامرة كانت تهدف إلى قتل المتهم والمتآمرين الآخرين المعروفين وغير المعروفين (...). رعايا الولايات المتحدة المقيمين والعاملين في المملكة العربية السعودية". وقد بدأت المؤامرة في كانون الثاني ١٩٩٤ واستمرت إلى كانون الاول ١٩٩٥ وتلقى الصايغ "رواتب من المنظمة الإرهابية" وجدد عام ١٩٩٥ شخصاً آخر في المنظمة، وأضاف أنه توجه في كانون الأول ١٩٩٥ إلى منطقة في السعودية في محاولة لشراء أسلحة ومتفجرات.

وإفاد مسؤولون أميركيون بطلوب عدم ذكر أسمائهم أن الصايغ وافق على الاعتراف بأنه مذنب بالتآمر والتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف بي أي" في كشف ملابس انفجار الخبر.

وأصدر وكيل المتهم في نيويورك المحامي مايكل ويلدز الذي سبق له العمل مدعياً عاماً

واشنطن تتجه الى منح عون تأشيرة

واشنطن - من آمال مدلي:

قال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الاوسط بالوكالة ديفيد ولش ان الولايات المتحدة تتعمق "بعلاقة ممتازة مع الحكومة اللبنانية وهذه العلاقة لا تصير عرضة للشك بسبب من يحضر جلسة ما في وقت ما". وكان ولش يشير الى الجلسة التي سيعقدتها الكونغرس الاسبوع المقبل لمناقشة السياسة الأميركية حيال لبنان وقد وجهت الدعوة الى العماد ميشال عون لحضورها.

واكد مسؤول اميركي كبير ان عون تقدم بطلب للحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة وانه لم يتخذ قرار في شأن الطلب بعد، لكنه شدد على ان هذه المسألة تتعلق بالشؤون القنصلية وليست سياسية ويجب النظر اليها على انها مسألة قنصلية، وأضاف ان "أي شيء فعله في هذا الخصوص ليس فيه اية رسالة سياسية، فنحن نتعامل مع حكومة لبنان التي نترجمها".

واوضح ان تأشيرة الدخول يتم التعامل معها بالطرق الطبيعية او العادية التي تخضع لها طلبات تأشيرات الدخول الى الولايات المتحدة وقال انه "إذا اتى عون الى الولايات المتحدة، لهدف طبيعي وغادها فان هذا شيء ولكن إذا اتى لبقاء هنا فان هذا يثير مخاوف اخرى". ولفت الى ان الجانب السياسي "لا يمثل دوراً في هذه المسألة فالقانون الأميركي في شأن منح التأشيرات يعالج موضوع استبعاد شخص على اساس السياسة الخارجية، لكن هذا البند ضيق جداً ويغطي الإرهابيين ومن يهاجمهم وهناك تردد في تطبيقه في كثير من الأحيان لانه يتعارض وحق الناس في التعبير عن الرأي".

وشدد على ان قرار منح التأشيرة لا يتصل بالسياسة الخارجية وانما هو قرار قنصلي.

وسئل مساعد وزير الخارجية هل تمنح الولايات المتحدة عون تأشيرة لزيارة الولايات المتحدة، فأجاب: "ان المسؤولية في هذا القرار تعود الى السلطات القنصلية ولا اعرف ما اذا كان قد اتخذ قرار بذلك".

وذكر ان لبنانيين كثيرين يتقدمون بطلبات الحصول على تأشيرات دخول، وان هذا الطلب سينظر اليه مثل الطلبات الاخرى.

ورجعت مصادر لبنانية - أميركية منح عون التأشيرة الأميركية.

على صعيد آخر، اعتبر ولش انه، على رغم الصعوبات في عملية السلام ككل، فان مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب اللبناني تقوم بعملها. وقال: "ان اللبنانيين والسوريين والاسرائيليين يجلسون الى طاولة واحدة ويتوصلون الى تسويات في شأن خروق لتفاهم بين اسرائيل ولبنان واكدوا إعادة التزامهم التفاهم". ولاحظ ان "من السهل الحد من أهمية المجموعة، لكن هذه المجموعة تضطلع بدور ايجابي، انها تظهر ان الثقة ممكنة وان الثقة تنجح".

موجة تفجيرات تضرب جزين وتُشيع قلقاً الاجراءات الحكومية للنقاش مجدداً والمدينة الرياضية تثير مشكلة

بإعادة النظر في القرارات واعلنت انها "لن تتهاون في محاولة المس بأي من المراكز الاساسية للنظام الاقتصادي الحر". وقد قررت هذه الهيئات، التي يعد موقفها بيضة القبان في ردود الفعل الاقتصادية على القرارات، الاجتماع مع الرئيس الحريري "لتبيان الاضرار التي تلحق بالاقتصاد الوطني وبالوضع الاقتصادي والاجتماعية من جراء تطبيق القرارات المذكورة". وينتظر ان يطلق هذا الاجتماع حواراً بين الحكومة والهيئات في شأن القرارات، علماً ان رئيس الحكومة قد يتولى بعد الجلسة مساء اليوم شرح وجهة النظر الحكومية في هذا الصدد عبر ندوة صحافية.

المدينة الرياضية

في مجال آخر، فوجيء المراقبون بدخول رئيس مجلس النواب نبيه بري على خط المشكلة التي اثارها تسمية المدينة الرياضية، باقتراحه اطلاق اسم الرئيس المرواي عليها.

وجاء اقتراحه وسط تصاعد مواقف سياسية محتجة على الاتجاه الى تغيير اسم "مدينة كميل شمعون الرياضية" وابداله بـ "مدينة بيروت الرياضية" علماً ان تغيير التسمية اطلق تفسيرات سياسية.

وبدت اوساط قريبة من رئيس الجمهورية الذي رمى بري الكرة في ملعبه، كأنها فوجئت بدورها باقتراح رئيس المجلس، وتساءلت عن جدوى طرح المسألة على هذا النحو وما اذا كان جائزاً ان يتغير في كل عهد ما كان قبله.

وفي انتظار معرفة موقف الرئيس المرواي من هذا الموضوع، استغربت اوساط الرئيس الحريري "الضجة المفتعلة" في هذا الشأن، وامتنعت عن الدخول في سجالات "لا طائل منه مع أحد". وقالت ان "مدينة رياضية جديدة قد قامت في مبنى لا يمت بصلة الى المبنى السابق الذي دمر تماماً"، مبدية استيائها من طرح بعض الجهات هذا الموضوع من منطلق طائفي.

وفي الاطار ذاته رأى الرئيس سليم الحص ان المدينة الرياضية "يفترض ان تكون جامعة للبنانيين"، وقال: "فليكن الاسم الذي يطلق عليها جامعا للبنانيين ايضاً".

فيما اتجهت الانظار الى جلسة مجلس الوزراء اليوم لتبين الاتجاهات الحاسمة في شأن قرارات الحماية الزراعية والرسوم الجمركية على السيارات، برز في الجنوب، وفي جزين تحديداً تطور مقلق تمثل في استهداف المنطقة بسلسلة انفجارات اشاعت حالا من الخوف والاستنكار والتساؤلات عن ابعاد هذه الحوادث.

وقد سقط اربعة قتلى وجرح شخصان في انفجارات نجمت عن زرع عبوات ناسفة على طرق في جزين ومنطقتها في اقل من ٢٤ ساعة، الامر الذي قوبل بالدعوة الى اضراب عام اليوم في جزين ينتظر ان يعقبه تحرك لنواب المنطقة وقواها نحو الرسميين والمسؤولين لحضمهم على تدارك هذه الموجة وخطارها على المنطقة.

ولا يستبعد ان يطرح هذا الموضوع الطارئ في جلسة مجلس الوزراء في ضوء ما يقتضيه من معالجة سريعة. اما في شأن القرارات الحكومية التي استمر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في تأكيده ان لا نية لاعادة النظر فيها، فيرجح ان تثار هذه القضية من زاوية سد الثغرات في تنفيذ اجراءات الحماية على نحو يهدىء المخاوف من انعكاساتها على اسعار المنتجات الزراعية ومنع الاحتكار.

وهذا الاتجاه برز عبر ابلاغ رئيس الجمهورية الياس المرواي بعد ظهر امس الى نواب زاروه ان الاجراءات ستطبق ضمن خطة متكاملة، مما اوحى ان ثمة اقتناعاً لدى الحكم بجدوى الاجراءات لكن ذلك يعوزه مزيد من الدرس والتريث في التطبيق، وقد برز هذا الاتجاه عبر تأليف لجان في وزارة الزراعة لدرس جوانب اجراءات الحماية قبل الشروع في تطبيقها عملياً بعد اربعة اشهر.

وفيما نفت اوساط الرئيس الحريري وجود نية لاعادة النظر في القرارات، اوضحت ان مسألة السيارات التي استوردت قبل صدور القرارات ولم يدفع اصحابها الرسوم ستعالج في شكل ينصف اصحابها من دون اي مشكلة.

على ان هذا الموقف استبق بياناً للهيئات الاقتصادية التي طالبت الحكومة

اسرار الالهة

قال الرئيس حسين الحسيني تعليقا على مطالبة السلطة باسترداد روجيه تمرز ان المهم ليس استرداده، بل القضاء على الحالة التمرزية في البلاد!

من المسؤول؟

تخشى اوساط سياسية ان تكون غاية البعض من التنصت غير المضبوط الحصول على معلومات عن خصوصيات شخصيات معينة من اجل تكوين ملف لها يفتح في الوقت المناسب بغية الابتزاز.

لماذا؟

يعارض مجلس الخدمة المدنية ومعه بعض المسؤولين اعطاء اي وزير حق تعيين موظفين في وزارته دون اخضاعهم لشروط المباراة.

من لجنة مكبرة الى لجنة مصغرة تضم قاضياً كبيراً ورجل مخابرات سابقاً التنصت على الهاتف: لا احد يصدّق ما تقوله التقارير الامنية!

كتبت ريتا شرارة:

رافقت اجتماع رؤساء لجان الادارة والعدل والدفاع الوطني والامن والداخلية والاعلام والاتصالات السلكية واللاسلكية وحقوق الانسان ومقرريها وممثلي الاجهزة الامنية برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري لشكوك ليس في جدية طرح ملف التنصت على اللجنة المصغرة في جلستها الاولى امس منذ تشكيلها الاربعة (١١ حزيران، بل في المعلومات التي تم التقدم بها عن هذا الموضوع. و يعكس هذا الجو الحذر ما ابلغه بري نفسه الى رؤساء الاجهزة الامنية بان لا يثق في كل ما قالوه في الجلسة السابقة ان جهازا امنيا واحدا هو الامن العام ينتصت، وان هذا التنصت يشمل ٧٠ خطا هاتفيا عاديا فقط. واكد لهم ان التنصت يتولاه اكثر من جهاز امني معربا عن اعتقاده في امكان حصول التنصت على الهاتف الخليوي بكلفة اقل من ٥٢ مليون دولار ضمن التجهيزات المتطورة لهذا الشأن.

وانعكس هذا الارتياح على النائب من كتلة "التحرير والتنمية" ومقرر لجنة الادارة والعدل النيابية احمد سويد الذي رفض حضور الاجتماع سائلا عن الجدوى التي يمكن استحصالها من ذلك. غير ان البعض الآخر من النواب الذين يعلقون اهمية على الدور النيابي في اطاحة اللثام عن لفظ التنصت نوموا، بآراء التسليم بلا جدوى الجلسات، بالدور الذي يطلع به مجلس النواب في التوصل الى الحقيقة من خلال العمل الذي يمارسه النواب في اللجان.

غير ان ما رشح من الجلسة النيابية السرية التي انعقدت في حضور المدعي العام التمييزي القاضي عدنان ضوم والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات ومدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رحباني والمدير العام للامن العام ريمون روفائيل والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيع الحسن يشير الى ان الضرر النيابي لم يكن مقتنعاً بان التنصت يتم على ٧٠ خطاً فقط وبانهم توصلوا الى نتيجة شبه اكدية ان هناك ترابطا ما بين التنصت على الهواتف الثابتة والخليوية على السواء. وهم في اي حال، استمعوا الى تلاوة المستندات التي حملها الرحباني وتعلق بمراسلات متبادلة في آذار الماضي بين رئيس الحكومة رفيق الحريري وقيادة الجيش وبينه ووزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية وتتصل بطلب رئيس الحكومة التأكيد من حصول تنصت على الهاتف العادي والخليوي ومن ثم تراجع عن هذا التكليف لاسباب لم يفصح عنها. وكشفت اوساط المجتمعين لـ"النهار" ان لا معلومات اضافية بلغت الاجتماع الاول للجنة المصغرة في شأن هذه المراسلات التي قالت تلك الاوساط ان لا اهمية لها حيال موضوع التنصت.

المعلومات غير دقيقة؟

واظهرت معطيات توافرت لعدد من

المجتمعين اجردها نتيجة استقصاءاتهم عدم دقة المعلومات التي ادلى بها ممثلو شركتي الهاتف الخليوي في الجلسة السابقة وقالوا فيها ان كلفة التنصت على هذه الاجهزة عالية جدا تصل في حال استقدام هذه الاجهزة الى ٥٢ مليون دولار وان التقنيات المستعملة اصلا للتنصت على الخليوي صعبة، وان الترابط بين كلفة التنصت وعدد الخطوط التي ستخضع للمراقبة هو تصاعدي بحيث تتضاعف هذه الكلفة كلما زاد عدد الخطوط المعرضة للمراقبة الى حد تبين لمؤلاء ان في الامكان مراقبة ٢٥٠ الف خط دفعة واحدة باجهزة متطورة جدا تصل كلفتها الى ٥٢ مليون دولار. كذلك فان خفض عدد الخطوط المراقبة من شأنه خفض تلك الكلفة. هذه المعلومات حملت ممثلي الشركتين على التراجع عن بعض ما ادلوا به في الجلسة السابقة للجان المشتركة.

واكدت اوساط المجتمعين ايضا ان الغرفة المشتركة لبعض الاجهزة الامنية التي تتولى اجراء التنصت على الهاتف العادي، لدوافع امنية، وكانت توقفت عن هذا التنصت غداة اثارة موضوع التنصت في مجلس النواب في ٢٨ ايار، لا تزال متوقفة عن اجرائه مما يبقي الدولة، استنادا الى هذه النظرية، غائبة عن اي معطيات امنية من شأنها الاضرار بامنهما.

وحددت تلك الاوساط عمل اللجنة المصغرة الجديدة التي انبثقت عن لجنة رؤساء اللجان ومقرريها المصغرة ايضا وقوامها رئيس لجنة الدفاع الوطني والامن والداخلية النائب سامي الخطيب (نائب مدير مخابرات سابقا) والقاضي عضو لاجراء الكشوف الضرورية على الشبكتين الثابتة والخليوية والاستعانة بمن تراه ضروريا للتحقق من الاجهزة التي تقوم بعملية التنصت وتقديم الكشوف المطلوبة ميدانيا في ١٦ تموز المقبل، بالعمل على اخراج موضوع التنصت من السجل السياسي ووضع في اطره القانونية بحيث يصير تنفيذ كل تكليف يصدر عن النيابة العامة التمييزية من ضمن حدود هذا التكليف ووفقا للاصول القانونية، فلا يتجاوز الاعتبارات الامنية ليطاول الحريات الشخصية وخصوصا ان الشكوى والانتقادات الموجهة الى التنصت ليست مرتبطة بالاعتبارات الامنية التي يحتمها الامن القومي، وهو ما سلم به النواب اكثر من مرة، بل بطريقة اجراء التنصت خلافا لتعليمات التكليف فتخطى في معظم الاحيان الاطار القانوني له الى درجة تسهيل التنصت. ولا نصوص قانونية محددة يستند اليها التكليف الصادر عن النيابة العامة سوى ما ينص عليه قانون اصول المحاكمات الجزائية من خلال الصلاحية الممنوحة للمدعين العامين لجهة استقصاء المعلومات ومصار الجرائم. وفي اطار هذا الاستقصاء يدرج التنصت.

اللجنة التي ستجتمع الجمعة المقبل في مكتب ضوم في مبنى وزارة العدل لتضع الخطة المقبلة لتحركها ميدانيا وتحدد الاماكن

التي ستستقضي المعلومات منها لن تتأخر في الاستعانة بمن تحتاج من خبراء وفنيين وماليين وامنيين من عناصر الجيش وغيرهم للتوصل الى الحقيقة التي تتوخاها. كذلك، لن تحصر اللجنة تحركها في اماكن معينة وتستنني اماكن اخرى من التفتيش، بل ستدخل حيث تدعو الحاجة الى المؤسسات الرسمية والخاصة على السواء.

البيان

استمر الاجتماع ساعتين، من الحادية عشرة والنصف لغاية الاولى، وقال مقرر لجنة الاعلام النائب غسان مطر على اثره انه تمت المصادقة على محضر الجلسة السابقة بعد تلاوته، ثم تلقت المستندات التي كان "طلبها الرئيس بري من الاجهزة الامنية وهي رسائل متبادلة بين رئيس الحكومة ووزارتي الدفاع والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية" مشيرا الى تأليف اللجنة المصغرة من ضوم والخطيب.

وردا على سؤال هل ان التنصت ينحصر في الشق الامني فقط قال "ان الاجهزة اقرب ان هناك تنصتا لاسباب امنية ولم تنكر وجوده"، مضيفا انه على اللجنة ان تعرف الجهات التي تقوم بالتنصت (...). ان مجلس النواب عندما قرر تأليف لجنة لاجراء كشوفات ميدانية، فهو السلطة صاحبة القرار الذي هو اكبر من كل القرارات الاخرى"، علما ان الرئيس الحريري كان طلب من وزارة الدفاع اجراء كشف على الشبكات للتأكد من التنصت. ولدى سؤاله لماذا لم تدع اللجنة الرئيس الحريري الى الاجتماع، قال انه لم "تر ضرورة لذلك". وأشار الى ان الاجهزة الامنية افادت للجنة ان لا تنصت على اي سياسي مضيافا "ان واجب اللجنة المكلفة معرفة ما اذا كان هناك تنصت ومن هو الذي ينتصت وعلى من يثبت هذا التنصت علما ان الاجهزة الامنية تفيد بان التنصت لا يتجاوز ٧٠ خطا".

بري زار رئيس الجمهورية ويقترح اسمه للمدينة الرياضية

زار رئيس مجلس النواب نبيه بري امس رئيس الجمهورية الياس المرابي في قصر بعيدا في اطار اللقاء الاسبوعي بينهما، واستمر لقاءهما ساعة.

وذكر انهما تناولوا موضوع سلسلة الرتب والرواتب التي تناقشها اللجان المختصة في المجلس. واستقبل بري في مكتبه في ساحة النجمة وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والنائب السابق سمير عون.

وفي اطار لقاءاته كل اربعة، استقبل على التوالي النواب ميشال موسى، غسان مطر، سامي الخطيب، ايم شقير، عمار الموسوي، انطوان حداد، ابراهيم امين السيد، محمد فينيش، حسين الحاج حسن، ابراهيم بيان، نهاد سعيد، منصور اليون، رشيد الخازن، احمد سويد، خليل المرابي، ربعة كيروز، كميل زيادة، فايز غصن، عبد اللطيف الزين، خالد صعب، عاصم قاصوه، غازي زيتير، فيصل الداود، اسماعيل سكرية، محمد عبد اللطيف كبراء، ومحمد علي الميس.

وبحث ونواب البقاع في مشاريع منطقتهم، وكان الرأي متفقا على مباشرة مشاريع قصيرة ومتوسطة وطويلة الامد، على ان يعقد اجتماع، ربما الاحد، يضم جميع نواب البقاع لوضع لائحة بالمشاريع الملحة. واثار عدد من النواب موضوع اللغظ الدائر حول تسمية "المدينة الرياضية"، ونقل عن الرئيس بري قوله: "لماذا لا تسمى مدينة الياس المرابي الرياضية؟ فالمدينة عندما بنيت في عهد الرئيس كميل شمعون سميت باسمه، ومن الطبيعي ان تسمى باسم رئيس الجمهورية الحالي بعد تعميمها على عهده".

وابرق الى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية لوران فايوس في مناسبة انتخابه رئيسا لها، أملا في ان تكون ولايته مجالا لتعميق العلاقات بين الشعبين والمجلسين".

الجمعية الخيرية المارونية في سان بولو تجدد لجنتها التنفيذية

سان بولو - "النهار":

جددت الجمعية الخيرية المارونية في سان بولو في اجتماع عقده مساء الاثنين الفائت انتخاب لجنتها التنفيذية لثلاث سنوات مقبلة.

ويذكر ان اللجنة التي تم التجديد لها، تضم بين من تضم، السيد انطونيو شاهين من بلدة الحدت - قضاء بعيدا رئيساً، والسيد طوني ابي شديد من العقبية - كسروان نائباً للرئيس والسيدة لور شلهوب عون من اهدن مسؤولة عن العلاقات العامة، اضافة الى ثلاثة نواب آخرين للرئيس وآخرين.

ويذكر ان الاجتماع بدأ بالوقوف دقيقة صمت حداداً على وفاة الرئيس السابق للجمعية غيريال سيمون وهو من قرنة الحمراء في المتن الشمالي، وحضر الاجتماع الاب بول جبير.

مهاتير محمد انهي زيارته دون اتفاقات: لبنان يؤمن فرصة جيدة للتجارة والاستثمار

أنهى رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد زيارته الأولى لبيروت مؤكداً أن "لبنان يؤمن فرصة جيدة جداً للتجارة والاستثمار". على أن ذلك لم يقترن بتوقيع اتفاقات ثنائية "لأننا نناقش، ولكن لم نتوصل بعد إلى مرحلة الاتفاقات".

وقبل المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد الظهور في قصر الحكومة، زار محمد يرافقه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قصر بعداً حيث استقبله رئيس الجمهورية إلياس المرادي في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنوي. ثم انتقل إلى داره رئيس الحكومة في قريطم الذي أقام غداء خاصاً على شرفه.

"فوجئت بما رأيت"

وفي الرابعة والنصف عقد محمد مؤتمراً صحافياً في قاعة الاجتماعات في القصر الحكومي في حضور الرئيس الحريري. وسئل: بأي قطاع انتم مهتمون بالاستثمار في لبنان؟ فأجاب: "نحن مهتمون بقطاعات عدة، ولا سيما الطرق والاوتوسترات والجانبي الانمائي ومشاريع اخرى. سوف ننظر في كل هذه الامور ومنها الزراعة".

■ ما تقويكم لما شاهدت في لبنان، وهل تعتقد ان لبنان يمكن ان يستعيد مركزه المالي السابق؟

- لقد فوجئت بما رأيت في زيارتي هذه. كنت شاهدت صوراً وتحقيقات عن لبنان على شاشات التلفزة. وتبين حينها ان الدمار كان كبيراً الى درجة تزين معها ان لبنان لن يستطيع اعادة اعمار نفسه، واعتقدت انه قد بني كمنتج، لكنني وجدت ان لبنان هو أكبر بكثير من ذلك، ووجدت ان ورشة الاعمار تمتد الى صيدا وصولاً الى بيبولوس، هذا بحسب زيارتي التي قيمت بها فحسب، ولكن حسبما قبل لي، ان المنطقة الاعمارية تمتد ايضا الى طرابلس، وان عدد السيارات لا يدل على ان تلك المناطق كانت قد تعرضت لحرب حقيقية قبل خمسة اعوام من ذلك.

ان مسيرة اعادة الاعمار استمرت على نحو جيد وانا اكد ان معظم المباني التي دمرت تم ترميمها وان عدداً من المباني الجديدة قد بدأت بالظهور. اعتقد ان لبنان يؤمن فرصة جيدة جداً للتجارة والاستثمار.

الحماية... والابتلاع

ورداً على سؤال آخر اوضح انه "في بعض الجوانب علينا حماية اقتصادنا والا سيتم "ابتلاع" كليا. ففي ماليزيا علينا ان نحمي قطاعنا المالي لان مصارفنا صغيرة نوعاً ما مقارنة بالمصارف الاميركية والاوروبية. واذنا سمحنا لتلك المصارف بأن تأتي الى ماليزيا وتعمل لدينا بحرية فنكون عندما قد سمحنا لها بابتلاع مصارفنا. وهذا الامر ينطبق ايضا

على القطاع الصناعي الآلي، اذ علينا ان نحمي اسواقنا قليلاً للتأكد ان هذا القطاع يمكنه ان ينطلق عندما يصبح جاهزاً على الصعيد التنافسي. وعندما تحديداً يمكن ان نضع حداً لهذه الحماية، فالحماية هي اجراء مؤقت من اجل اعطاء القوة لبعض القطاعات في اقتصادنا".

■ تحدثتم سابقاً عن ضرورة اشراك الغير في ما لديكم من اجل عدم تدميره اذا تم القتال حوله، وكما هو معروف فان لبنان يواجه تحديات استمرار الاحتلال الاسرائيلي على ارضه، ما هو الحل الافضل في هذا الموضوع؟

- هذا موضوع لا يؤثر على لبنان وحده بل على المنطقة كلها، وخصوصاً على عملية السلام مع الفلسطينيين، والى حين حل هذه المسألة، لا يمكننا حل مشكلة الاحتلال الاسرائيلي لعدد من الازمات التابعة للبنان وسوريا وللفلسطينيين. نحن نعتقد ان على العالم ان يمارس الضغوط على اسرائيل، لحضها على الوفاء بالتزاماتها وتطبيق القرارات الدولية. وعلى المجتمع الدولي ان يفرض بالقوة على اسرائيل تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن. نحن ندعم كلياً القرار الرقم ٤٢٥، ولكننا نجد انه في بعض الاحيان، هناك نوع من التردد الذي تمارسه جهات في امكانها فرض تنفيذ القرارات الدولية على اسرائيل. نحن نأسف لذلك، ولكننا نعتقد ان علينا العمل من اجل تكوين رأي عام عالمي ضد اسرائيل لعدم التزامها تنفيذ القرارات الصادرة عن الامم المتحدة.

ورداً على سؤال، قال: "في رأيي، ورغم وجود بعض المجازفات في عدد من القطاعات، اعتقد ان لبنان يمثل مجازفة جيدة، ونعتقد انه في عالم يزدهر بسرعة، ومع استمرار الحديث عن قرن جديد، هو "قرن العالم" وليس قرناً مخصصاً لشرق آسيا او آسيا ككل او اي منطقة اخرى في العالم، نود ان نرى العالم يشارك بالتساوي في الثروات، ولتحقيق ذلك بدأنا اتصالاتنا مع عدد كبير من الدول ونقوم بكل الجهود الممكنة من اجل المساهمة في الاقتصاد وبالتالي مساعدة هذه الدول في انماء اقتصادها وتطويره.

واذ كرر نظريته القائلة "عندما يكون جارك فقيراً، عليك مواجهة المشكلات الكثيرة"، سئل: هل نفهم انك تشجعنا على اقامة علاقات جيدة مع "جارتنا" اسرائيل؟

فأجاب: "كلا، ليس مع اسرائيل".

وهنا تدخل الرئيس الحريري قائلاً: "ان موقف السيد مهاتير محمد واضح جداً". ورداً على سؤال آخر قال: "نحن نقدم عرضاً لوجوب انشاء لجنة مشتركة بين بلدنا على المستوى الوزاري ونعتقد ان على رجال الاعمال ان يكون لديهم مجلس اعمال مشترك بين لبنان وماليزيا. اضافة الى ذلك، ان احدي المشكلات التي يجب ان نواجهها

هي النقص الحاصل في مجال معلومات كل منا عن الآخر، ولقد تقدّمنا باقتراح من اجل التغلب على هذه المشكلة يكمن في تبادل المعلومات والخبرات بين البلدين عبر وكالات الانباء، الى جانب ذلك، نعتقد ان على وسائل الاعلام المتفرّقة لدى كل منا، ان تبث تقارير في شكل منظم عن آخر التطورات الحاصلة في كلا البلدين.

مثلاً، اذا اردنا جذب السياح الى لبنان، فيجب التركيز في التقارير المتفرّقة على الجوانب السياحية فيه، وصباح اليوم (امس) عندما قمت بزيارة لجبيل ومفارة جعيتا، انهلني ما رأيت من جمال، لكننا في ماليزيا لا نملك اي معلومات عن هذه الاماكن والمراكز السياحية التي لديكم. اعتقد ان الوقت قد حان لنسأل ونعرف عن لبنان، والعكس صحيح".

■ علمنا انكم مستعدون لتسمية سفير لماليزيا في لبنان، من هو؟

- لدينا سفير مستعد لتسلم مهامه في لبنان، وهو حالياً في القاهرة ولم يقدم اوراق اعتماده بعد، لكنه موجود في اي حال ويقوم بمهمة السفير المؤكدة اليه.

ورداً على سؤال يتعلّق بقرار الكونغرس الاميركي اعتماد القدس عاصمة لإسرائيل قال: "ان الكونغرس الاميركي لا يساهم في اي شيء في عملية السلام، ونعتقد ان هذا الكونغرس "عديم المشاعر" حياّل ما يحصل هنا. وهم يرون ما يريدون فحسب، ويسمعون جزءاً واحداً في المسألة. وهنا تكمن المشكلة التي صعبت اكثر بسبب عدم الاحساس بالأخر.

واوضح رداً على سؤال يتعلّق باحتمال توقيع اتفاقات ثنائية بين البلدين: "لم نتفق على اي شيء بعد، نحن نناقش بالطبع ولكن لم نتوصل بعد الى مرحلة الاتفاقات".

وهنا تدخل الرئيس الحريري قائلاً: "ان شركائنا تنتظر في هذا الامر، وايضاً في هيكلية

الشركة التي ستنفذ هذا المشروع، من اجل ان نجد الامكانيات التي يمكننا خلالها ان نساهم في هذا المشروع، والا فإننا سنجد مجالات اخرى للمشاركة.

■ هل تنصح رجال الاعمال في ماليزيا بالاستثمار في لبنان؟

- لقد التقيتهم ونصحتهم بضرورة النظر بجدية في الامكانيات الموجودة لدى لبنان، واعتقد ان انطباعاتهم عن لبنان هي خاطئة كما كانت هي الحال معي قبل زيارتي هذه. كنا نعتقد ان بيروت هي عبارة عن عدد من الفنادق وان الناس يعيشون على الشاطئ، لكن اعتقد انهم اصبحوا يدركون ان لبنان هو بلد كبير وان الناس فيه جيدون من الناحية التجارية والصناعية وان هناك امكانيات عديدة لرجال الاعمال الماليزيين من اجل استثمارها في لبنان".

الجولة السياحية

وكان الرئيس الماليزي زار وعقبلته صباح امس قلعة جبيل الاثرية حيث رحبت به فرقة شعبية فنية من بعلبك في حضور الفنان عبد الحليم كركلا واستقبله المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر وقائمقام جبيل خليل نصر الدين ورئيس البلدية انطوان الشامي. وابدى مهاتير محمد اعجاباه بالقلعة واخذ يلتقط صوراً تذكارية خلال جولته. ثم زار مفارة جعيتا.

ومساء الثلاثاء اقامت غرف التجارة والصناعة في لبنان عشاءً في فندق "البريستول" على شرف الرئيس الماليزي حضره الوزراء ياسين جابر وفؤاد السنوي و فاروق البربير والنائب نبيل البستاني ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار وشخصيات، والقي القصار كلمة ترحيبية مشيداً بدور مهاتير محمد في "قيادة البلاد الى التطور والازدهار" ثم القى المسؤول الماليزي كلمة في المناسبة شرح فيها تجربة ماليزيا واكد الرغبة في تقوية الروابط بينها وبين لبنان.

السفير الكويتي يستوضح الخارجية امكان معاودة العلاقات مع العراق

ابدى السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري اعتقاده ان المسؤولين اللبانيين "لا يتخذون اي خطوة تضر بالكويت او بمصالح شعبها او بالعلاقات المميزة بين البلدين".

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن امس في قصر بسترس الكندري الذي صرح على الاثر: "بحثنا في التطورات السياسية في المنطقة وعملية السلام وصولها الى الطريق المسدود بسبب التصلب الاسرائيلي، اضافة الى بعض الامور الخاصة بالعلاقات الثنائية بين لبنان والكويت".

وسئل ما هو موقف بلاده من عودة العلاقات الاقتصادية اللبنانية - العراقية، فأجاب: "بحثنا في هذا الموضوع بروح المودة وبحكم العلاقات المميزة التي تربطنا بلبنان، ان موضوع العلاقات التجارية امر لا تتدخل فيه الكويت وليس من اختصاصها. هذا الموضوع تحدده قرارات دولية وضعتها الامم المتحدة ومجلس الامن. وهناك قرار يجيز للعراق تصدير نفضة لشراء الاغذية

المر: انسحاب شديد وقرّ علينا وغانم يعتبر فائزاً في الانتخابات

في انتظار تسليمه انسحابه خطياً الى مصلحة الشؤون السياسية في وزارة الداخلية التي ستبقى ابوابها مفتوحة حتى منتصف هذا الليل (امس)، آخر مهلة لسحب الترشيحات. وقد ابلغت الى القوى العسكرية التي ستنشر في البقاع خلال الاجتماع ان هذا الشق، اي الانتخابات في البقاع، ملغى من جراء انسحاب المرشح هنري شديد اعلامياً، وفي انتظار ان يتأكد ذلك خطياً. وهذا الانسحاب يريح وزارة الداخلية باعتبار انه لن يتم ارسال نحو ألفي موظف الى البقاع بالإضافة الى القوى الامنية والعسكرية. وبعد انسحاب المرشح هنري شديد خطياً يعتبر المرشح روبري غانم فائزاً في الانتخابات.

قرينة فرنجية تكرم اهالي ضحايا مجزرة اهدن

في الذكرى الـ ١٩ لمجزرة اهدن اقامت امس قرينة وزير الصحة العامة السيدة ماريان فرنجية غداء لاهالي الضحايا في منزلها في زغرتا. والقت كلمة اكدت فيها "الوفاء للشهداء الذين بذلوا اسمي تضحية لصون وحدة لبنان ومستقبله، وقالت: "سابقى شهداؤنا الى الابد فخرا ومجداً لنا ولأودلانا واحفادنا لانهم مثال التضحية والفداء والمحبة. ومهما قلنا فاننا لا نفهمم تضحياتهم في سبيل صون وحدة لبنان وديمومته".

السفير الكويتي يستوضح الخارجية (تتمة)

والادوية. وهذا القرار يحدد المكان الذي يشترى منه العراق وليس ثمة حذر منا على اي دولة تتبع العراق. ونحن في الكويت رغبنا بهذا القرار تماما. والذي يهجم الكويت في هذا الموضوع الا يتخذ المسؤولون في لبنان اي خطوة تضرب بالكويت او بمصالح الشعب الكويتي او بالعلاقات المميزة بيننا وبين لبنان. نحن نحترم سيادة لبنان ونعتقد ان لديه القدرة على اتخاذ القرار المناسب الذي يخدم علاقاته ومصالحه وفي الوقت نفسه يراعي علاقاته المميزة بالكويت".

✻ الا يؤثر ذلك على العلاقات اللبنانية - الكويتية؟

– لا اعتقد انه سيؤثر على المستوى السياسي اوعلى المستوى التجاري. ونحن في الواقع تفهمنا كل التفسيرات التي قدمها المسؤولون في لبنان حول هذا الموضوع.

✻ هل طرح السفير الحسن امكان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق؟
– ما فهمته منه ان الموضوع ليس مطروحا في الوقت الحاضر. وهذا الكلام اكده وزير الخارجية (فارس بوز) في مؤتمر صحافي عقده قبل اسبوع اذ قال: "ان العلاقات الاقتصادية غير مرتبطة باعادة العلاقات السياسية بين العراق ولبنان. وان لبنان قطع علاقاته الدبلوماسية مع العراق ليس بسبب الغزو العراقي للكويت ولكنه قطعها عام ١٩٩٤ لاسباب خاصة بسلك عراقى رأى الاخوان في لبنان انه اضر بالسلك المتعارف عليه بين الدول المستقلة. والسؤال هو هل زالت هذه الاسباب ام انها لم تزال، وهذا الامر متروك لتقديره للاخوان في لبنان.

✻ هل تطرقتما الى قمة الدوحة الاقتصادية؟

– تطرقنا الى العلاقات الاقتصادية بين الكويت ولبنان وسبل تطويرها خصوصا ان هناك اتفاقا معقودا بين البلدين لتشجيع حركة التبادل التجاري بينهما. وهذا الاتفاق وافقت عليه الحكومتان وصادق عليه مجلس النواب اللبناني ومجلس الامة الكويتي وينص على تبادل بعض السلع والسيما منها الزراعية والطبيعية، دون فرض اي رسوم عليها. لكننا فوجئنا بوجود صعوبات في وصول بعض المنتجات الزراعية ومنتجات البان كويتية الى لبنان، ونأمل بالحوار البناء والتعاون في ان نحل هذه المشكلة التي تتناقض مع ما تضمنه الاتفاق (...).
واكد ردا على سؤال ان الكويت ستشارك في الدورة الرياضية العربية في لبنان.
ثم استقبل الحسن السفير الكويتي روبرتو بلانكو دومينغيز.

عقل اثار وصفير قضية المهجرين السعد: لمن تباع اراضي الدامور؟

والعقارات لانشاء مؤسسات ومنتجات ومشاريع ضخمة، لا علاقة لها بأهل الدامور. ان الساحل اللبناني يباع ولا ندري لمن. اننا نسأل: من يشترى كل هذه الاراضي؟ ومن هو المستفيد من تعاسة المهجر المضطر الى بيع ارضه ليتمكن من اعالة أسرته؟ هنالك من يستغل وضع المهجرين وتعاستهم لشراء املاكهم، فمن هو المستفيد؟ وباسم من تشتري هذه الاراضي؟ وانا اسأل باسم من تسجل؟ فاذا راجعنا الدوائر القارية يتبين باسم من تسجل تلك الاراضي والازراق. وسنعمد الى التحقق من هوية الشارين واعلانها في اقرب وقت".

وكذلك استقبال البطريك وفداً نسائياً من "رابطة الاصدقاء" في غادير - جونيه برئاسة السيدة مارلين افرايم طياح وآخر من مدرسة القلب الاقدس فالمستشار السياسي لقائد "القوات اللبنانية" توفيق الهندي.

لجنة التربية بحثت في الزامية التعليم وتستكملها مع الوزير الاسبوع المقبل

لخمس او ست سنوات وهذا ما سيجيب عنه وزير التربية. وفي هذا الاطار نتابع في جلسات متلاحقة مع الوزارة عملية انشاء المدارس وقضية الترميم واولويتها بالنسبة الى السنة الحالية. وستتابع البحث لان هذا المشروع كبير، وكل الناس مع الزامية التعليم، وقلت هذا الكلام اكثر من مرة، ولكن نحن لا نريد اقرار قانون لا يتمتع بألية تنفيذ، لان المشروع اذا لم يرتبط بخطة انتشار المدارس الرسمية على الاراضي اللبنانية فيجعل الدولة ملزمة بوضع التلميذ حتى في المدرسة الخاصة. وهذا امر صعب النال".

وقالت ردا على سؤال: "نحن نتابع قضية المعلمين ضمن الاهتمامات التي قطعناها سابقا. وقد اجتمعت صباحا مع الوزير عبيد والرئيس رفيق الحريري وتابعت هذا الموضوع".

وعن واقع المدرسة الرسمية قالت: "اتمنى الا يعمم الكلام عن واقع المدرسة الرسمية وعدم استعمال كلمة الانميتر، لان في ذلك ظلما. وانا بحسب متابعتي لنسب النجاح التي تحصل في المدارس الرسمية ونسب التفوق اؤكد ان لدينا مدارس رسمية تشكل نهضة يجب احتضانها، وهي مسؤولية متكاملة وشاملة في الحالتين الرسمية والاهلية. وكلنا يعلم ان مرسوم انشاء المدرسة الرسمية الصادر عام ١٩٥٩ قال بانشاء المدارس في القرى والبلدات بدعم وتعزيز من المجالس المحلية".

استقبل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي امس النائب وديع عقل الذي بحث وابهاه في قضايا المهجرين، الى اوضاع عامة. واستغرق اللقاء الذي عقد في مكتب البطريك نحو ساعة.

وفي بكركي ايضاً النائب السابق فؤاد السعد الذي قال: "من المؤسف القول والاقرار بأن عودة المهجرين بعدما كانت تسير ببطء كلي، توقفت قبل اكثر من سنة، لا بل في الامكان القول انها تراجعت شيئاً فشيئاً وان بعض العائدين الى قراهم عادوا وهمروها من دون ان يهجرهم احد.

وما اريد ان اقله اليوم بالذات، هو ما يجري خصوصاً على ساحل الشوف، وبصورة محددة في بلدة الدامور. ان هناك شعوراً واقتناعاً لدى الاهالي بأن عودتهم غير مرغوب فيها، وان هناك من يشترى المساحات الواسعة الشاسعة من الاراضي

بحثت امس لجنة التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني في الزامية التعليم ومجانيته، في جلسة ترأستها النائبة بهية الحريري وحضور النواب غسان الاشقر ونبيب البستاني ومحمد علي الميس وحسين يتيم وعلي خريس وصلاح الحركة ونائلة معوض وابراهيم بيان وممثل وزير التربية رئيس المركز التربوي البروفسور منير ابو عسلي والكتاترة عبده قاعي وسعيد الحاج وكمال حمدان وحنان منعم ويوسف صادر.

وقالت الحريري على الاثر: "عقدت لجنة التربية جلسة ودرست اقتراح القانون الذي قدمته النائبة معوض في خصوص الزامية التعليم ومشروع القانون المتعلق بتعديل المادة ٤٩ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٥٩/١٣٤ المتعلق بمجانية التعليم والزاميته. واستمعنا الى مداخلات السادة النواب، كما استمعنا الى شرح مفصل من البروفسور ابو عسلي حول مسألة الاحصائيات وميكالية التعليم والبرامج والبدء بالميكالية الجديدة، مع الودع بتوزيع الخريطة ضمن بحث جديد بدأت به الدوائر المعنية. ولذلك فان الجلسة مستمرة وسنكمل الاسبوع المقبل مع وزير التربية لكي يضعنا في اجواء خطة توزيع المدارس لان أهم نقطة في الزامية التعليم هي ليجاد مقعد لكل تلميذ على كل الاراضي اللبنانية وفي التعليم الرسمي، وهذا هو الاساس في الموضوع حتى يقر هذا القانون وفق خطة متكاملة قد تكون

الارشاد الرسولي على المشرحة في الكسليك: رجاء لبنان الجديد في المصالحة والتلاقي والحوار الصادق

كتبت موناليزا فريحة:

التزامات الكنيسة، الحوار المسيحي - الاسلامي، مجتمع الديموقراطية ولبنان في محيطه، عناوين عريضة من الارشاد الرسولي كانت موضوع ندوة المناقشة بعنوان "رجاء جديد للبنان" في رعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في "قاعة البابا يوحنا بولس الثاني" في جامعة الروح القدس - الكسليك.

شارك في الندوة رئيس اساقفة انطاكية المطران يوسف بشارة ورئيس اساقفة بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيرلس سليم بسترس ورئيس جامعة الروح القدس الاب انطوان خليفة وعضو الهيئة الشرعية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى السيد هاني فحص والاستاذان غسان تويني ومنح الصلح ونسق الندوة الزميل جورج ناصيف.

المتحدثون تعمقوا في شرح الارشاد الرسولي، كل بحسب العنوان الرئيسي لمداخلته، فاستشهدوا بأقوال البابا يوحنا بولس الثاني وحاولوا تركيز الضوء على الالتزامات التي يفرضها الارشاد ووضع آلية تنفيذها وتساءلوا عن مدى التزام المعنيين تطبيقها، علماً انهم ارتكزوا في مناقشاتهم على النص الفرنسي للارشاد في ظل غياب النسخة العربية التي طال انتظارها، فيما يتبدد ان المراجع الدينية المختصة لم تنجز ترجمة الارشاد رغم مرور أكثر من شهر ونصف شهر على توقيعه وتوزيعه. وتطرق المتحدثون الى السبيل الواجب اتباعه للتغلب على الصعوبات التي تواجه العلاقة بين المسلمين والمسيحيين، واعتبروا ان الحوار الجدي يلزمه مزيد من العناية والجدية.

وطالبوا باطلاق ورشة تكون لها شخصية معنوية وسياق تتراكم من خلاله المنجزات لتحقيق أهداف الارشاد الرسولي.

حضر الندوة الرئيس حسين الحسيني والوزير نديم سالم والعميد الركن كمال كرم مثلاً وزير الدفاع، والنواب نبيل البستاني، حبيب حكيم، انطوان حداد، بيار دكاش، ميشال فرعون، صلاح الحركة، سمير عازار، والمطارنة شكرالله حرب ورولان أبو جودة وغي بولس نجيم وفرنسيس الييسري والاباتي سعد نمر والاباتي يوحنا ثابت والاباتي بولس نعمان وحجة الاسلام محمد علي أبطي والعميد الركن سامي ربحانا مثلاً قائد الجيش والنائب السابق ميشال سماحة والشيخ وديع الحازن وقائمقام كسروان ربيون حتي وعدد كبير من رجال الدين والعلمانيين والطلاب.

النشيط الوطني بداية، ثم كلمة الافتتاح ألقاها رئيس الجامعة الاب خليفة الذي وصف الارشاد بأنه "كتابة تأسيسية لجماعة وكنيسة ومجتمع ووطن، وهو كتابة تاريخية تنتزع الواقع والحدث من ايدي المنظرين والحالمين لتضعهما في حضي الحقيقة (...)"

وقال: "من مهمات مؤسساتنا وقوانا الحية ان نتهياً ونهيم شعينا لفهم هذا الارشاد واستيعابه وتطبيقه نضا وروحاً (...). انه وقت اليقظة والوعي والتفاهم والمصالحة والتلاقي والحوار الصادق، وقت القداسة. هذا هو الرجاء الجديد للبنان".

بشارة

ثم تحدث المطران بشارة عن التزامات الكنيسة في الارشاد وقسمها لثلاثة:

- 1- اولاً - التزامات تتناول تجديد الهيكلية الكنسية.
- 2- ثانياً - التزامات تتناول تجديد المسؤولين في الكنيسة وكل من لهم علاقة بالارشاد.
- 3- ثالثاً - التزامات تتناول تجديد رسالة الكنيسة في بعض الحقول.

وذكر بتشديد الحبر الاعظم على حفظ الممتلكات الكنسية والاقواف والمؤسسات التربوية والاستشفائية، لافتاً الى دعوته الكنيسة الكاثوليكية لبناء علاقات اخوية مع الكنائس الارثوذكسية وتمنيا العودة الى التقليد الانطاكي. وأشار الى اهتمام الارشاد بالحقول الاعلامية والرسولية والوطنية.

بسترس

من جهته تناول المطران بسترس موضوع الحوار المسيحي الاسلامي الذي عالجه الارشاد في الفصل الاول تحت عنوان "الحالة الراهنة للكنيسة الكاثوليكية في لبنان"، وفي الفصل الخامس تحت عنوان "الكنيسة الكاثوليكية في لبنان والتزامها الحوار بين الاديان". وقال: "ان الذمنية التي دعي

فيها السينودس من اجل لبنان وفيها تم انعقاده وفيها كتب الارشاد هي ذمنية افتتحت على جميع الطوائف التي تكون الشعب اللبناني، وقبول التنوع ضمن المسيحيين وبين المسيحيين والمسلمين، وعلان الرغبة في ابقاء هذا التنوع مصدر اغناء متبادل (...)"

وشدد على دعوة الارشاد الى تعزيز الوحدة والمحبة بين جميع الناس وتقدير السعي الروحي لدى جميع المؤمنين في كل الاديان واحترامه والتركيز على الامور المشتركة في المسيحية والاسلام والتغلب على الصعوبات التي تعترض العلاقة بينهما.

وحدد آلية الحوار المسيحي "انطلاقاً من الحياة اليومية والحوار الديني وصولاً الى العيش معا في روح افتتاح ومشاركة".

فحص

كلمة فحص طالبت بمزيد من العناية بالحوار في لبنان لاسباب موضوعية وذاتية.

وقال: "ان الحرب خيضة في لبنان تحت عناوين عديدة منها العنوان المسيحي - الاسلامي. الى اي مدى كان هذا العنوان كاشفاً وغير كاشفاً؟ تلك مسألة تستدعي مزيداً من البحث والتدقيق والتوثيق حتى تتبين مدى انطباق العنوان على الواقع (...). ان السلم الاهلي الذي تأسس على ارادات بين الداخل والخارج وعلى قابلية في الداخل ساهم في تعزيزها انسداد أفق الحرب، بدا من خلال ادبياته الرسمية وغير الرسمية ومن الخطاب الذي تركب عليه، نقداً او تصويماً، كأنه مصالحة بين المسلمين والمسيحيين (...)"

ولاحظ "ان آفاق الصراع مسدودة وآفاق الحوار مفتوحة والتنازل سلماً يظل الخيار السلم، لأن البديل هو الخسائر المضاعفة". واستوقفته اطالة الارشاد الرسولي من مسيحيي لبنان على محيطهم العربي. وقال: "اننا في لبنان قد انجزنا انجازاً منهجياً يرقى الى مستوى المتحول، اذ انتمى حوارنا في الظلام وفي النور الى اعادة مكوناتنا الى سياقها المنهجي المتوازن المتكامل. فاكتمل وعي المسلمين الوطني اللبناني، كما اكتمل وعي المسيحيين العربية متحداً جامعاً".

واورد سلسلة من الاسئلة "طعماً بتحقيق خطة واضحة للحوار الاسلامي المسيحي".

وتحدث بعد ذلك غسان تويني (نص مداخلته في مكان آخر).

الصلح

الصلح تحدث عن "لبنان في محيطه من خلال الارشاد الرسولي" وقال: "هناك مهمتان يعيرهما الارشاد اهمية خاصة ومباشرة على صعيد تأهيل لبنان لطبيع حياته الداخلية واطلاق دوره الخارجي، الاولى الا يبقى فيه ممشون يعيشون مجرة نفسية لشعورهم انهم لا يستطيعون المساهمة في حياة الجموع، وان لا مكان لهم في مسقط رأسهم، والثانية تطهير الذكريات والضمان من آثار الالام والعنابات ليقوم في كل مكان وبحماسة الجميع سلام وطيء (...)"

اضاف: "يصف الارشاد علاقة لبنان بمحيطه على انها علاقة صبر، ويدعو اللبنانيين والمسيحيين منهم خصوصاً الى التمسك بصلات التضامن مع العالم العربي والى توثيقها باستمرار (...). ان اعادة بناء الدولة تبقى الضرورة الاولى في كل حال. فوجود مشاريع اقتصادية ليس بديلاً من توجه سريع نحو دولة ديموقراطية وقادرة وعصرية تدعم هذه المشاريع (...)"

ولفت الى "ان اهم ما في الارشاد تركيزه على الصالحة في الانتماء للمنطقة توطأ للعالمية في دور لبنان كلبان ودور المسيحي فيه تحديداً، وهو الخطاب المباشر بالارشاد (...). ان للبنان في الارشاد الرسولي دوراً تاريخياً في التحديث له وللمنطقة، ويقوم به المسيحي الى جانب المسلم من منظور يميز بين التحديث والتفريب".

وشدد على "ان آلية التخلف في مجتمعنا هي اسلامية ومسيحية معا وكانت في أن أي مبادرة يقوم بها طرف لبناني او في اوساط طرف باسم خيره او خير لبنان، يقابلها الطرف الآخر بالحدز والسلبية (...). ومن المرات القليلة التي لم تتحرك فيها آلة التخلف في وجه مبادرة خيرة، هي المرة التي طلع بها علينا البابا بعبارة السينودس ثم الزيارة وصور الارشاد".

ثم كانت اسئلة طرحها طلاب من جامعة الروح القدس والجامعة اللبنانية على المتحدثين.

واختتمت الندوة بكلمة مقتضبة للرئيس الحسيني.

غسان تويني مستخلصاً عبر الارشاد الرسولي:

الواحد في سبيل الكل حتى نبنى البيت اللبناني المشترك

ما كانه قبل الارشاد! من هنا أنطلق معكم في بحثنا عن "مجتمع الديموقراطية" الذي يدعو اليه يوحنا بولس الثاني، انطلق متوجهاً بكلامي الى ما أسرفنا هنا في تسميته "المجتمع المدني"، فأتجاوز الحكام واهل "المجتمع السياسي" القائم لأنني اخالهم منشغلين في تفسير "ارشادات" اخرى، وأبينها من رجائنا،

وكدت اقول رقعهم الى مرتبة مشاركة السلطات الكليبريكية في تغيير - نعم تغيير - الكنيسة ذاتها في تركيبها ومهامها، بل وتوجهاتها، فكيف باحداث التغيير المسيحي في الدولة والمجتمع، اي بلورة الرجاء في الحياة الدنيا، ايها السادة، لا شيء اذاً بعد الارشاد يمكن ان يكون

الرجاء وصناعته، في تشديد على دور الشباب في الكنيسة والمجتمع، تشديد، بل تركيز لا سابقة له في التراث الفاتيكاني. لعل عذر الكسليك في تكليف علماني مثلي المشاركة، مع السادة الاجلاء، في "تفسير" ارشاد رسولي، من غير ان اكون لاهوتياً ولا من يفهمون - العذر، اقول، هو ان الاب الاقدس رفع دور العلمانيين -

هنا نص كلمة غسان تويني:

"اصحاب السيادة، والسماحة، والمعالي...

ويا اصدقائي الطلاب، الاحياء الذين هم

عنوان حلقتنا هذا المساء، "رجاء جديد

لبنان" ...

أوليس الجيل الطالع، من بعدنا، جيل

الشباب، هو الذي ائتمنه الارشاد الرسولي

على مسؤولية الرجاء؟ اي مسؤولية صياغة

غسان تويني مستخلصاً عبر الارشاد الرسولي (تتمة)

علينا، وعلى الشباب بنوع اخص، صرخة الارشاد المتكررة: "اقد انتهمت الحرب". فاسمحوا لي، قبل ذلك، باستشهادين اخيرين انطلق منهما الى خاتمة حديثنا:

اولاً: ان الخير العام "اساس الشرعية السياسية والاخلاقية"، هو اساس مشروعية القوانين التي على الاشخاص الخضوع لها. اذاً "الجميع يعمل لخير الجميع وخير كل فرد، لأن الكل مسؤول عن الكل" (الفقرة ٩٥).

من هذا المبدأ تخرج ضرورة توزيع المسؤوليات في الامة وضرورة تفتت روح المبادرة والقدرة على الابتكار، وهما من حقوق الشخص.

ثانياً، تسأول اظنه في ضمير بعضكم: هل "مبادئ الحياة الاجتماعية المتناسقة تحت نظر الله" هي مبادئ المجتمع الديمقراطي كما نفهمه، وما يطمح اليه لبنان الجديد؟

الجواب في دعوة الارشاد الى ضرورة الانفتاح على "افضل ما في الحداثة" (فقرة ٩١) مع التنويه بأن لبنان الديمقراطي الذي يدعو اليه قداسة البابا تحرسه القيم التي تحرسها بدورها الحقيقة المتحلية في الاله الواحد وهذا هو المعنى الاعمق لتلازم العبارتين الديمقراطية والوثام المتناسق، اي الوصف الافضل للعيش المشترك.

ايها السادة،

"انتهمت الحرب"... فما هي "سيوف السلام" التي يدعوننا الارشاد الى امتشاقها لبنني معاً "البيت اللبناني المشترك" ثلاثة مواقف اختم حديثي بترداد الدعوة اليها:

اولاً: ان يكون الالتزام السياسي التزاماً اخلاقياً بالحرية والعدالة والاخاء، ثانياً: ان نتحرر كلياً من رواهب التزامات الحرب ومن اخطائها والخطيئات والخطأة كذلك.

ثالثاً: ان نلتئم في مؤسسات تكرس الدعوة الى ديموقراطية متجددة جوهر تجدهما من التقليد التحرري: الدفاع عن حقوق الانسان، حتى نبني للحقوق دولتها. علماً ان علينا ان نظل نتذكر ان لا حقوق لانسان بانتقاص حقوق الآخرين، ولا حرية لانسان على حساب حرية الآخرين... بل الواحد في سبيل الكل، وكلنا معاً ضد كل عدوان يصيب اي انسان من لبنان".

وهي ايضاً الهدف اذ يشكل الحوار والعدالة والتعاون وسائل تحقيقها. الحرية بهذا المفهوم عملية دينامية لا تتوقف ولا تنتهي، فالاصح التحدث عن التحرير، "تحرير الاشخاص من كل ما يعوق نموهم الانساني والروحاني" (الفقرة ١١٠).

ثاني المبادئ المساواة. يجمع الارشاد، في حداثة لا حدود لها، المساواة التامة بين المرأة والرجل لجهة الحقوق، والكلام عن حق الجميع بالسكن والطبابة والتعليم والعمل (فقرة ٧٨)، متوسلاً لغة نلمس خلفها نفساً صادراً عن آباء الكنيسة الاول من اغناطيوس الانطاكي، الذي لا يضع امراً فوق الايمان والمحبة، الى غريغوريوس النيصي الذي يورد الارشاد قوله: "الاشياء كلها ملك لله، ونحن اخوة عائلة وحيدة" (ص١٢٤) وتتجلى وحدة المستحدث والمترسخ في دعوة يوحنا بولس الى "التضامن" و"تقاسم الخبرات" انطلاقاً من اساس ثلاثة: "ترابط مواطني البلد الواحد المحتوم، مبدأ ملكية الجميع لخيرات الارض، خيار ايلاء الاولوية للمعوزين" (فقرة ١٠١).

والكلام عن المساواة الاقتصادية يحفزنا كثيراً نظراً الى المهمات الجسم والصعبة، لكنه لا ينسينا الحديث عن المساواة السياسية التي هي في اساس الموضوع.

يقول الارشاد: "على السلطات الشرعية، في امة معينة، السهر على تأمين حقوق واحدة للجماعات كلها والافراد كلهم، وعلى ترتيب الواجبات ذاتها على الجميع انطلاقاً من مبادئ الانصاف والمساواة والعدالة" (فقرة ١١٥).

ثم ان واجب تأمين المساواة لا يقع على السلطات العامة وحسب، بل يقع ايضاً على المواطنين الذين عليهم الخروج من الاحباط والعزوف عن التكاسل في سبيل الانخراط في الشأن العام، في Res Publica: "لا يمكن لاحد الانسحاب من الالتزام الاخلاقي والمدني المفروض عليه تأديته داخل شعبه" (الفقرة ٩٤).

استخلاص

ايها السادة،

اراني اطلت في التفسير، وكان بودي ان انتهي واياكم الى استخلاصي بعض المبادئ العملية التي ترتبها

من هذه النصوص نستخلص: ان الديموقراطية تتماثل مع لبنان، وانها فيه تقليد مكرس ومهدد في آن معاً، وان اللبنانيين متعلقون بها خائفون من زوالها. ويكتمل تجاوز المناقضة مع الفكر الديموقراطي، بل العلماني المعاصر، عندما يقول الارشاد، وكأنه يصف الديموقراطية: "الحقيقة والحرية والعدالة والمحبة اساس السلام والاخاء الاجتماعي" (الفقرة ١١٣).

وهنا، لا بد من ملاحظة مهمة، ولو بدت هامشية تتناول ما نسميه نحن "النظام الديموقراطي".

في الارشاد شيء من الحرص على عدم ارتباط الكنيسة "بأي نظام سياسي" كما أكد ذلك المجمع الفاتيكاني الثاني (ص١٧٤)، فالكنيسة تسعى الى الحفاظ على "تعالى الشخصية الانسانية" (ص١٧٥) وتقر بـ"استقلالية" السياسة "الذاتية" (ص١٧٦) و"تعدد اشكالها" (١٧٧)...

ايها السادة،

بعض التحليل لمضمون العبارات يفيدنا اكثر من مجرد تعدادها في فهم "مجتمع الديموقراطية" الذي يتحدث عنه الارشاد اكثر ما يتحدث في باب "الالتزام السياسي"، بدءاً بالفقرة ١١٢، حيث التأكيد أن الكنيسة تذكر بلا كلل او ملل "مبادئ الحياة الاجتماعية المتناسقة تحت نظر الله".

ما هي هذه المبادئ؟ اول المبادئ الحرية.

حرية المعتقد، بلا ريب، وهو "اللازم للكرامة الانسانية" وحرية الافراد والجماعات بممارسة القيم والشعائر المرتبطة بالمعتقدات، ثم حرية التعليم انتهاء الى "الاقرار بالحق بالحيات الاساسية" (فقرة ١٧) التي تشكل، في مجموعها، "الشروط الموضوعية ليناغ الشخص والعائلة في اطار احترام تقاليدهما الثقافية والروحية (...). وطموحهما الى احترام امين لحقوقهما وحقوق الآخرين (...). كطموحهما الى عدالة تؤكد مساواة الجميع في ظل القوانين".

ما يميز الحرية اذاً في كلام الاب الاقدس انها الوسيلة والهدف في آن معاً، فعبرها الوصول الى العدالة والسلام والحوار والقيم الاخلاقية والتأخي والتكامل والتواصل... فلا حرية كل هذه القيم زائفة وزائلة.

ورجائكم، واينما من "اللبنان الجديد" الذي يدعوننا الارشاد الرسولي الى رجائه.

حسب هؤلاء، اهل الجيل السالف، هذه الدعوة في الفقرة ٩٧ من الارشاد:

"ان آلام (لبنان) تتطلب تطهيراً حقيقياً للذكريات والضامير...".

ويشفع الارشاد ذلك بدعوة اخرى (الفقرة ٩٨) الى "خلق حضارة الحب"، اي الى "اعتماد مبادرات نبوية، فيشهرمون (اي اللبنانيين) اسلحة السلام والعدالة (...). لأن تلك هي شروط بناء، وبقاء لبنان ديموقراطي منفتح على الآخرين، في حوار بين الحضارات والديانات، يؤمن لكل اعضائه وجوداً كريماً وحرراً".

مجتمع الديموقراطية

ايها السادة،

اجدني دخلت في صميم بحثنا، فلنحاول بادئ ذي بدء، تحديد معنى، بل معالم "مجتمع الديموقراطية" في الارشاد الرسولي، علماً بأن مجرد اعتماد تعبير "الديموقراطية" كمثل فيه شيء من الخروج عن تحفظ فاتيكاني تقليدي ربما لارتباط الكلمة، اولاً، بالحضارة الكلاسيكية السابقة للمسيحية، اي بالاغريق والفينيقيين، ولتلازمها تالياً مع ثالث "الحرية، المساواة، الاخوة" الذي اطلقته الثورة الفرنسية في ما ظنته - وأشدد على كلمة "ظنته" - ثورة على الفكر المسيحي المعاصر لها.

اذاً في ارشاد يوحنا بولس الثاني الى اهل لبنان، تجاوز للتناقض بين الفكر الثوري والفكر المسيحي التقليدي، تجاوز يتجلى في اعتبار الديموقراطية للبنان مثلاً. اولاً، عندما يعدد الصعوبات الكبرى... الصعوبات الست الكبرى التي تعترض لبنان وهي: احتلال الجنوب، الوضع الاقتصادي، وجود قوى مسلحة غير لبنانية، المهجرون، التطرف، الشعور بالاحباط لدى البعض... وينتهي من تعدادها الى القول انها: "تغذي الخوف على قيم الديموقراطية والحضارة التي يمثلها البلد" (الفقرة ١٧).

ثم، مرة ثانية الى القول ان الامم ما زال قوياً عند المؤمنين "الذين لم يفقدوا لا الثقة بالذات ولا الارتباط بالبلد وتقليده الديموقراطي".

استقبل مهنئين بفوزه بالتزكية روبير غانم: التأييد والالتفاف الشعبي شمالاً جميع الاطراف

برهنوا انهم اكبر من اغراء المال وشراء الذمم ورفضوا تسليم انفسهم لمن يصادر قرارهم. وفي هذه المناسبة ادعو اخواني البقاعيين الذين صبروا طويلاً بقلب مخمّم بالايمان، ايمان الحق والعدالة حتى انتصرت ارادتهم. اني ادعوهم الى ان يجعلوا من فرحتهم بهذا النصر الكبير فرحة تليق بهم. واذا كان من حقمم ان يعبروا عن فرحتهم، فانني اناشدهم ان يكون هذا التعبير على مستوى الانتصار وان يرتفعوا عن الصفارات والاستفزازات وكل ما يثير الحساسيات بين اخواننا واخوانهم من ابنا البقاع الطيبين".

لتأييدهم الصادق نصيب كبير في تحقيق هذا الفوز.

ويسعدني ان اسجل ان التأييد والالتفاف الشعبي معنا شمل هذه المرة في البقاع جميع الاطراف والفئات حتى المتناقضة في ما بينها، فجسدت بذاتها وحدة البقاعيين على مختلف مشاربهم وانتماءاتهم، وهذا فخر للبقاعيين وحافز لنا لمواصلة نضالنا في سبيل نصره قضايا البقاع والبقاعيين والوطن وتأمين الحد الأدنى من حقوقهم الحياتية المعيشية المشروعة. وأريد هنا ان اسجل ايضاً كلمة فخر وتقدير الى البقاعيين الشرفاء الاحرار الذين

شمل الاصدقاء والمناصرين واقاموا الاحتفالات في المناسبة الفريدة في لبنان حتى الآن.

وقد وجه النائب غانم الى البقاعيين النداء الآتي: "اتوجه الى اخواني البقاعيين بكلمة من القلب الى القلب لأقول لهم ان تأييدهم العارم والتفاهم العفوي اديا الى انتصار الحق وتحقيق ارادتهم الواعية. فاليهم اقول: شكرا ونحن على العهد باقون.

كما اتوجه بالشكر الى حلفائي وزملائي افراداً واحزاباً قدامى وجدداً، ولاسيما الذين آزروني بكل قواهم في هذه المرحلة، فكان

صغيبين - "النهار":

ما ان اعلن السيد هنري شديد انسحابه من المعركة الانتخابية عن المقعد الماروني في البقاع، حتى تقاطر المواطنين من كل مناطق البقاع الى منزل النائب والوزير السابق روبري غانم في صغيبين لتقديم التهانى له بالفوز بالتزكية، فاستقبلهم والى جانبه قرينته فيفيان ووالده العماد اسكندر غانم وشقيقه جوزف والاصدقاء والاهل، شاكرراً لهم عاطفتهم النبيلة، ومعتبراً ان ما حصل انتصار لهم وبهم.

وتلقى غانم عشرات المكالمات الهاتفية المهنئة من لبنان وخارجه. ومساء اجتمع

منتصف الليل: شديد المنسحب الوحيد و٨ مرشحاً يتنافسون في الشمال وجبيل

لـ"النهار": "كنا دائماً نناقش معا في المواقف وفي كل مرحلة. القضية ليست وطنية، والتنافس شخصي مع غانم. هم (في الحزب) اعتبروا ان هذه الانتخابات مزلة ولم يكن لها اي مبرر وفضلوا الا يتصدع صمغهم الداخلي بسبب انتخابات جزئية، وان يبقى صمودهم كاملاً لمواجهة الاخطار المحدقة في الخارج. لذا قمت بالتنسيق معهم، ولابعاد الحرج عنهم، وخصوصاً ان لديهم التحالفات الاستراتيجية (التي تقضي) بالانسحاب من معركة نتأجها شبه محسومة بعدما جهزت السلطة كل ما لدينا من اجهزة لفضوحها".

ان هذا القرار ليس انسحاباً من معركة، ولا انكفاء عن نضال. وانما هو تسجيل لشهادة في وقت رأى جميع الحلفاء والاصدقاء، ان لا احترام للقوانين ولا لكرامات الناس، وان كل شيء يشتري ويباع بالمال ضمن لعبة لا هدف لها سوى سيطرة الاخطبوط بكل الوسائل على كل شيء".

وردد قولاً للمهاتم غاندي: "لقد علمني الامام الحسين كيف اكون مظلوماً فانتصر".

موقف "حزب الله"

وعن علاقته بـ"حزب الله" قال شديد

عدد من المواطنين، والبناء الوطني الذي من دونه لا حياة كريمة لأحد ولا استقرار لمجتمع. غير ان عدالتنا في الرؤية واعتدالنا في التعبير وانسجامنا مع ارادة المواطنين ومع حاجات الوطن والتزامنا البناء الذي يهدف الى تصويب المسار، لم ترض من يريدون تملك البلاد والتحكم في العباد (...).

لذلك راحوا يستغلون المجلس الدستوري الذي يفترض ان يكون رقى وامنع ما في نظامنا الديموقراطي البرلماني، ليضغطوا ويفرضوا عليه قبول طعن يعرف كل من اطاع على ملفه، النواقص والشوائب والمخالفات التي اعتمدت لقبوله.

ورغم كل ما في قرار قبول الطعن من جور وظلم ومحاباة، فان نظام المجلس الدستوري وقراراته التي لا تقبل اي طريق من طريق المراجعة، جعلتنا نقبل التحدي ثالثة ونقبل على خوض المعركة الانتخابية الفرعية، منطلقين من الارادة الشعبية التي تنصر نفسها فتعترف من تختار لتمثيلها وكيف تختاره.

ولم تكد المعركة تبدأ حتى انكشف منذ بدايتها، كيف ان الذين لا يجتمعون الا على الشعب ومصالحه وعلى حقوق الناس، قد اعدوا هذه المرة العدة الكاملة لاستكمال التزوير الذي بدأوه بقرار المجلس الدستوري (...)

لفتنا المسؤولين، كل المسؤولين، ونبهنا المهنئين، جميع المهنئين وطالبنا بأن يعمل كل منهم من موقع الجهاد والمسؤولية على ابقاء المعركة الانتخابية في اطار معقول من المنافسة بين ارادات الناس والمواطنين. ولكن وجدنا، وللأسف، ان لا حياة لمن تنادي.

فالقرار متخذ (...)

وبعد استشارة دقيقة لحلفائنا واصدقائنا الذين تعاملنا معهم منذ البداية على ان نبقي معا على متن سفينة الوطن وقضايا الشعب وارادة المواطنين، قررنا النزول الى ساحة ارادوها مصادرة واحتكاراً، تاركين للتسلط ان يستكمل تزويره.

انتهت منتصف ليل امس مهلة الرجوع عن الترشيحات للانتخابات النيابية الفرعية في محافظتي الشمال والبقاع وقضاء جبيل ولم يسجل الا انسحاب المرشح هنري يوسف شديد عن المقعد الماروني في قضاء البقاع الغربي وراشيا، الامر الذي ادى الى اعلان فوز المرشح روبري اسكندر بالتزكية.

واستمر في خوض المعركة على المقعد السني في عكار، بحسب تسجيل الترشيحات رسمياً: محمد يحيه يحيه، جمال جاسم اسماعيل، خالد محمد زاهر، محمد خالد خالد سعيد الزعبي، كميل نديم مراد، محمود محمد محمود، محمد ضرا احمد يوسف المحمد، عادل علي صلاح، غازي محمد عوض. على المقعد الماروني في عكار: عصام الياس الحاج، زياد سعود بيطار، مخايل انطونيوس زاهر، فوزي اسكندر حبيش، جوزف جبرائيل مخايل.

كحال البر قرداحي، اميل بطرس نوفل، ناظم شهيد الخوري، ميشال يوسف الخوري.

وكان شديد تلا بياناً في مؤتمر صحفي عقده في مكتبه في الاشرافية قبل الظهر، استمهله بشرح ظروف ترشحه للانتخابات عام ١٩٩٢ ثم خوضه المعركة الانتخابية ضمن لائحة غير كاملة "ضمنتي البناء الداخلي وفي وجه لائحة كاملة ومركبة على تحالفات مصنعة وشعارات كلامية جمعت المتناقضات" عام ١٩٩٦، وازداد: "هكذا بدأت المرحلة الجديدة من العمل السياسي في الاطراف الوطني واساسها اقتران القول بالفعل والتزام حاجات الناس وحقوقهم التزاماً دائماً، ضمن مسيرة البناء الداخلي وفي مناخ الصمود وفي وجه العدو الاسرائيلي المحتل والتمربص.

هكذا عارضنا حيث تجب المعارضة، وخصوصاً ضد المهر في المال العام والتسيب في الادارة العامة والاستهتار بحاجات المواطنين. لكننا لم ننس ان نوه بأي انجاز في اي ميدان، رائدنا في ذلك الحقيقة ناصحة كما هي، والمصلحة العامة التي تجمع اكبر

دورتان تدريبيتان للموظفين في الانتخابات

اصدر امس المدير العام للدخالية عطالله غشام بياناً ذكر فيه الموظفين المعنيين بان دورتين تدريبيتين ستقامان للموظفين المكلفين الاعمال الانتخابية الفرعية في محافظتي لبنان الشمالي والبقاع وقضاء جبيل وفقاً لما يأتي:

الاولى - في "مركز نبيه بري الثقافي" - تلة الرادار، المصليح، طريق دير الزهراني، الساعة التاسعة صباح يوم الجمعة ١٩٩٧/٦/٢٠.

الثانية - في ثانوية رفيق الحريري - صيدا الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة ١٩٩٧/٦/٢٠. واكد ان على جميع الموظفين المدعوين الى هاتين الدورتين الحضور الالزامي وفقاً لما حددته اداراتهم، وذلك تحت طائلة المسؤولية المسلكية التي حددها قرار مجلس الوزراء لكل من يتخلف عن القيام بواجبه المنوط به".

نواب ووفد فلسطيني عند الفرزلي

استقبل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ظهر امس في مكتبه في ساحة النجمة وفدا من القيادة الموحدة للجهتين الديموقراطية والشعبية". وتحدث عضو اللجنة المركزية لـ"الجبهة الديموقراطية" محمد خليل باسم الوفد فقال: "عرضنا للتطورات الاخيرة، وخصوصاً اصدار الكونغرس الاميركي قراره باعتبار القدس عاصمة دولة العدو الاسرائيلي، وموافقته على نقل السفارة الاميركية اليها. اننا نندد ونستنكر هذا الاجراء ونعتبره انحيازاً اعمى لمصلحة عدونا. لذا تمنينا على الاستاذ الفرزلي ان يبادر المجلس النيابي الكريم بدعوة برلمانات العالم الى التضامن مع الحق العربي في القدس ورفض اجراءات تمويدها وضمها الى اسرائيل. وعرض الوفد ايضاً بعض العموم الفلسطينية المحلية، مثل منع ادخال مواد البناء الى المخيمات في منطقة صور، وطالبنا بالفاء هذا الاجراء وبذل الجهود الحميدة لدفع المراجع المختصة الى الفاشة. وبعد شرح معاناة شعبنا من القرار ٤٧٨ الذي فرض على المسافرين من شعبنا الاستئصال على تأشيرة للعودة الى لبنان، طالبنا بالفاء فرض التأشيرة وتمينا تسهيل معاملة الفلسطينيين ليتمكنوا من العودة للقاء اهليهم واسرهم في مخيمات لبنان (...). وامام تراجع خدمات "الانوروا" والقاء عبئها على الفلسطينيين ولبنان تمربا من المسؤولية الدولية بزاء اللاجئين الفلسطينيين، تمنينا على السلطة اللبنانية ان تفعل اشرافها على اعمال "الانوروا" في لبنان بما يلزمها تحمل مسؤولياتها كاملة (...). والتقى الفرزلي ايضاً النواب عاصم قاتنوه، وصلاح الحركة ومحمد علي الميسر وعازي زعيتر وابراهيم امين السيد وعمار الموسوي وحسين الحاج حسن واسماعيل سكرية وفيصل الداود.

"التجمع من اجل لبنان":

على خدام الامتثال للقرار ٥٢٠

باريس - "النهار":

رد "التجمع من اجل لبنان" (المؤيد للعماد ميشال عون) على تصريح نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في شأن الانسحاب السوري من لبنان، فدعا الى "الامتثال فوراً للقرار الرقم ٥٢٠ الصادر عن مجلس الامن الغربية من لبنان".

وقال في بيان: "نطمئن الجميع الى ان الوحدة الوطنية اللبنانية بالف خير بدليل وجود مئات المعتقلين اللبنانيين ومن جميع

الطوائف والمذاهب في السجون السورية (...). اما الحديث عن الحرب الاهلية فهو كلام مرفوض ونصح السيد خدام بالعودة الى الخطاب الشهير للرئيس حافظ الاسد على مدرج جامعة دمشق والذي كشف فيه حقيقة ما جرى آنذاك في لبنان (...)."

ودعا القوات السورية الى "الانسحاب فوراً (...). ونشر قوات الجيش الوطني اللبناني مكانها وعلى كل الاراضي اللبنانية خصوصاً بعدما اصبح جيشنا جاهزاً عدة وعديدا لهذه المهمة".

المؤتمر اللبناني: "كيف الامور ماشية"

والوضع الاقتصادي ينذر بكارثة؟

اذاع مكتب المنسق العام لـ"المؤتمر الوطني اللبناني" ان المنسقية العامة للمؤتمر درست في اجتماعها الاسبوعي ما ألت اليه الاوضاع في البلاد وخلصت الى النتائج الآتية:

"في الوضع الاقتصادي: ينذر الوضع الاقتصادي بكارثة لم يعرف لبنان مثيلاً لها في اهلك ظروفه. بات استخفاف اهل الحكم بمقدرة المواطن العقلية هوائية فجّة نافرة. ان يقال على مدار الساعة ان "كل شيء ماشي على ما يرام" انما هو خدعة لم تعد تنطلي على مقّطع في سرير. كيف تكون الامور ماشية حين:

- يخطب رئيس جمعية المصارف في حضرة حاكم مصرف لبنان قائلاً: "... اضحت خدمة الدين بالانماط السائدة توازي اليرادات العامة للخزينة..."

- يردد معظم الناس، على اختلاف مشاربهم واتنماتهم ان دعوة الجيع الى الثورة امر فيه نظراً!

- تصدّر قرارات في الحقلين الجمركي والزراعي اقل ما يقال فيها انما قرارات عشوائية سترهق كامل المواطن وتزيده عسراً اضافة الى ان الحذر الذي ستولّده لدى المستثمرين الذين كانوا مخدوعين الى وقت قريب بديمومة المسار الاقتصادي الحرّ، ناميك بان بعض الوزراء كان سباقاً في انتقاد التدابير تلك بحيث طالب احدهم بضرورة "... اعادة التفاوض على العقود والاتفاقات الخارجية" فيما قال آخر انه لا يمكن للمواطن ان يتحمل شيئاً "لا يفهمه ولا يراه".

- يستشري الفساد في جميع ادارات الدولة في اطراد بحيث تذهب اموال الخزينة الى جيوب الموظفين ومن وراءهم من السياسيين، في الوقت الذي اعلنت المستشفيات توقفها عن استقبال المرضى العسكريين.

ثانياً - في سمعة الحكم على المستويين الخارجي والداخلي: ان تبعث

وفود تمثّل ٨٠٠ نقابة شاركت في القمة العالمية في كوبنهاغن برسالة الى اولياء الشأن تلفتهم فيها الى "... السجل المؤسف للحكومة في انتهاك الحقوق النقابية".

- أن يندد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب: "بتدخّل السلطة السافر في الشؤون النقابية".

- ان تنهم المنظمة الدولية يومان رايتس واتش "الحكومة اللبنانية باعطائها رجال المخابرات السورية صلاحيات بوليسية.

- ان ينزع اسم الرئيس الراحل كميل شمعون عن ناصية المدينة الرياضية، هو الذي بناها وهو الذي رفع اسم لبنان عالياً كما لم يرفعه ابن امرأة.

انها امور يبصر فيها، حتى فاقد البصيرة، سمعة للحكم أقلّ ما يقال فيها انها غير عطرة.

ثالثاً - في الشأن البيئي: تنقل مكبات النفايات من مكان ليحط لها رحال في اماكن اخرى. وشأن الكسارات ليس في افضل حال. ونهر البردوني الذي يرفد نهر الليطاني بات يعتبر على حدّ قول احد الخبراء: "ملوثاً من منبعه حتى مصبه اذ انه يصرّف نفايات معامل قاع الريم ويستقبل مجاري زحلة؟" هذا غيض من فيض.

الا انه، في معزل عن هذه الصورة القائمة، لا يسع المؤتمر الوطني الا التنويه ببعض المبادرات الفردية الخلاقة ومنها على سبيل المثال مبادرة اهالي الدامور الذين تطوعوا لغرس آلاف الاشجار المثمرة في بلدتهم.

رابعاً - في انتخابات الرابطة المارونية: يكرر المؤتمر الوطني اللبناني التزامه موقفاً حيادياً حيال هذا الموضوع انطلاقاً من موقعه الوطني الشمولي وهو يتمنى لمن سيتولون المسؤوليات في الرابطة التوفيق في مهماتهم في خدمة لبنان سيداً حراً مستقلاً".

سؤالان من الزين وكبارة الى الحكومة

عن التعويضات ومصفاة طرابلس

وجموزيتها تبين انما قادرة على انتاج ٢١ الف برميل يومياً في وضعها الراهن. واذا تأمنت لها صيانة روتينية وسريعة لا تتجاوز كلفتها ١٠ ملايين دولار فيمكن الوحدات فيها ان تعمل بشكل متواصل ٢٢٠ يوماً في السنة ما يجعلها تغطي نفقاتها في كل الظروف.

وتؤكد دراسة اعدت عام ١٩٩٢ ورفعت الى وزير النفط ان المصفاة يمكن ان تتأهل بكلفة ٦٠ مليون دولار ليصل انتاجها الى ٤٥ الف برميل يومياً كمرحلة اولى، وبحسب الجدوى الاقتصادية يعود مردود الانتاج ليغطي كامل كلفة الصيانة في سنة واحدة فقط. وكما نرى مما سبق قوله من ارقام، وبموجب دراسة فنية ورسمية فان هذا المرفق المهم لا غنى عن تشغيله في حده الادنى رهنماً وتطويره مستقبلاً للايفاء بحاجات السوق النفطية المحلية، فيصبح بذلك مرفقاً حيوياً واقتصادياً يؤمن للدولة مردوداً كبيراً اضافة الى اهميته الاستراتيجية التي تستطيع الدولة، من خلالها، التحكم في اهم مصادر الطاقة الضرورية لتطوير كل المرافق واستمرارها بما فيها المصفاة في البلاد. لذا، نتقدم بسؤالنا الى وزير النفط، مستوضحين عن الاسباب الحقيقية الكامنة وراء الاستمرار في تجميد العمل في هذا المرفق رغم اهميته على اكثر من صعيد. فهل تبقى السياسة النفطية اسيرة مستوردي المشتقات النفطية، ام ان الدولة تنجز امرها وتعيد الحياة الى هذا المرفق المهم والمنتج، فتقطع الطريق على القلة من المستفيدين لمصلحة الخزينة العامة؟".

وزير الاعلام السوري لكرم:

لا بصيص امل في عودة المفاوضات

نقل نقيب المحررين ملحم كرم العائد امس من دمشق، عن وزير الاعلام السوري محمد سلمان ان تترك سوريا "يكون دائماً عبر مفهومنا وايماننا بالعمل القومي المشترك". وقال: "نحن كعرب، لا بد لنا من القيام بعمل مشترك واهم وجوه السعي الى مصلحة مشتركة ومتبادلة بين كل العرب هو ان نقيم السوق العربية المشتركة".

اضاف: "نحن نسعى في الوقت الحاضر مع الجانب المصري، لتأخذ على عاتقنا مع المملكة العربية السعودية بلورة ورقة عمل يمكن ان توضع امام كل العرب لتكون نواة لعمل عربي مشترك في سوق عربية مشتركة".

وسئل عن امكان ان تنهض المفاوضات من كبوتها فأجاب سلمان: "في تقديرنا للامور، انه لم يبق بصيص امل اطلاقاً، لأن نتنايموا اغلق كل النوافذ والابواب. ورغم كل المحاولات فهو ماض في تنفيذ برنامجه الانتخابي المستمد من الفكر الصهيوني الذي رسم قيام دولة اسرائيل وربط برنامجه في الوقت نفسه بتشريعات الهية. وهذا الامل الذي كان يعيشه بعض العرب قد تلاشى كما هو واضح الآن".

واضاف: رغم قيادة الشقيقة مصر العمل القومي فقد كان يأمل البعض، من خلال الحوار ان تتغير عقلية نتنايموا. لكن الحقيقة اصبحت واضحة، فهو لن يتراجع. ومصر قامت بواجبها سواء حيال الشعب الفلسطيني او قضية السلام والعالم. وقد اصبح واضحاً للعالم بأسره ان نتنايموا هو من يرفض ترك نافذة او بصيص امل للسلام وحكومة نتنايموا هي حكومة دينية - عسكرية. والحقيقة اننا نفضنا يدنا منه. وواضح رداً على سؤال: "لم يطرأ اي شيء من اجل الدعوة الى عقد قمة عربية، انما المطلوب التزام قرارات قمة القاهرة التي اعطت فسخة لبعض العرب الذين كانوا فتحوا نوافذ، سواء بالعلاقة او بالتعاوي مع اسرائيل. وعندما يغير نتنايموا سياسته ويترك المجال مجدداً للمفاوضات ومتابعة عملية السلام يمكن ان تتطور هذه العلاقة مع تطور العملية السلمية. ولكن ما دام كل شيء متوقفاً فان التزام هذه القرارات هو حتمي وضروري. واعي وقف التطبيع والتعاوي ورفض اي مشروع شرق اوسطي مشترك تستفيد منه اسرائيل".

وجه النائبان عبد اللطيف الزين ومحمد عبد اللطيف كيارة سؤالين الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب، يتعلق الاول بتعويض المتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية، والثاني باسباب استمرار توقف العمل في مصفاة طرابلس.

وهنا نص سؤال الزين: " في اثناء الاعتداءات الاسرائيلية التي حصلت على الجنوب، وخصوصاً في تموز ١٩٦٢ (حرب الايام السبعة) وفي نيسان ١٩٩٦ (حرب "عناقيد الغضب") تضرر العديد من المواطنين في اماكنهم ومنازلهم ومزروعاتهم في اكثر من مدينة وقريّة ولاسيما في قرى التماس مع الشريط الحدودي المحتل.

وحتى اليوم لم يعوّض هؤلاء المواطنين، وانني اسأل الحكومة ما هو سبب التأخير في تعويض هؤلاء المواطنين في ما تضرروا به من بضاعة في المتاجر ومن اثاث في المنازل ومن املاك حيوانية ومزروعات متعددة النوع، وخصوصاً ان وزارة الزراعة قد دفعت في المدة الاخيرة تعويضات عن بعض الاضرار المحدودة والتي لم تكن مصنفة ويجب اعادة النظر فيها، أملاً في تحويل سؤالنا هذا استجواباً اذا تأخرت الحكومة في الاجابة المقبولة عنه ضمن المهلة القانونية".

وهنا سؤال كيارة: "ان مصفاة طرابلس شكلت وتشكل دوراً أساسياً في حياة لبنان والشمال اقتصادياً، كما انها توفر خزانة الدولة ربحاً مالياً كبيراً في حال اعادة تأهيلها وتشغيلها بكامل طاقتها ومن دون توقف. فيحسب آخر تقرير اعد حول اوضاعها

انتقد إمرار صفقة الاوتوسترادات التقدمي: طرف يتعاقد مع نفسه

شكك الحزب التقدمي الاشتراكي في الطريقة التي اعتمدت "لامرار صفقة" مشروع تنفيذ الاوتوستراد العربي والاوتوستراد الدائري والمدخل الشمالي لبيروت، اذ نال موافقة مجلس الوزراء بعد ٢٤ ساعة فقط من توزيعه على الوزراء. ورأى "ان لا حاجة الى اجراء عقد ما دام هناك طرف واحد يتعاقد مع نفسه" ذلك "ان المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات ترتبط مباشرة برئيس الحكومة، وان شركة الطرق ستكون من ممولين باتوا متخصصين بمشاريع خضصة القطاعات العامة للدولة". ادلى مصدر مسؤول في التقدمي امس

ببيان قال فيه:

"ان مشروع تنفيذ الاوتوستراد العربي الدولي والاوتوستراد الدائري والمدخل الشمالي لمدينة بيروت الذي وافق عليه مجلس الوزراء في (١ حزيران الجاري) يعبران في الشكل او في المضمون عن الروحانية التي باتت تسود العلاقات بين المؤسسات.

لقد عرض الموضوع على مجلس الوزراء بموجب كتاب صادر عن رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الى رئيس الوزراء في ١٩٩٧/٦/٩، ولا يتضمن هذا الكتاب اي مستند او احالة تقضي

بعرضه على مجلس الوزراء. فوزع على الوزراء في اليوم التالي اي في ١٩٩٧/٦/١٠ ووافق عليه المجلس بعد اربع وعشرين ساعة. وهذا ان دل على شيء فعلى استخفاف بمجلس الوزراء كمؤسسة خصوصا ان الموضوع ليس مجرد تعيين اجير في الدولة بل انه يتعلق بصفقة غالية في الامة. فالطريقة التي اعتمدت لامرار هذا الموضوع في مجلس الوزراء اثارت ريبتنا، وباتت ريبتنا يقينا حين اطلعنا على ما تضمنه الملف".

وابدى "الملاحظات" الآتية على المستندات التي تضمنها هذا الملف:

أ - في صدد كتاب رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات: يشير الكتاب الى ان الشركات التي تم التفاوض معها في شأن تنفيذ المشاريع المشار اليها لم تتمكن من تأمين التمويل اللازم لهذه المشاريع بشروط "مقبولة ومناسبة" دون الافصاح عن المعايير والاصول والقواعد المعتمدة لكي تكون هذه الشروط مقبولة ومناسبة، فيصبح الامر خاضعا لارادة سنية وشخصية واستنسابية لا شأن للضوابط القانونية بها. وهذا ما يدعوننا الى الاعتقاد ان الاستغناء عن الشركات المذكورة تم بناء على دوافع لا شأن للمصلحة العامة بها. وان السجل الدائر حاليا عبر الصحف بين هذه الشركات ومجلس الانماء والاعمار سيؤدي الى نزاعات قضائية قد لا تكون في النتيجة لمصلحة الدولة.

ب - الاقتراح الذي آل اليه كتاب رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات يفضي في ما يفضي، الى "اعداد عقد امتياز BOT بين الشركة والحكومة وتوقيعه وفق الخطوط العريضة المبينة في ملخص مشروع العقد المرفق". اي ان مجلس الوزراء وافق على عقد لم يطع عليه وصادق عليه، بل اكتفى بما ذكره الملخص الذي ارفق بالكتاب. فالعقد الذي صادق عليه مجلس الوزراء مستند موضوع بالانكليزية لم يوزع اطلاقا، لا وهو ولا ترجمته على الوزراء كما انه يتضمن لاحقا لم يطلع عليها الوزراء بل اكتفي باعلامهم ان العقد يتضمن بعض المبادئ فصادق عليها مجلس الوزراء دون الاطلاع عليها، ففي مثل هذه الحال ماذا يمنع الجهة التي حولها مجلس الوزراء "على العميانة" حق توقيع عقد لم يطلع عليه من ان تضمن هذا العقد وما لاحقه ما تشاء طالما انها باتت مخولة لذلك؟

أيصدق صدق ان مجلس وزراء دولة يكلف مسبقا جهة التوقيع باسمه على عقد لم يطلع على مضمونه؟

- ثانيا: في صدد ملخص المشروع:

أ - انه يتضمن بديهيات تشير الى ان وضع شبكة الطرق سيؤد وانها يجب تجميع البلاد بشبكة "اوتوسترادات متفوقة".

ب - يبشر واضع المشروع المواطنين

بفرض جعالة على مستعملي الاوتوسترادات وهذا أمر طبيعي في البلدان المتقدمة صناعيا. انما ما بتنا نخشاه في خضم عاصفة الخخصة التي تمج على بلادنا، ان يضطر المواطن يوما الى دفع جعالة حتى على الهواء الذي ينتشقه ولو كان ملوثا. وخشيتنا تصبح هلعاً عندما نعلم ان اعمال الخخصة تصب جميعها في جيب واحد.

ج - ان التبريرات المعطاة لمشروع الاوتوستراد "غير دقيقة" اذا ما استعرتنا اسلوب بعض المسؤولين الكبار في وصف ما هو مناقض للحقيقة. فكللفة هذه الاوتوسترادات بحسب هذا الملخص بالذات هي: الاوتوسترادات الشمالي ٤٠٠ مليون دولار اميركي، واوتوستراد بيروت الدائري ٢٤٠ مليون دولار اميركي، والاوتوستراد العربي لسوريا ٧٠٠ مليون دولار اميركي. المجموع ١٣٤٠ مليون دولار اميركي.

في حين ان ملخص العقد الذي ضم الى الملف يشير في مادته الرابعة الى ان الكلفة تبلغ مليار دولار اميركي.

اي ان المساهمة الاجمالية للدولة في المشروع تبلغ ٢٤٠ مليون دولار اميركي وهي تمثل قيمة جميع استثمارات العقارات ومناطق الخدمات التابعة للطريق، وتدخل بالطبع من ضمنها المساحات المحددة لاستيفاء الجعالات والتي تبلغ وحدها زهاء ٧٥ مليون دولار اميركي.

وهنا نسال ما هي قيمة الاملاك العمومية التي ستضفها الدولة في تصرف الشركة، وهل دخلت هذه القيمة في حساب الجدوى الاقتصادية للمشروع وفي حساب ما يعود الى الدولة من حقوق في المشروع؟

ان ملخص المشروع قد اوضح - وما اقل ما اوضحه - ان معظم الاراضي التي سينفذ عليها الاوتوستراد الشمالي من من الاملاك العامة بما يجعل قيمة هذا الاوتوستراد تتدنى الى ٤٠٠ مليون دولار اميركي. اي ان مساهمة الدولة في هذا المشروع هي الاساسية وهي معدة لان تستغلها شركة خاصة دون الوقوف عند موجب تقديم بدل لاشغال هذه الاملاك.

د - ان الدراسة العائدة الى الاوتوستراد العربي الذي تبلغ كلفته ٧٠٠ مليون دولار تقابلها طروحات عدة جديدة بأن يتوقف عندها مجلس الوزراء، وخصوصا توسيع بعض مقاطع الطريق الحالي او انشاء طريق ثان بكلفة جد معقولة واعتماد وجهة سير واحدة لكل من الطريقين مع وصلات عدة تربط بين الطريقين وهذه الطريقة المعتمدة في بعض البلدان، منها يوغوسلافيا، فنوفر انذاك على المواطن اعباء لم يعد في امكانه تحملها.

- ثالثا: في صدد النظام الاساسي لشركة ALTROC:

ان هذا المستند من شأنه تضخيم الملف حجما لا مضمونا، اذ انه لا يتعدى كونه نظاما عايدا لشركة مساهمة لبنانية، بيد انه ينبغي

مقررات الصحافيين العرب: ثبات الدفاع عن الحريات

الامم المتحدة، وحرما على تنقية القلوب وفتح صفحة جديدة للمصالحة العربية الشاملة ويطالب كذلك بضرورة الاسراع في الافراج عن الاسرى العراقيين لدى ايران. ويؤكد المكتب ادانته الحصار الغربي المفروض على الشقيقة ليبيا ويرفض استمراره ويطالب برفعه فوراً انطلاقاً من رفض اتحاد الصحافيين العرب لسياسة الهيمنة والغطرسة التي تمارسها الدول الكبرى وفي مقدمها اميركا".

وفي المجال المهني "يؤكد المكتب موقفه الثابت في الدفاع عن الحريات الصحافية وحرية الرأي والتعبير ويدعو الى تشكيل لجنة قانونية وصحافية لوضع قانون نموذجي لحرية الصحافة في الوطن العربي".

وقرر المكتب الدائم انشاء صندوق خاص "لدعم اسر شهداء الصحافة في الوطن العربي". و اضاف البيان الذي اورد القرارات والتوصيات: "يشيد المكتب بالوقف الشجاع لنقائبي الصحافة والمرحريين في لبنان ضد محاولات قمع الحريات الاعلامية والانسانية، ويؤكد ضرورة الاسراع في عقد اجتماع للجنة التي شكلها برئاسة النقيب ملحم كرم لدرس تنشيط اللجنة الدائمة للحريات.

ويعلن تضامنه مع نقابة الصحافيين الاردنيين في كفاحها لوضع قانون ديموقراطي للصحافة ولتنظيم ممارسة المهنة في اطار الحرية والمسؤولية.

ويندد المكتب الدائم بشدة بحملات العنف والارهاب في الجزائر التي ادمت القلوب وازهقت الارواح، واغتالت ضمن عشرات الآلاف نحو سبعين صحافيا جزائريا".

وفي ختام الاجتماعات التقى المكتب الدائم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وابق الى الرئيس السوري حافظ الاسد مشيدا بمواقفه.

اختتم المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب اجتماعاته في دمشق واصدر قرارات وتوصيات "أكدت تفعيل دور الصحافة والصحافيين العرب في تعزيز التعاون والتضامن العربي في مواجهة حال التشرذم والخلاف، وضرورة التصدي بكل الطرق للهجمة الصهيونية الاستعمارية المستمرة التي اخترقت الامن القومي العربي". وابرزت القرارات ايضا "اهمية دور الصحافيين العرب في دعم التطور الديموقراطي وحقوق الانسان وحرية الصحافة والرأي والتعبير".

وحض المكتب الدائم "الحكومات العربية على التزام روح القمة العربية التي عقدت في القاهرة" وقراراتها ملتنا رفضه "الغزو التركي لاراضي العراق واستباحة السيادة الوطنية العراقية ايا تكن الاسباب". و اضاف انه "يدعو العرب جميعا للتصدي لمثل هذه الاطماع التي لم تعد تهدد العراق وحده، ولكنهما بفضل التحالف التركي - الاسرائيلي المدعوم اميركا اصبحت تهدد امن اكثر من دولة عربية واستقرارها، تنفيذاً لمخطط التقسيم والتفتيت.

ويندد المكتب الدائم بالمواقف الاميركية الداعمة لاسرائيل في مختلف المجالات والتي كشفت تلاحما عضوا استراتيجيا بينهما، كما يدجن بشدة قرار الكونغرس الاميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس.

ويطالب المجتمع الدولي بالزام اسرائيل الانصياع لقرارات الشرعية الدولية واستنكار موقفها الرفض لتوقيع اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية، ويطالب المكتب بضرورة الاسراع في رفع الحصار عن الشعب العراقي الشقيق، الذي يعاني مدى سبع سنوات اشد المعاناة، ويطالب بضرورة جلاء مصير الاسرى والمفقودين الكويتيين والعرب وبينهم الزميل الصحافي محمد المطيري، تنفيذاً لقرارات

بكركي محور نشاط الرابطة المارونية

حلو : ابلغت صفير ترشيحي

لا تزال انتخابات المجلس التنفيذي للرابطة المارونية تستأثر باهتمام الاوساط المارونية. وزاد هذا الاهتمام بعد انسحاب الرئيس الحالي للرابطة ارنست كرم لصلحة النائب السابق بيار حلو. في بكركي، استقبل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير النائب السابق حلو الذي قال: "ان الحديث مع غبطته وما يدور فيه، هو ملك البطريك وليس ملكا لي، ولكن ما يمكنني قوله انني ابلغت صاحب الغبطة ترشيحي لرئاسة الرابطة المارونية".

وسئل التعليق على دعوة النائب قيلان عيسى الذوري الى التوافق في انتخابات الرابطة، فاجاب: "لقد اتصل بي (اول من) امس النائب قيلان عيسى الذوري بعد خروجه من لقاء صاحب الغبطة، وهو صديق قديم كما تعرفون، واطلعتني على مضمون اللقاء. وقد اجبته، نحن قدر الممكن نحذب الوفاق والبرهان انني لم اترشح الا بعد التوافق مع الاستاذ ارنست كرم الذي شجعني، واعلن انسحابه لمصلحتي. واعتنم هذه المناسبة لشكره، واشكر له الاعمال التي قام بها في السنوات الاخيرة".

وكيف يرى السياسة الاقتصادية للحكومة؟ اجاب: "يا سيدي، انا اظن ان السياسة الاقتصادية للدولة غلط من الاساس وعشوائية، يتخذون قرارا ويتراجعون عنه. لا استطع ان اذكر لك خلال السنوات الاربعة التي كنت فيها معارضا للحكومة، كم قرارا اخذوه ثم عادوا عنه، وطبعاً نتيجة الديون المتراكمة خلال هذه السنوات والوصول الى العجز المائل ستضطر الدولة الى الضرب يمينا ويساراً لتعمل على تحصيل قسم من هذا العجز".

وما ورده على نية رئيس الوزراء رفيق الحريري نزع اسم الرئيس كميل شمعون عن المدينة الرياضية؟ اجاب: "هل من المعقول ان ينزع اسم الرئيس شمعون عن مدينة رياضية رسمياً هو وحملت اسمه مع انها دمرت في الحرب واعيد بناؤها؟ ارى ان تغيير الاسم سيكون تحدياً لفئة كبيرة من الناس نحن في غنى عنه، وخصوصاً لأولئك الذين يمثلون ماضي الرئيس شمعون. وهل تعرفون ان بلداً لا يبني تاريخاً الا بتكريم ابطاله، علينا ان نكرم كل الابطال بدءاً من الرئيس شمعون الى بشارة الخوري ورياض الصلح، وعبد الحميد كرامي، ولكن ليس بتغيير اسماء وتهديم التماثيل يمكننا التوصل الى نتيجة".

وفي بكركي ايضا النائب السابق شفيق بدر مقرر اللجنة التوافقية للرابطة الذي وزع بياناً خطياً جاء فيه: "مدى الاسابيع الثلاثة الاخيرة، اجري اعضاء اللجنة المعنية بانتخابات الرابطة المارونية، سلسلة لقاءات واتصالات شملت نيافة الكاردينال البطريك مار نصرالله بطرس صفير، وعدداً من اعضاء الرابطة المارونية الذين ابدوا رغبتهم في تحمل مسؤوليات في المجلس التنفيذي للرابطة، واستمعت الى وجهات النظر في ضوء المسمى التوفيقي الذي انتدبت للقيام به من اعضاء في الرابطة. وتمت كل اللقاءات على قاعدة ايجاد مناحات ملائمة تجرى في ظلها انتخابات المجلس التنفيذي للرابطة في اجواء من التعاون والتضامن لتحقيق الاهداف التي يجمع عليها المعنويين، وابرزها الرابطة المارونية لتكفيها من اداء الدور الوطني المطلوب منها، وخصوصاً في مرحلة ما بعد الارشاد الرسولي. وقد لمست اللجنة من جميع المعنويين بالعملية الانتخابية الرغبة الصادقة في تكفيها من القيام بمهمتها على نحو فاعل وهادف، وهي ماضية في عملها للتوصل الى نتائج ايجابية تأمل في ان تتمكن من اعلانها في الايام المقبلة.

ويهم للجنة ان تؤكد ان ما يعلن وينشر في وسائل الاعلام من حين الى آخر، من مواقف ومعلومات حول مساعيها، لا يعكس بدقة حقيقة المعطيات التي تكونت لديها من الاتصالات التي اجرتها.

ان اللجنة، في ضوء التوجيهات التي زودها اياها غبطة البطريك الماروني، ترى ان الظروف الدقيقة التي تعيشها البلاد تتطلب مقاربة مسؤولة للموضوع الانتخابي تغلب المصلحة الوطنية العليا على غيرها من المصالح الذاتية، وتوفر للمجلس التنفيذي المقبل القدرة على الاضطلاع بالدور الوطني المطلوب منه في هذه المرحلة".

وفي قصر بسترس صرح عيسى الخوري بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز: "ان للرابطة المارونية شأنها لما تمثله على المستوى الوطني العام. ومن الضروري ان تكون موحدة لانها تتحدث باسم لبنان، ووفقاً لما قال الوزير بويز، فان كلمة العيش المشترك لم تعد مقبولة. وهننا الاساسي التوصل الى كلمة العيش الوطني، ونطمح الى ان تطبق الرابطة المارونية الارشاد الرسولي، وما قاله قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بخفايره لجهة تأمين الانفتاح على الغير بكل معنى الكلمة، والانفتاح على العرب عموماً وعلى سوريا خصوصاً".

وصرح النائب بطرس حرب في هذا الاطار: "انطلاقاً من حرصي على الرابطة المارونية وعلى دورها في لبنان وعلى تجردها في تعاطيها الشأن العام مما يؤهلها للاضطلاع بدورها بشكل سليم يحقق الغايات التي من اجلها انشئت، ادعو الى تحقيق توافق على انتخاب هيئة ادارية جديدة حول من يتطوع للخدمة العامة متنازلاً سلفاً عن تعاطيه الشأن السياسي وعن تأثره بالمفريات السياسية او الوظائفية او الادارية لانه ثبت في نظري على الاقل ان هناك تعارضاً لا بد من حصوله بين من يسعى الى بلوغ مركز سياسي معين او مسؤولية سياسية معينة وموقعه في الهيئة الادارية في الرابطة المارونية، ومن اجل ذلك ادعو باخلاص ليس الى الزام من يكون في الهيئة الادارية للرابطة تقديم استقالته في حال توليه منصباً وزارياً او رئاسياً او ادارياً او نيابياً فحسب بل كذلك الى التزام المرشحين او المنتخبين او المتفقد عليهم من اعضاء الرابطة المارونية عدم قبول اي منصب وزاري او رئاسي او نيابي او اداري بحيث يحصن هذا الموقف المسبق مؤلاء الاعضاء من اي عملية ضغط او اغراء يمكن ان تؤدي الى تعديل مواقفهم او تؤثر على قراراتهم المتعلقة بمصالح الرابطة والطائفة ولبنان". ورأى حرب "انه من المفيد عدم تكرار عملية ترشيح اعضاء الرابطة للانتخابات النيابية وخصوصاً ان هذا الترشيح لم يأت في مصلحة من ترشح وهو ما اساء الى المرشحين وادى الى فشلهم في الانتخابات واساء الى الرابطة كرابطة على السواء، وهو ما نجنب الرابطة الوقوع فيه مرة جديدة بحيث نحول سلفاً دون ان يترشح او يطرح اي عضو من اعضائها الى مركز اداري او سياسي معين وهو يشغل مسؤولية في الرابطة".

تذكير بالزامية

خدمة العلم

اصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البيان الاتي:

نظراً الى المراجعات الكثيرة التي تلقيناها من المواطنين حول خدمة العلم يمم قيادة الجيش ان توضح انه لم تطرأ اي تعديلات على القوانين المتعلقة بخدمة العلم وهي تطلب من المواطنين المدعوين عدم التخلف عن الالتحاق في المواعيد المحددة تجنباً للتعرض للملاحقة القضائية.

لا احتفال

في السفارة الاميركية

في العيد الوطني

علم ان السفارة الاميركية لم توجه دعوات الى الاستقبال التقليدي السنوي الذي اعتادت اقامته في العيد الوطني الاميركي الذي يصادف الرابع من تموز المقبل وان سبب الالغاء هذه السنة عصر النفقات.

السفيران الالمانى والبلغاري

عند المطران عودة

استقبل متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة امس السفير الالمانى بيتر ويتيغ الذي صرح: "اسعدتني هذه الزيارة كثيراً. كانت لقائنا الاول مع سيادته، وحدثت لاعتبر له وللكنيسة الارثوذكسية عن الاحترام الذي اشعر به ويشعر به وطني حيالهما، وناقشنا طويلاً العلاقات بين بلدينا، وتعلمت الكثير مما قاله لي سيادته عن كنيسته وعن لبنان. لذلك اتطلع منذ الان الى الزيارة التالية التي سأقوم بها لهذا المكان الجميل. وقدم الي سيادته كتاباً عن الكنيسة الارثوذكسية". وكان المطران عودة استقبل السفير البلغاري فانتريسلاف كانيف.

انتقد إمرار صفقة الاوتوسترادات (تتمه)

الا يغيب عن بالنا ان جميع اسهم الشركة اسمية فالخصصة لها ناديها المقفل.

– رابعا: في صدد ملخص العقد:

أ – ان افرقاء العقد بحسب المادة الاولى منه هم:

– الدولة اللبنانية، ممثلة بوزارة الاشغال العامة.

– شركة الطرق ش.م.ل.

بيد ان المادة الثامنة عشرة تقضي بأن تحل المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات محل وزارة الاشغال العامة في كل ما يتعلق بالعقد.

ومتى علمنا ان المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات ترتبط مباشرة برئيس الحكومة، وان شركة الطرق ستكون من ممولين باتوا متخصصين بمشاريع خصصة قطاعات الدولة العامة، بات في الامكان القول ان لا حاجة الى اجراء عقد ما دام هنالك طرف واحد يتعاقد مع نفسه.

ب – نصت المادة السادسة على وجوب موافقة مجلس الوزراء على العقد لا على لمحة عن محتوياته كما ورد في مطلع الملخص المعروف على مجلس الوزراء.

ج – نصت المادة الثامنة من العقد على مواصفات وتصاميم وخرائط ومخططات توجيهية عامة ومعايير قياسية منصوص عليها في ملاحق لم يطلع عليها احد، علما ان هذه الملاحق هي أجزاء لا تتجزأ من العقد.

د – نصت المادة نفسها على انه اذا تبين ان "ممثل الحكومة غير راض" عن جهوزية الاشغال المطلوبة فعلى الشركة ان تتخذ جميع الاجراءات التصحيحية الخ...

اما عدم "رضى ممثل الحكومة عن جهوزية الاشغال" فلا تنص المادة المذكورة على اية معطيات او معايير قانونية او نظامية او فنية يبني عليها.

ان ما اورده هو ما أمكننا استخلاصه من المستندات التي تكرمت رئاسة مجلس الوزراء باطلاع الوزراء عليها، وقد يكون الهمم ما زال مكتوماً في نص العقد الخفي وفي الملاحق المتممة له والتي غابت تماماً".

بيكيت الغامض يضيء سيرته كتابٌ جديد: كانت ثقته باللغة معدومة لأنها تزور الذات

الكتاب: محكوم عليه بالشهرة / سيرة صمويل بيكيت
الكاتب: جايمس نولسون
الناشر: بلومز - بيري، ٨٩٦ صفحة لندن، ١٩٩٧.

استطاع بيكيت وصديقه سوزان ديشيفو ديمزنيلا الافلات من الغستابو الى قرية بعيدة في بروفانس حيث عمل عاملاً زراعياً وكابد البؤس والجوع تقريباً. ثم عاد فانضم الى المقاومة، وعمل بمعية رجال المقاومة المقاتلين في مطاردة الالمان المنسحبين في اسابيع الحرب الاخيرة. واكسبته شجاعته وسام "الصليب الحربي". وفي الاعوام اللاحقة حين شهرت نشاطاته في المقاومة، اشار الى ذلك بأنه من "نوع العمل الكشفي".

ويرى نولسون ان خدمة بيكيت في الحرب، وعمله التطوعي في الاشهر الاولى من السلام في مستشفى للصليب الاحمر في نورماندي قرأه من العامة. ذلك الشاب المغرور المنطوي على نفسه في الثلاثينات تحول انساناً مساعداً للآخرين، مفكراً فيهم، واختار ان يكتب باللغة الفرنسية لأن ذلك حرره من التلميحات المكثفة وغير المباشرة التي جعلت اعماله بالانكليزية غير سهلة.

لا ريب ان في ذلك بعض الصحة، لكنه يجعل من بيكيت يبدو كأنه قريب من الفهم. الواقع انه ظل ذلك الكاتب الغامض الذي لا يتنازل عن غموضه، كما اعترف بصراحة بأنه لا يبالي سواء أمكنت متابعته ام لا. وقد دهش لنجاح "في انتظار غودو" معتبراً ذلك، في الدرجة الاولى، نتيجة سوء فهم، كان يشرف على اخراج مسرحياته بنفسه، وقد رفض بحزم اية محاولة من الممثلين بأن يدخلوا الشعور الانساني في تمثيلهم. وحين عرضت "المسرحية" في المسرح الوطني، أصر على تلاوة الكلمات بسرعة شديدة بحيث استحال تمييزها وتفهمها.

لم يكن ذلك محض عناد. كانت ثقته باللغة معدومة لأنها، في اعتقاده، تزور الذات في اعماقها. ان نظرتة الكثيرة للجمل البشري، لعقهم، وعزلتهم، جعلت التواصل امرأ غير سخي، هو لا يستطيع، كما قال، ان يكتب اية كلمات من غير ان يعتقد انها لن تكون بالتالي غير اكاذيب.

ومن شأن اسراره على عقم البشرية ان يصله ذلك بنوع من التعصب الديني. وكذلك تأكيده على نقاء النص. كان يدافع عن استقامة مسرحياته الخاصة كأنها كتابات مقدسة. لا يجوز تغيير مقطع، حتى التعليمات بالنسبة للمسرح يجب ان تنفذ بحرفيتها. غضب حين سمع ان شركة هولندية تخطط لتمثيل "في انتظار غودو" من قبل ممثلات فحسب؛ فقاضى الشركة، وحين فشل في ذلك فرض حظراً عاماً على انتاج اعماله في هولندا. كان يزدي الكماليات والاستعراض، حتى الشهرة كانت ترهيه لأنها تجعل العزلة اصعب. وبالمال الذي تركته له امه بنى منزلاً صغيراً له غير جميل في "اوسبي سيرمارن" على مسافة ٣٠ ميلاً من باريس حيث عزل نفسه، مكتفياً بالارز والخوخ المطهو. هو وسوزان معاً اعتبروا جائزة نوبل كارثة لما تجره عليهما من شهرة. وزع غالبية المال من الجائزة، وتكاثرت اقااصيص سخائه. وحين اعلن مشرد اعجاب به بسترته ما كان منه الا ان قدمها اليه من غير ان يفرغ جيوبها. مثل ذلك جيد في سيرة حياة الحبر القدس.

ثم ان علاقات بيكيت بالنساء في حاجة الى عرض ادق. لقد مال الى الفصل بين الحب والجنس؛ وقصد المومسات والعابرات في شكل فيه بعض الانتظام، مع العلم انه احس، كما يؤكد لنا نولسون، بأنه مذنب، مستاء عند ذلك، كذلك كانت هنالك علاقات طويلة المدى بعض الشيء مما اثار النزاعات المرة بينه وبين سوزان، ولاسيما في الستينات.

وفي كتاب "صمويل بيكيت: الحداثي الاخير" لانطوني كرونين عرض اكثر حدة لحياة بيكيت الجنسية، من عرض نولسون وهو يدعو "بالشبق الذي يتلذذ بتعذيب الغير، وبالطفولي والمشبع رغبته باختلاس النظر للاعضاء الجنسية". صحيح ان هذا الكتاب ظهر في اعقاب كتاب نولسون، لكنه لا يصح اهماله. انه يعتمد المصادر المنشورة، والتعليقات الناقدة لها، اكثر مما يعتمدها نولسون، وهو مكتوب بذكاء واندفاع. اما كتاب لويس غوردون بعنوان "علم صمويل بيكيت، ١٩٠٦ - ١٩٤٦". ففيه تأكيدات الخاصة. الكاتبة تصف بوضوح الاطار السياسي والثقافي المعاصر، وتقول ان بيكيت كان اكثر اهتماماً بالسياسة مما هو منقول عنه حتى الآن. غير ان حماسها امام عطفه وسخائه، وهما كبيران، يمر بسرعة على التعقيدات، والعذابات الخاصة، والثقوب النفسية السوداء التي يتناولها كتاب نولسون على ما فيه من شمول.

ميخائيل خوري
عن "الصنادي تابمز"

هذا الكتاب "محكوم عليه بالشهرة" هو بمثابة سيرة ادبية متميزة، وضعها جايمس نولسون، وهو الذي عرف بيكيت طوال اكثر من عشرين عاماً، وتراسلا بانتظام، حتى ان صمويل بيكيت اختاره كاتباً لسيرة حياته الرسمية. والتفاصيل التي يملكها كاتب السيرة عميقة جداً بحيث انه منذ اللحظة الاولى يكشف بظلاله اية دراسات اخرى لصمويل، ولئن كان نولسون يظهره احياناً بمظهر المثالي، فانه يقنعنا بان صمويل بيكيت هو على غير عادة، كذلك في الواقع، ثم ننهي الى الشعور بأنه كان يمكنه ان يكون حبراً اقدس رائعاً. صحيح انه بروتستانت، لا يؤمن بالله، ولكنه، باستثناء ذلك، يملك جميع الصفات التي تلزم للحبر الاقدس، من امانة صلبة، وسخاء لا حد له، وانكار للذات كالقديسين. أبغض الجسد وتمعنه كأشد ما يبغض الاب المتكشف. ذلك. فنه يستمدف مثلاً روحانياً يتطلب التزمه بجميع الصفات البشرية الملحوظة، تقريباً. ظرفه في المرات البابوية مصدر ابتهاج. ذات مرة سألته امرأة في الطريق: هل يشعر بالاستياء اذا ما اسمت كلبها على اسمه؟ فرد عليها بسرعة: "لا ثقلي بالنسبة الي. ماذا بشأن الكلب؟".

هو كالكثيرين من القديسين ذو خلفية دنيوية. والده مساح ناجح؛ كانوا يعيشون حياة تميز ببعض الترف في فيلا تيودريتان الجديدة الانيقة، وفيها ملعب لكرة المضرب، في منطقة دبلين. وفي المدرسة في "بورتورا" كان بيكيت يتميز بالملكمة، والفولف والكريكيت؛ وفي ١٩٢٦ حقق لجامعة دبلن فوزاً كبيراً ضد نورثانتس. والظاهر ان الجو المادي في المنزل لم يزعجه ولو الى ادنى حد، تمتع بسكستون بلايك وجيلبرت وسوليفان، حتى انه كان يحفظ اوبرالتهم عن ظهر قلب؛ كذلك ساق سيارة رياضية انيقة اهداها اليه والده، وباستثناء موت قنفذ أليف، لم يقع له في اعوام حياته التكوينية الاولى ما يبرر التشاؤم العام الذي اخص به في وقت لاحق.

الادب الطليعي

وكان تعليمه العالي هو الذي دفعه في هذا الاتجاه. في معهد ترينيتي في دبلن، دهش بيكيت بالادب الطليعي، وبالرسم، وبالمسرح. وفي باريس التقى جيمس جويس ثم انضم الى مجموعته، وراح يحمل السجارة على طريقته وينتعل الاحذية الضيقة غير المريحة. وبالمقارنة بحياة المقاهي في باريس، كان احتمال حياة الاستخدام المأجور غير متلائم مع مزاجه. ثم حاول ان يحاضر في معهد ترينيتي، لكنه ازدرى المعهد وكره طلابه. جاء قراره بأن يصبح كاتباً مزعجاً لوالديه اللذين وجدا اعماله غير مفهومة، فظة الى حد مثير، وهو رأي غالبية الناشرين الذين اتصل بهم.

ولكنه كان مصمماً على ذلك، شعر بالذنب لأنه خذل عائلته. وأخذ يتناول الكحول بكثرة، حتى انهارت صحته. بعد ذلك بات الوجيب السريع، وتصببه قرعاً اثناء الليل، ونمو الخراجات في امكنة بالغة المضايقة، في الصفن، وفي سقف الحلق، يلازمه طوال بقية حياته، وخلال هذا الوقت العصب توفى والده فجأة بنوبة قلبية. وعلى شفثيه كلماته الاخيرة: "ما احلى هذا الصباح!" مقدماً بذلك لابنه مثلاً رائعاً على السخرية البيكيتية. وارسلت والدته الى لندن للمعالجة النفسية مدى عامين. وفي وقت لاحق رأى في ذلك منعطفاً. وعلى سرير المعالجة اخذ يشعر بالندم لأنه "اسرف في الشراب، والسخرية، والتسكك"، وبسبب "غيريته الفظة".

الحرب

غير ان الحرب العالمية الثانية هي التي غيرته حقاً. ففي ١٩٣٦ - ١٩٣٧ صرف سبعة اشهر في المانيا، حيث نبهته احاديثه مع الفنانين والمثقفين الى خطر النازية (كما يتبين من مذكراته عن هذه الرحلة وقد بقيت ضائعة حتى وجدها، واستخدمها، كاتب سيرته، نولسون). وبعودته الى باريس، انضم الى المقاومة حين اندلعت الحرب، وراح يطبع على الآلة الكاتبة، ويترجم الانباء لخلية لجمع المعلومات، تابعة لمنفذية العمليات البريطانية الخاصة. وحين كشفت الخلية (بوشابة كاهن كاثوليكي)،

سعدالله ونوس ومسرح دائم في حصين البحر

مع صباح يوم ١٩٩٧/٦/٢٤، اربعون يوماً تضي على وفاة سعد الله ونوس. للمرة الاولى سمعت باسمه ذات مساء من اواخر الستينات، عاد اخوتي من مدرستهم الليلية حيث كانوا يحضرون دروساً مسائية للتوجيهية المصرية، وقالوا ان احد اساتذتهم وهو الصحافي المرحوم شريف الراس اعطاهم بطاقات لعرض مسرحي لكتابت سوري شاب اسمه سعد الله ونوس، كان اسم المسرحية: "حفلة سمر من اجل ٥ حزيران"، وكان الاستاذ متحمساً جداً لها، وقال يجب ان نشجعه، فمسرحة جديد ومختلف جداً.

وانكر انني لم احضر المسرحية، ولا انكر السبب... مع اننا في تلك الفترة كنا، اي العائلة، لا نفوت مسرحية تُعرض في بيروت، الا نحضرها، كل انواع المسرحيات، وانكر في ليلة اتنا كنا الجمهور الوحيد لاحدى المسرحيات، وكانت تعرض في مسرح "الشباب المسيحيات"، وكان بطلها سمير شمس وغسان طر، وكانت تدور عن يهوذا الاسخريوطي.

ومضت اعوام وكنت قد التحقت بـ"مركز الدراسات للعالم العربي المعاصر"، وكان يصدر كتاباً سنوياً بالانكليزية عن اهم الاحداث الثقافية والفكرية في العالم العربي بما فيها الانتاج الفكري والادبي التي تصدر خلال السنة، وكنت قد ابدت رغبتي في المشاركة في اعداد بعض موضوعات الكتاب. وصادف ان كانت رواية: "الف ليلة وليلتان" لماناي الراهب، ومسرحية: "الملك هو الملك" لسعد الله ونوس، من اهم ما صدر في سوريا عام ١٩٧٧. فعود الي بالكتابتين لاقراهما وكتب عنهما، ففعلت. وقد ترجمت حينها مقاطع كثيرة من المسرحية الى الانكليزية ونشرت مع نبذة عن المؤلف وخصائص مسرحه.

نتحرك ولا نتوقف

وكنت اكتب المقالة بالعربية، ومن ثم ترجمتها الى الانكليزية، وارسل النص العربي الى مجلة "الموقف الادبي" الشهرية التي كان يصدرها "اتحاد الكتاب العرب" في دمشق، وأنشر النص الانكليزي في الكتاب السنوي للمركز. وكان النص العربي اشمل واوسع، لأنني لا اكتفي بالكتاب موضوع البحث وانما اسعى الى الالمام بكل ما سبق للمؤلف نشره من كتب فأقرأها واستخلص منها ما يفيد بحثي، وهكذا فعلت مع سعد الله ونوس وملِكَة، فاشترت حينها مجموعة مسرحياته الصادرة حتى ذلك التاريخ، وهي: "مأساة بائع الدبس الفقير ومسرحيات اخرى" و"فصد الدم مسرحيات ثلثية"، وفي كل منها اربع مسرحيات تتفاوت بالطول، وكُتبت في مرحلة يقول عنها المؤلف: "اننا نتحرك لأننا لا نستطيع أن نتوقف. ولكن مما لا شك فيه أن أماناً فترة غير قصيرة قبل أن نتحرر من بهورتنا ونعرف بيقين ابن نضع اقدامنا"....

سعد الله ونوس في مسرحياته اللاحقة التي بدأت مع "حفلة سمر من اجل ٥ حزيران"،

مروراً بـ"الفيل يا ملك الزمان" و"مغامرة رأس المملوك جابر" وانتهاً بـ"الملك هو الملك". واذكر ان المقالة التي نشرتها في الموقف الادبي كانت بعنوان: "نظرات في مسرح سعد الله ونوس" ونشرت عام ١٩٧٩ عدد تشرين الثاني.

وبعد ذلك لم اعد اقرأ او اسمع جديداً لسعد الله ونوس، الا انني كنت اقرأ عن الاعداء المؤثرة لمسرحية: "الملك هو الملك" في عواصم عربية عديدة، في تونس والكويت والقاهرة، حيث كانت الفرق المحلية في تلك العواصم تقدمها على مسارحها وعبر رؤيتها الخاصة، وبمخرجين وممثلين محليين. وقد قرأت مرة انه في احد مهرجانات المسرح التي تقام دورياً في دمشق، قدمت فرقة مصرية مسرحية: "الملك هو الملك"، وكان يقوم بدور الملك وابي عزة الذي تحول ملكاً، الممثل المصري صلاح السعدني، وقد أثار الاعجاب بادائه، فعمل له جمهور المهرجان وحمله على الاكتاف، وكان احتفالاً كبيراً بالممثل، فبدا كأنه ملك حقيقي بالتاج والصولجان. فما كان من صلاح السعدني في تلك الليلة، الا ان رفع التاج من على رأسه وتقدم من سعد الله ونوس الذي كان حاضراً العرض، وألبسه اياه اعترافاً منه بأنه هو الملك الذي يستحق التكريم، وكانت لفظة "ذكية" ونبيلة في أن واحد من صلاح السعدني.

وعاد اسم سعد الله ونوس الى الغياب، الى ان قرأت خبراً في الصحف انه مريض منذ عام في باريس... وشعرت بالحنن كأنه انسان يخضني او أعرفه معرفة شخصية... ومرت الأيام... ولم أسمع شيئاً عن اخباره الى ان رأيت صورته العام الماضي وهو يعتبر الكوفية، ويلف عنقه بالشال الاضر، ويجلس على كرسي بسيط في منتصف خشبة "مسرح المدينة" في بيروت، ودائرة الضوء تضم له اجيالاً من المسرح، وهو يلقي رسالة العامة الى المسرح بتكليف من الاونيسكو، ولم اجد صوته واهناً ولا ضعيفاً، بل كان عميقاً راسياً بقوة الروح وكأنه قادم من عمق التاريخ وبقاى الى نهاية التاريخ.

ظاهرة

وشعرت يومها ان سعد الله ونوس اصبح ظاهرة غير مسبوقه في ابداعنا المعاصر. فهو يُبعد عنه رياح العدم الصفراء بالفن الجميل، ويدفع الموت بالكتابة. منذ مطلع التسعينات عاد مع المرض، يتدقق كالينبوع ويقدم اعمالاً بالغة الجودة. وأخرها كتابان، لم تضمهما الاعمال الكاملة التي صدرت في ثلاثة اجزاء مطلع هذه السنة عن "دار الاهالي" في دمشق. والكتابان هما: "عن الذاكرة والموت" و"ايام مخمورة". وقد سمعت ان المسرحية المميزة نضال الاشقر تعدّ لتخرج المسرحية وتقدمها السنة المقبلة.

لن استرسل في الكتابة عن مؤلفاته وحياته ومرضه وموته، فقد قيل عن ذلك الكثير، ولكن سأحدث عن حزني الشديد عندما سمعت خبر موته في الصباح الباكر من ١٩٩٧/٥/١٥ من اذاعة مونتني كارلو.

انه عندما كان في انكلترا في دورة دراسية، علم ان هناك مسرحاً دائماً في المدينة المذكورة يعرض مسرحيات شكسبير على مدار العام. وكل طلاب المسرح الذي بدرسون في انكلترا لا بد لهم ان يتدربوا في هذا المسرح مدة من الزمن ويشغفون على مسرحيات شكسبير. والسائحون ومحبو المسرح عندما يقصدون مدينة ستراتفورد يحضرون احدى مسرحيات شكسبير الذي يصادف عرضها.

أكثر لي سعد الله ونوس الذي كرمه العالم من اعلى منبر ثقافي وهو الاونيسكو، ان يكرم في مسقط رأسه. ترى هل خطرت فكرة لأحد من قبل... اذ لم يتيسر لي الاطلاع على كل ما كتب عنه واعده له، فاذا خطرت الفكرة لأحد قبلي، فانا اضم صوتي الى صوته، وانذا لم تخطر لأحد فأني اضعها امام المعنيين والقادرين على التنفيذ، فعمل وعسى.

د. مؤمنة بشير العوف

جمعية المشاريع

مع انتهاء العام الدراسي اقامت مدارس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية سلسلة من الاحتفالات لمرحلة الروضات.

ففي بيروت اقامت ثانوية الثقافة الاسلامية احتفالاً حضره رئيس المكتب التربوي المشاريع ايسد تميم ومدير الثانوية الشيخ فادي علم الدين وكانت الكلمات والاناشيد باللغات العربية والانكليزية والفرنسية.

وألقت السيدة هلا الذهبي كلمة الإدارة على "دور مدارس جمعية المشاريع في المسيرة التربوية في لبنان وما تقوم به الجمعية من نشاطات تربوية وترفيهية خلال العام الدراسي وفصل الصيف على حسب توجيهات رئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة الذي يعتبر ان الاصلاح التربوي والاجتماعي خطوة اساسية في مسيرة البناء والنهوض".

واقامت ثانوية الثقافة الحديثة احتفالاً تخللته العروض والاناشيد والكلمات. وألقت المربية هدى فاخوري كلمة أشادت فيها بجهود الهيئتين الادارية والتعليمية وتعاون الاهالي وذلك اثره عاماً دراسياً ناجحاً، الى التواصل مع الطلاب والاهالي من خلال نشاطات فصل الصيف.

وفي ختام الاحتفال وزعت الشهادات والامتيازات والجوائز على الطلاب. واقامت روضة السلطان صلاح الدين في مخيم عين الحلوة احتفالاً شارك فيه المعلمون والتلامذة وكانت الاناشيد وتوزيع الهدايا.

مدرسة الجالية

اقامت مدرسة الجالية الاميركية حفل الانتماء لطلاب ١٩٩٦-١٩٩٧ في الوسط هول للجامة الاميركية وحضر حشد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية والتربوية والرسمية الى اهالي واصدقاء. النشيد الوطني، ثم النشيد الاميركي، فكلمة الافتتاح لمديرة المدرسة السيدة كاترين بشور. والقي القائم بأعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر خطاب الحفل.

واقامت عميدة الطلبة السيدة ليلي علم الدين بتوزيع الجوائز على التلامذة المتفوقين كالاتي: - جائزة رئيس الولايات المتحدة الاميركية للمتفوقين اكااديمياً: فرح عباس فواز. - جائزة رئيس الولايات المتحدة الاميركية للتلاميذ الذين اظهروا تحسناً اكااديمياً: روان ميشال فرسون.

- جائزة الفنون الجميلة: رابيه آن منح جحا. - جائزة افضل مواطن: روان ميشال فرسون. - جائزة بلير هاركورت: آلين انطوان حتي. - جائزة والتر بروسر: رمزي عزت نكد.

وختاماً وزعت مديرة المدرسة الثانوية السيدة مناهل قبيسي الشهادات وكلمة المنتمين القتها ربما الاعور.

هل تنتظر اميركا ايران (١٠ سنين؟

— ٤ —

تحدث المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية عن التأثير الذي يعتقد بعضهم ان انتخاب الدكتور محمد خاتمي رئيسا للجمهورية الاسلامية الإيرانية ستركه على السياسة الخارجية لطهران، سلبيا كان هذا التأثير ام ايجابيا، قال:

"في تصوري ان السياسة في اتجاه اميركا لن تتغير لان من الثوابت في السياسة الاسلامية الإيرانية في الموقف من اميركا، هو ان تبعد اميركا عن المواقف العدوانية من ايران، وفي مقدمها قضية الارصدة الإيرانية التي تنتهجها اميركا، وفي تفاصيل السياسة الاميركية العدوانية في حصار ايران الاقتصادي والسياسي و الاعلامي، وفي محاولة الضغط على ايران في ما يسمى بسياسة الاحتواء التي تريد اميركا ان تناصر فيها ايران في ضمن حدودها، وان تضغط عليها لتسقط في احضانها كما تسقط الثمرة الناضجة بفعل كل الظروف والمتغيرات.

لهذا، فان ايران تعيش حذرا دائما من السياسة الاميركية، وتخشى انها اذا استعجلت العلاقات مع اميركا فان ذلك قد ينعكس سلبا على خطتها الاقتصادية التي تعمل على اساس تحقيق الاكتفاء الذاتي وصنع القوة في الداخل مستفيدة من هذا الحصار الذي استوعبه الشعب وراى ان عليه ان يواجهه بالتحدي الكبير في العمل في الداخل كما حصل في ما تعرفه من ان ايران استطاعت ان تتقدم اقتصاديا في عالم المشاريع التصنيعية والزراعية ومشاريع السدود وما الى ذلك بما لم تبلغه اية دولة في هذه المرحلة وفي الظروف التي عاشتها الدولة الإيرانية في الحرب. لذلك، فان ايران ليست مستعجلة لاعادة العلاقات مع اميركا لانها استوعبت كل هذه المرحلة واستفادت منها كثيرا، وقد سمعت من بعض المسؤولين الإيرانيين الكبار قبل مدة، ان ايران اذا استطاعت ان تبقى مدة عشر سنين فستصل الى سياسة الاكتفاء الذاتي، على الاقل في الامور الاقتصادية الداخلية. لهذا فاني اعتقد ان القضية ليست ما تفرضه اميركا من شروط على ايران مما يتحدث عنه من امتناع عن سياسة "الارهاب" او عن مواجهة قضية "السلام"، او ما اشبه ذلك، بل ان ايران هي التي تقف لتفرض شروطها على اميركا.

انا لا اتحدث بالطريقة الاستعمارية عن قوة ايران امام اميركا، فنحن نعرف الظروف الصعبة التي تعيشها ايران، ولكنني اعتقد ان ايران قد استوعبت كل الضغوط الاميركية واستطاعت ان تستفيد منها في لعبة العلاقات الدولية واختلاف المصالح الدولية في ساحة الصراع الاقتصادي بين اميركا والغرب واليابان والدول الآسيوية كالمين والكوريتين وما الى ذلك. لقد استطاعت ايران ان تستفيد وان تحصل على ما تريد ولاسيما في سياستها الاخيرة التي استفادت من حاجة روسيا الى العلاقات الاقتصادية والسياسية مع ايران باعتبار الدور الاقليمي الذي تتمتع به ايران في المنطقة وحاجة روسيا الى ان تتحرر من الضغط الاميركي لتدخل في تحالفات وفي مواقع سياسية واقتصادية في منطقتها مما يجعل لها قوة تملك خلالها ان توازن موقعها من اميركا في هذا المجال.

لذلك انا اتصور ان ايران قد استوعبت هذه التجربة واستطاعت ان تستفيد منها كثيرا في البناء الداخلي وفي بناء علاقاتها الخارجية بمحيطها وبما يتجاوز محيطها".

هناك انطباع عام ان ايران اصحت في موقع دفاعي بعد "محاكمة ميكونوس" اذ ان الحكم الذي صدر بعد المحاكمة اخرج الغرب غير الاميركي واثر سلبا على العلاقات الجيدة التي نجحت طهران في نسجها معه. اذ اضطر هذا الغرب مكرها وبضغط اميركي الى اتخاذ خطوات عقابية تجاه ايران.

علق المرجع الديني الاسلامي الابرز على ذلك:

"اني اتصور ان القضية بين ايران واوروبا واليابان هي قضية اقرب الى القضية المعنوية وحفظ ماء الوجه، اكثر مما هي قضية حقيقية تتناول عمق التصريحات الاوروبية لتتحدث عن ضرورة بقاء الحوار النقدي وعن بقاء العلاقات مع ايران، لان العلاقات معها افضل من قطعها، وهذا ما جعل اوروبا تبادر الى اعادة العلاقات مع ايران، مما يعني ان الضغط الاميركي لم ينجح في هذه القضية وان اوروبا كانت تريد ان تتجاوز قضية المحاكمة المذكورة. حتى ان المانيا بدأت تقدم بعض العروض والمبادرات في هذه القضية. لكن ايران التي تعرف ان اوروبا لا تستطيع ان تستغني عنها بفعل النتائج الاقتصادية المائلة التي يمكن ان تستفيد منها، ارادت ان تحتفظ بالروح المعنوية لشعبها وترد على الامانة التي لحقت بها خلال سحب السفراء وبعض التصريحات، فأجّلت عودة السفير الالمانى والدانماركي نتيجة الموقف العدائي الى وقت ما ولم تقطع العلاقات، مما ادى الى تضامن الاتحاد الاوروبي مع هاتين الدولتين. ولكننا عندما ندرس الآن طبيعة حركة العلاقات وطبيعة الفرصة التي شعر بها الاوروبيون في انتخاب السيد خاتمي، نرى انها قد تكون الفرصة لعودة العلاقات مع حفظ ماء الوجه، باعتبار ان السيد خاتمي يتكلم بلغة تصالحية، وانه قد يكون الرئيس الذي لا يشجع العنف ولا "الارهاب"، واعتقد ان الوسط السياسي او القيادة الإيرانية لا تمانع من ان يتحدث خاتمي بلغة تصالحية ليحتفظ الجميع بماء الوجه وتعود العلاقات.

ان عمق الصراع الاقتصادي بين اوروبا واميركا، وبين اليابان واميركا هو من القوة بحيث لا يمكن ان يؤثر الضغط الاميركي على اوروبا لتتنازل عن مصالحها الاقتصادية، ولاسيما ان اوروبا تحدثت باكثر من صوت، مع اختلاف دولها، ان اميركا تريد من اوروبا ان تقاطع شركاتها ايران لتصلح في المستقبل على المواقف الاقتصادية عندما تنتج الثمرة. وامتدق منهم تحدثوا في بعض التصريحات ان اميركا تمارس سياسة النفاق، فهي في الوقت الذي تطلب منهم ان يقاطعوا ايران كانت تسمح لشركاتها - قبل الحظر الاخير - بان يتعاملوا مع الشركات الإيرانية.

اني اعتقد ان ايران لم تخسر كثيرا، ربما خسرت شيئا من المعنويات في التشمير بما كدولة "ارهابية" خلال هذه الحادثة التي حصلت في المانيا، ولكنني اعتقد انها قد استوعبت القضية، واعتقد ان الاوروبيين ايضا قد استفادوا من هذه التجربة واتصور ان العلاقات سترجع في شكل معقول ان لم يكن في شكل طبيعي في اقرب وقت".

يقال ان هناك اقنية حوار سرية بين طهران وواشنطن؟

اجاب المرجع الاسلامي الابرز:

"ليس لدي اطلاع على هذا، ولكني لا اتصور ان هناك اقنية فاعلة، من الممكن - اذا كان لهذا الكلام حقيقة - ان تكون هذه الاقنية اقنية اكتشاف كل منهما ما عند الآخر، او التعرف الى الفرص التي يمكن ان يحقق فيها اي فريق خطوطه السياسية مع الآخر".

هناك تيار بدأ يتكون داخل اميركا عبر عن نفسه احيانا بمقالات في الصحف يدعو اصحابه الادارة الاميركية الى بدء العمل لحل المشاكل مع ايران، الا تعتقدون ان استمرار ايران في عدم استعجالها علاقات مع واشنطن قد يقلب الامور ضد مصحتها مستقبلا؟

اجاب المرجع الابرز:

"عندما ندرس خطوط السياسة الإيرانية في الواقع الدولي فاننا نجد انها خطوط متحركة وليست خطوط جامدة. قد يكون الخطاب الإيراني خطايا قاسيا وحاسما، لكننا نعرف ان مثل هذه اللغة قد تستعملها اية دولة في تأكيد استراتيجيتها التي تحفظ لها قاعدتها على مستوى القاعدة الشعبية، باعتبار ما قد يحصل من تغييرات وتطورات، او خلال موقعها في الساحة الدولية، لكنها عندما ينطلق فريق من الاميركيين ليناوي بصوت عال لاعادة العلاقات مع ايران، فاني اتصور ان ايران تشجع هذا الفريق، ولكن هناك فرق بين ان تشجع هذا الفريق لتقدم التنازلات او لتفكر في انها الفرصة التي لا بد لهم ان يسارعوا للاستفادة منها قبل ان تظير.

اني اتصور انه اذا كان هناك فريق بحجم كبير او حجم متطور يمكن ان يقوى مستقبلا فان ايران قد تتعامل معه بياجبية ولكن على طريقتها الخاصة، وبدون ان تخرج عن خطها الاستراتيجي الذي قد يتحرك في مرحلة تصاعدية في هذا المجال لتجد ايران ماذا تعطي اميركا لتعطي في مقابلها على سياسة الخطوة خطوة".

لكن ذلك لا يتم الا عبر حوار؟

رد المرجع الاسلامي الابرز:

"اني لا اتصور ان - بدون ان املك معلومات - اية دولة قد تفكر ولو في المستقبل في اعادة العلاقات مع دولة اخرى تمتنع عن الحوار معها، ونحن نعرف ان كثيرا من الحوارات بين ايران واميركا كانت تتم في دوائر اقتصادية او مطيية مما لاعادة العلاقات مع اميركا او تطلبه اميركا من ايران، ومن الطبيعي ان الذين يتحدثون لا يتحدثون عن الجوانب الاقتصادية او ما اشبه ذلك فحسب، بل انهم يحاولون ان يكتشفوا بعضهم البعض".

هناك ضجة حاليا في المنطقة العربية والاسلامية وخاصة في سوريا ضد التحالف التركي-الإسرائيلي والمباركة الاميركية له. هل تعبر هذه الضجة عن خوف فعلي من التحالف المذكور ام لا؟

سركيس نعوم

ازدواج

كله يجوز معنا حتى الذي في عمره ما جاز.

وكلمهم يستوطنون هذا الحائط العالي...

حتى تبليسي.

فهل هي الجنسية المزدوجة، او الشخصية المزدوجة، او الوطن المزدوج، وراء قضية روجيه تميز وامثاله وما أكثرهم؟

ألف تميز وتمرّز بلطّاون وراء الجنسية الجديدة التي حصلوا عليها ابان الحرب.

وكل تميز منهم في رقبته الف تمة ودعوى.

فانما كانت كل قضية عدم تسليم هذا التميز كونه مواطناً أميركياً يحمل الجنسية الاميركية،

فقد قلّنا خاطرهم، وهزّي يا نواعم، ومطلوبون ستستردون!

وافتحوا منذ الآن سجل تشريفات لقضايا مشابهة، قد يتخطى طولها بحر الصين.

اللهم ان كان هذا هو السبب الوحيد القاطع المانع، في الشكل والجوهر، الذي منعنا من التمتع برؤية مسيو تميز بين طهرانينا، وليس في الكواليس مافيا من هنا وتببيض كف من هناك، والله يعدهم ويسعدهم، وهل تنقصنا ملفات تببيض الوجه؟...

ظرفاء قالوا حين بلغهم نبأ محاولة الاسترداد:

اذا استعبد تميز فعلاً وفُتِح ملفه او ملفاته، فثلاثة ارباع الذين كانوا حولته تلك الايام سيفرون في جنح الظلام. وبينهم اناس دسمون، واسماء تندق لها نوبة، وارقام يقف عليها عنتران.

... في كل حال، لساعات اعتقدت بيروت ان خاطف الملايين ومفلس البنوك والشركات ولاطش المصريات قد وقع في الفخ.

أخيراً علق التميز، تعا تفرج تعا شوف.

أو هكذا أوجي للناس.

فجأة طار الحمام قبل ان يغط ملف الاسترداد، وطارتمرّز الى "موطنه" في اميركا قبل ان يدرك جورجيا الصباح.

وطار الأمل بالفرجة، ليفظ سؤال يتعلّق باللبنانيين الذين يحملون هويتين او ثلاثاً اضافة الى الاصلية، التي يستعملونها عند الحاجة.

وبينهم مطلوبون من العدالة، وعددهم اكثر من المم على القلب. فهل فكر أحكمكم في هذه المشكلة؟

يعمل علمته ويصعد الى الطائرة... قاصداً وطنه الثاني، فماذا تستطيع ان تفعل؟

تشكر ربك انه لم يعملها عليك!

"زيان"

بعدها اخذ المخفي من التزوير والاختلاس يظهر في بعض دوائر الدولة اين صار الاصلاح الاداري الموعود، وهل يتحقق دون الاصلاح السياسي؟ تحسين هيئات الرقابة لم يحسن الوضع والانتاج ولا اقامة الدولة العصرية

الرواتب والاجور، ومواصفات الوظيفة والتدريب، والترقية، وتقييم الاداء. لقد وصف وزير الاصلاح الاداري، بشاره مرهج في تصريح له تحقيق الاصلاح بالمهمة الصعبة لكنها غير مستحيلة، وأنه يجب السير به الى ابعد مدى يمكن لان لا مجال للتخلص من ذلك توصلنا الى تفعيل مؤسسات الدولة واداراتها وخدمة المواطن. وهذا يتطلب تحديث هذه المؤسسات وعصرنتها وتنقيتها من الشوائب والادرن والفساد والمفسدين كي تسمى ادارة منتجة ونظيفة اذ لم يعد من الجائز الاستمرار في ادارة من النوع القائم في وقت يفترض انماضها والسير بها في محاذاة انماض البلد.

وما ان الاختلاسات التي تظهر من حين الى آخر في بعض الادارات والمؤسسات، تعطي الدليل الكافي على وجوب الاسراع في التطهير ولكن على غير الاسس التي تمت فيها حتى الان، وفضح كل تدخل سياسي لحماية الفاسدين والمختلسين، فالتطورات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية تفرض وجود تطور في الحياة السياسية ايضا، فلو ان الحياة السياسية في لبنان متطورة ولا تشكو من التخلف، لما كان يدور صراع حول المسائل الاجتماعية والتطورات الاقتصادية والاعمارية، ولما كان التناقض الاجتماعي يدخل في الحياة السياسية كتوسل للصرعات والخصومات السياسية التي لها غايات ومقاصد.

وتقول اوساط الرئيس الحريري ان الحاجات الاجتماعية تطرح نفسها اكثر فأكثر بسبب نتائج الاعمار وكلفته. فبعد تأمين الهاتف يأتي دفع سعر فاتورة الهاتف، وبعد تأمين التيار الكهربائي يأتي تسديد فواتير الاستهلاك، وبعد تثبيت ادارات الدولة تأتي جباية الضرائب والرسوم. والواقع ان الوضع الاداري غير مهيأ للحاق بالتطورات الاقتصادية. فالجهاز البشري العامل في ادارات الدولة تشكل بين ٢٠ و ٢٥ في المئة من اجمالي القوى العاملة، وهي اعلى نسبة في العالم، وينتج عنها هدر في البطالة الناجمة عن الحشد الذي فرضته ميليشيات الحرب على الادارة فاصبحت متضخمة وغير منتجة، ومعالجة ذلك باتت صعبة او شبه مستحيلة.

اميل خوري

قرار بعزل سوريا؟

عندما قال نائب الرئيس السوري عبد الطيم خدام، من دون مقدمات، السبت الماضي، ان كل من يطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان يريد ان ينسف الوحدة الوطنية وان قرار الانسحاب تتخذه الدولة اللبنانية، تسائل كثيرون عن مبرر هذا الكلام.

طبعاً لا الموضوع جديد ولا هو مفاجئ، انما التوقيت كذلك. ولكن سرعان ما تبين ان الكلام جزء من تصعيد عام في اللمجة السورية على كل الجبهات المفتوحة في المنطقة.

فبعدها كان خدام اصر على ان الحدود السورية مع العراق تفتح لاسباب تجارية فقط، تجاوز ديبلوماسية المسيرة ليعلم ان المسألة تتعدى التجارة الى مواجهة مخططات تهدد وحدة العراق. وبعدها كان دعا الى معالجة مشكلة العرب مع تركيا بالافق سواء اعتداهما على العراق او تحالفها مع اسرائيل، دعا العرب الى انقاذ تركيا من تحالفها مع اسرائيل. وهذا انما يعكس ازدياد الشعور بالتهديد التركي وليس طبعاً القلق على مستقبل تركيا.

وبعدما كان حاول قطع الطريق على عقد مؤتمر اقتصادي اقليمي في الدوحة تشارك فيه اسرائيل، لترويج مؤتمر اقتصادي عربي بديل، عززه لاحقاً بالدعوة الى انشاء سوق عربية مشتركة، بلغ الامر حد تحذير المتعاملين مع اسرائيل من العرب، حكما كانوا او محكومين، بان ليس هناك ما يضمن لهم مصيراً افضل من مصير الشاه وموبوتو.

وهذا التصعيد يبيح تسجيل ملاحظتين: الاولى، ان الكلام السوري لا يعبر عن المواقف البراغمية المعهودة بل عن مواقف قومية. والآخرى، ان المواقف تتحرك لمواجهة خطوط السياسة الاميركية في المنطقة.

واضح ان سوريا تفهم مؤتمر الدوحة على انه محاولة اميركية لاجراء السلام من باب التعاون الاقتصادي مع اسرائيل بعدما اغلقت بنيايم ننتياهو باب المفاوضات الثنائية. وتالياً، محاولة لاعطاء ننتياهو "شريعة" عربية.

وواضح انهما عندما تحذر من خطر التحالف التركي - الاسرائيلي، تعرف انما ستكون هدفاً مباشراً له وان التشردم العربي يضاعفه.

واذا عكس هذا الامر شيئاً، فهو قلق متصاعد لدى سوريا من قرار اميركي بعزلها، عناصره تتجمع، ولعل ما يسر كلام خدام عن لبنان هو دعوة مجلس النواب الاميركي العماد ميشال عون والرئيس امين الجميل الى جلسة استماع، بعدما كان رئيسه طالب بمعاملة سوريا مثل ايران وليبيا. وليس صادقة في هذه الاجواء ان يستكشف خدام مواقف ايران بعد انتخاب رئيس جديد.

تبدو سوريا اليوم في موقف حرج للغاية، وهذا قد لا يزعج بعض الدول العربية، لكن التجاوب مع محاولتها عدم "شريعة" ننتياهو لن يكون خدمة لها، بل موقف يرفض، ولو مرة، اصرار واشنطن على اخضاع العرب لاسرائيل وباستخفاف بهم وبقوقهم.

سحر بعاصري

أكد البيان الوزاري للحكومة التركيز على الاصلاح الاداري " باعتبار انه المدخل الذي لا بديل منه للولوج الى دولة عصرية وذلك على قاعدة تحرير الادارة من المداخلات السياسية ورفع الحصانة عن الموظفين، والتزام مبدأ الثواب والعقاب، واعتماد معايير الكفاية وتحسين مؤسسات الرقابة الادارية والمالية بكل ما يساعدها على اداء مهماتها واعطاء الوزارة المختصة كل الدعم المطلوب للغاية باقامة ادارة حديثة وفعالة".

فما الذي تحقق حتى الان من كل ذلك؟

الواقع انه لم يتم تحرير الادارة من المداخلات السياسية، ولا تزال السياسة هي التي تتدخل في الادارة، وتحول دون اعتماد معايير الكفاية في التعيينات والمناقلات، ولا تزال المحاصصة هي المعتمدة، فتأتي التعيينات فئوية ومن المحاسيب ايا يكن مستوى الكفاية والاهلية.

ولم يتم رفع الحصانة عن الموظفين وذلك بحجة ان الموظف المحال على المجلس التأديبي لارتكابه مخالفات موصوفة يجعل الحصانة مرفوعة عنه وتصدر الاحكام بحقه وتبلغ حد صرفه من الخدمة، عقوبة قصوى.

ولم يؤد تحسين مؤسسات الرقابة الادارية والمالية واعادة الحصانة الى مجلس الخدمة المدنية الى اطلاق يد المجلس في تنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بنقل موظفي الفئة الاولى الذين مضى على وجودهم في مراكزهم اكثر من ثلاث سنين الى مراكز اخرى، اذ تدخل سياسيون نافذون ووزراء معنيون فابقوا مشروع المناقلات الذي وضعه مجلس الخدمة مجدداً لانه يتناول نقل مديريين من مراكز يرفضون نقلهم منها الى مراكز اخرى، فلا الوزراء الذين يريدون نقل المديرين التابعين لهم استطاعوا ذلك، لان المسنون منهم كان اقوى من هؤلاء الوزراء، والوزراء الذين يرفضون نقل المديرين التابعين لهم كان رأيهم اقوى من رأي مجلس الخدمة.

ووضع مجلس الخدمة مشاريع تبسيط المعاملات واختصار سيرها من اجل الاسراع في انجازها خدمة لاصحاب المصالح، ولكن هذه المشاريع لم تعرض حتى الان على مجلس الوزراء للموافقة عليها ومباشرة تنفيذها، لان ثمة من ليس له مصلحة في اختصار سير المعاملات وبهمه ان تمر هذه المعاملات على اكبر عدد ممكن من الموظفين لتقترن بموافقتهم وتوقيعهم، طمعاً بالكسب والافادة والحصول على اكراميات وقبض رشاشي...

وهكذا لم تستطع الحكومة الوفاء بوعداتها في اقامة دولة عصرية وادارة حديثة وفعالة، وهو ما توقعه عدد من النواب عند مناقشة البيان الوزاري وقولهم ان الاصلاح الاداري لن يتم قبل اصلاح السياسة، لا بل قبل اصلاح السياسيين، لان المطلوب ليس تغيير النظام السياسي في البلاد.

وقد رد الرئيس الحريري على النواب الذين انتقدوا عزم الحكومة على اجراء اصلاح اداري بالقول ان الامكان تحقيق ذلك اذا توافرت النية، وبالتعاون مع مجلس النواب ومع الفاعليات السياسية "لان الجميع وصلوا الى اقتناع بان الخسائر السياسية من حماية بعض الرموز في الادارة اكبر بكثير من منافع وجود هذه الرموز في الادارة".

واكد ان الحكومة جادة في العمل من اجل اصلاح اداري جديد، ولكن تحسين المؤسسات الرقابية دون رفع الحصانة عن الموظفين، يبقي العمل ناقصاً. وقال لو ان الحكومة اخذت صلاحية تعيين الموظفين من الفئة الاولى من مجلس الوزراء واعطتها الى الهيئات الرقابية، هل تستطيع الامور؟

انه يشك في ذلك، ليس لان لا ثقة بهذه الهيئات، ما دامت هي التي تعين كل الفئات التي دون الفئة الاولى، وهي التي تشرف على التعيينات وتجري لها الامتحانات وترسل الى الادارات والوزارات الموظفين الذين تحتاج اليهم.

ومجلس الخدمة المدنية يشكو من جهته كما تقول مصادره من عدم الاخذ برأيه وغالباً ما تتخذ الحكومة او الوزراء قرارات دون العودة اليه، وعندما تتعارض المصالح السياسية مع احكام القانون، وتتغلب الاعتبارات الفئوية والمحسوبية على الكفاية والاهلية.

ان تدخل السياسيين واصحاب النفوذ في ادارات الدولة شكل على الدوام العقبة الكبرى امام اي محاولة للاصلاح الاداري في لبنان، وهذه الادارات هي همزة الوصل الاساسية بين المواطن والدولة، وما من بيان وزاري، منذ الحكومة الاستقلالية الاولى حتى اليوم خلا من الكلام على اصلاح الادارة ومكافحة الرشوة والعزم على مواجهة الفساد بمختلف اشكاله وفي جميع مستوياته للحد من التسلط السياسي والاداري، والحد من التدخل السياسي الطائفي في الادارات العامة، وتفعيل دور مجلس الخدمة المدنية والتفتيش وسواهما من مؤسسات التنظيم والرقابة.

وحماية الموظفين الفاسدين والمفسدين تجعلهم يتمادون في ارتكاب المخالفات والاختلاسات وعدم احترام رؤسائهم لانهم مطمئنون الى ان احداً لا يستطيع محاسبتهم ولا اخلائهم على المجلس التأديبي.

وهكذا اصبحت الادارة وصلاحياتها بيد الهيئة السياسية الحاكمة التي تتصرف اشباعاً لشهوات متنوعة ورغبات حزبية وغايات شخصية دون مراعاة للكفاية والخبرة والاختصاص فتصبح الادارات معرضة للشلل والجمود دون التمكن من اتخاذ اجراءات تقضي بصرف المشلولين والفاسدين او الذين لا يصلحون للخدمة وترقية المستحقين، لكي يتحقق الاصلاح المنشود، عنوان قيام الدولة العصرية بمؤسسات فاعلة تواكب التطور وتشكل آلية تنفيذ السلطة في جميع برامجها ومشاريعها، عندما تتمتع بحسن الاداء والكفاية، وتبني على هيكليّة مرسومة تأخذ في الاعتبار

ورطة القرارات الاخيرة فتحت ملف التضامن المهتز الحكومة تستعيد المشاكسة عنواناً للضرورة الاقتصادية

كتب نبيل بومنصف:

يتعين على مجلس الوزراء في جلسته اليوم، قبل ان يفوض في ما يلزم وما لا يلزم من التدابير الجمركية والزراعية، ان يدرس هذه الظاهرة.

حكومة من ثلاثين وزيراً تواجه منذ اسبوع اعنى حملة ضد قراراتها فلا تجد مدافعين عنها سوى ثلاثة: رئيسها والوزيران صاحبا الفتوى في القرارات المثيرة للنقمة.

ولئن يكن وزير الشؤون المالية والزراعة ورطاً الحكومة في ما اجمع عليه الخبراء انه مغامرة غير مستوفية الدرس المسبق في الجدوى الاقتصادية من جهة وفي انعكاساتها على الاقتصاد الحر من جهة اخرى، فان المسألة تتجاوز الجدل في اليثبات الاقتصادية، على اهميتها الحاسمة، الى مستقبل النهج الحكومي في ذاته، خصوصاً حتى بات تدافع الوزراء في تمهيم قرارات حكومية موضوع تندر في الوسط السياسي.

ويمكن القول ان الفترة الفاصلة بين جلسة واخرى لمجلس الوزراء، وهي اسبوع واحد فقط، شهدت فصول مبهمة هي اقرب الى التعرية الذاتية لواقع التوازنات السياسية المشهة الذي يشوب الحكم عبر التركيبة الحكومية "الاكثر انضباطاً والاشد تضامناً" في سياق الحكومات الدريرية الثلاث منذ عام ١٩٩٢.

فمظعم الوزراء الذين تطوعوا لدى انفجار موجة الاعتراضات على القرارات الحكومية، لكشف معارضتهم في الجلسة السابقة لمجلس الوزراء لهذه القرارات انتظروا يومين وثلاثة قبل ان يجهروا بمعارضتهم علناً ويستلحقوا موجة الرفض لتبرئة انفسهم من تبعه القرارات.

ولعل هذه الواقعة تطرح مجدداً قضية الشفافية لا في السيرة الذاتية للوزراء والحكام، وهذه لها شؤونها وشجونها الاخرى في ملف الفساد السياسي، بل في اتخاذ القرارات. ذلك ان اعمدة الصحف ملئت تكراراً في الاسبوع الفائت بمعلومات عن عملية تصويت جرت مرتين في الجلسة السابقة، وتم فيها اسقاط القرارات التي لم تنل غالبية الاصوات وظلت هذه القضية على خطورتها، غامضة وملتبسة، ولم يتطوع اي مسؤول او مرجع لتوضيحها نفياً او تأكيداً.

نحو تعديل جزئي للقرارات

وهذا الامر يقود في طبيعة الحال الى اثاره نقطة مركزية بالغة الخطورة في عمل الحكومات والسياق الديموقراطي الذي يفترض ان يحكم قراراتها، خصوصاً بعدما اصبح مجلس الوزراء مجتمعاً هو السلطة الاجرائية في ظل دستور الطائف. ولا يجوز والحال هذه، التذرع بسرية قراراته. وخصوصاً عندما تمس بقوت الناس والاقتصاد. بل بالامن الاجتماعي كلا.

فالسرية قد تنطبق على قرارات ذات طبيعة امنية مبررة، وحتى هذه في الانظمة الديموقراطية لا تحجب موجباتها عن الرأي العام. اما اعتماد السرية لاختفاء انقسام الحكومة في شأن القرارات الاخيرة فساهم في اذكاء الحملة عليها، بعدما كشف وزراء بأنفسهم هذا الانقسام، ولم يشفع في تغطية الانقسام مضي القلة الوزارية في اظهار معاندتها هذه الحملة مع ان معظم المؤشرات يوحي ان القرارات لن تصمد لاسباب متنوعة. وان يكن نصيبها اليوم التعديل الجزئي، فهي سائرة غداً الى ما يتجاوز التعديل ربما وصولاً الى اعادة النظر الجذرية.

من هذا المنطلق يطرح البعض موضوع اختلال التضامن الحكومي نتيجة حتمية للصراع التقليدي الطويل بين التوجهات الاقتصادية للحكومة ورؤيتها الى الاولويات والواقع الاقتصادي والاجتماعي الموهل في التأزم وسط ارتفاع مؤشرات العجز دليلاً مقللاً ومتنامياً لهذا التأزم. واذ كانت الحكومة متمسكة بسلامة رؤيتها ومصممة على التمسك بنهج الاولويات التي باتت من ضمنها فرض اجراءات حماية الانتاج الزراعي ورفع الرسوم الجمركية على السيارات وربما لاحقاً رفع اسعار المحروقات، فان اختلال التضامن الحكومي سيفرض في طبيعة الحال مواجهة مرحلة مضطربة تعيد استحضار مراحل المشاكسة وان تغير اللاعبين وتبدلت ادوار الاشخاص. والمشاكسة الجديدة لن تكون في اقل الاحوال اقل ضرراً على الحكومة من قرارات اعترف الرئيس رفيق الحريري نفسه بلا شعبيتها. وهو منطق سيقود في النهاية الى تخجر خلافات

سياسية لعل اقصر الطرق الى تداركها منذ الآن اعتماد شفافية تقوم على اطلاع الناس مبكراً على الحقائق، سواء على الصعيد الاقتصادي او على صعيد آلية اتخاذ القرار، داخل مجلس الوزراء لئلا يتحول الوزراء في ازدواجية ادوارهم "بيلا طوسيين"، يتمسكون من جهة بجنة الحكم ويتوسلون من جهة اخرى القفز الى ادوار البطولة الوممية في معارضة كلامية لن تعدو كونها اغراق الحكومة في مزيد من المهازل.

احترق دين لبنان

مرة اخرى امام "مجاهل الجمهورية".

طبعاً ليس من الواضح الى اين يمكن ان يصل حجم الاختلاسات التي كانت تتم في طريقة غير مباشرة عبر التلاعب بالبيانات الجمركية، ولكن من المؤكد ان التحقيقات لن تصل الى اعماق هذه الادغال الادارية، ربما لأن في مجاهل المرفأ يمكن ان تضع كل بعثات الاستكشاف والتفتيش والبحث!

وما تردد في الايام الاخيرة من ارقام شملتها عمليات التلاعب والتزوير، مسألة تثير الدهول، فالحديث عن تزوير ٢٠٠ الف بيان جمركي يعني ان اللصوص حرموا الموازنة بمبالغ تتجاوز مئات الملايين من الدولارات الى المليارات. ولن يكون من السهل معرفة الرقم الحقيقي لهذه السرقات التي هي سرقة للشعب في النهاية.

ثمة ما يدفع الى الجنون، ففي حين تقر الدولة فرض الضرائب على السيارات وتتمك في البحث عن ابواب جديدة لفرض رسوم تغطي تكاليف سلسلة الرتب والرواتب التي تصل الى ١٢٠٠ مليار ليرة لبنانية، تتكشف الادغال والمجاهل الادارية عن سرقات تتم على مدار الساعة، وكان يمكن ان تعفي الناس من الضرائب لو لم تحصل.

وكما حصل في مسألة الطوابع يحصل في مسألة البيانات الجمركية. واذ كان من العسير لا بل المستحيل ان تعرف الدولة قيمة المبالغ التي خسرتها في الطوابع، فمن المستحيل ان تعرف قيمة ما خسرتها في المرفأ. ولو كانت "الادغال الامازونية" تقتصر على الطوابع والبيانات الجمركية لمان الامر، لكن من المؤكد ان في مجاهل هذه الجمهورية السعيدة عصابات وقبائل قائمة على أكل الخزينة وامتناص المال العام. لا بل ان هناك تنافساً وتنافساً على السرقة والسطو، ما دامت مظلات الطوائف والمحسوبيات تستطيع دائماً ان تغطي السارقين وتتيح لهم الاختفاء في مجاهل هذه الادغال.

لا داعي لاستذكار حكاية التطهير الاداري التي بدأها رفيق الحريري قبل عامين، فاذنا بالمطهرين يعودون باسم الطائفية وغيره الدين الى مراكزهم مظفرين ومحاطين بالاعجاب و"حسد العزال"... ولا داعي لاستذكار الدعوة الى رفع الغطاء عن الموظفين، التي لم يستمع اليها احد من السياسيين والمسؤولين الفارقين في نهش الدولة وامتناص عافيتها، ولكن ليس في وسع الدولة في اي حال ان تطالب الناس بدفع المزيد من الضرائب في وقت تبدو الخزينة ارض المال السائب تارة في الطوابع واخرى في البيانات الجمركية والمخفي أعظم. فلماذا يدفع الناس الضرائب لتغطية نفقات سلسلة الرتب والرواتب، اذا كان دائماً في وسع حفة من الموظفين هنا او هناك ان تسطو على ما تريد من اموال الخزينة وتخرج مكلفة بالثروات والملايين؟

ولا سبيل الى الخلاص، الا عن طرق اعمال الفأس في هذه الادغال التي تعج باللصوص وقطاع الطرق، ولتسمح لنا المذاهب والطوائف فلقد احترق دين لبنان.

راجح الخوري

الحريري يقرر الدعوة الى خلوة اقتصادية في ٤ و ٥ تموز

الهيئات الاقتصادية الآسفة لاستبعادها والحريصة على النظام الحر

تطالب بخطة واضحة وثابتة ومجلس أعلى والعودة عن القرارات

بعد جلسة تميزت بحضورها الكثيف ومدخلاتها الساخنة والرافضة في معظمها لقرارات مجلس الوزراء، أسفّت الهيئات الاقتصادية لإقدام الحكومة على قرارات لها انعكاسات سلبية على الأوضاع الاقتصادية من دون استشارتها فيها بل باستبعادها عنها، وأكدت حرصها على جوهر النظام الاقتصادي الحر، ودعت الى وضع خطة اقتصادية واضحة واشراكها في وضعها وانشاء مجلس أعلى للانماء الاقتصادي من القطاعين العام والخاص لرسم السياسات الاقتصادية وطالبت باعادة النظر في القرارات المشكو منها.

وعلى اثر صدور بيان الهيئات، علمت "النهار" مساءً ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قرر عقد خلوة اقتصادية موسعة تستمر يومين كاملين في ٤ تموز و ٥ منه برئاسته وبشارك فيها الوزراء المختصون ورؤساء الهيئات الاقتصادية ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات وجميع المعنيين بالشأن الاقتصادي من هيئات وخبراء، للبحث في السياسة الاقتصادية للدولة والنظر في الشؤون الصناعية والزراعية والتجارية والمصرفية وغيرها واتخاذ القرارات والسياسات المناسبة ومنها ما قد يتعلق بتعديل القرارات الاخيرة او العودة عنها.

وقد انعقد اجتماع الهيئات الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان برئاسة رئيس غرفة عدنان القصار وفي حضور النائب سليم دياب ورئيس غرفة صيدا محمد الزعتري ورئيس غرفة طرابلس محمد ذوق ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ورئيس اللجنة الاقتصادية في غرفة بيروت نقيب ميقاتي ونائب رئيس جمعية تجار بيروت رستم ياسين ورئيس جمعية تجار طرابلس جمال القرحاني وانطوان شويري عن شركات الاعلان والخبير الاقتصادي مروان اسكندر و خليل فتال ونائب رئيس جمعية مستوردي السيارات سمير حمصي وممثلي هيئات ونقابات عدة.

البيان

وفي ختام الاجتماع اصدر المجتمعون البيان الآتي:

١- "ان الهيئات الاقتصادية في لبنان، بعد اطلاعها على قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بمنع استيراد بعض المنتجات الزراعية وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة، وانطلاقاً من المراجعة التي تلقفتها والتي تصب كلها في خانة الاعتراض على هذه القرارات، لا يسهما الا ابداء الملاحظات الآتية:

- ١- تبدي الهيئات الاقتصادية اسفها لإقدام الحكومة على اتخاذ قرارات تكون لها انعكاسات سلبية على الأوضاع الاقتصادية من دون استشارة هذه الهيئات، بل في ظل استبعادها كلياً عن المشاركة في درس هذه القرارات.
- ٢- تؤكد الهيئات الاقتصادية حرصها المطلق على جوهر النظام الاقتصادي الحر الذي أخذ به لبنان حتى اليوم وهي لن تتعاون مع محاولة المساس بأي من المرتكزات الاساسية لهذا النظام.
- ٣- تدعو الهيئات الاقتصادية الحكومة الى:
 - ١- وضع خطة اقتصادية واضحة وثابتة واشراكها في وضع هذه الخطة.
 - ٢- انشاء مجلس أعلى للانماء الاقتصادي من القطاعين العام والخاص يكون من مهماته الاساسية اقتراح التوجه الاقتصادي العام ورسم السياسات الاقتصادية والتنسيق بين كل الافرقاء، في سبيل متابعة هذه السياسات وتنفيذها.
 - ٣- ان الهيئات الاقتصادية التي يهيمها دعم الانتاج الزراعي ترى ان هذا الدعم يتم عبر اعتماد سياسة زراعية واضحة الرؤيا والاهداف والوسائل ضمن اطار زمني محدد، ومبينة على أسس علمية تأخذ في الاعتبار طاقة المحصول والاستهلاك المحليين.
 - ٤- ان الهيئات الاقتصادية، انطلاقاً مما تقدم، تطالب باعادة النظر في القرارات المذكورة تحقيقاً للمصلحة العامة.
 - ٥- تحقيقاً للغايات والاهداف المذكورة اعلاه، قررت الهيئات طلب موعد لعقد اجتماع مع دولة رئيس الحكومة لتبني الاضرار التي تلحق بالاقتصاد الوطني وبالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من جراء تطبيق القرارات المذكورة.
 - ٦- ان الهيئات الاقتصادية تترك اجتماعاتها مفتوحة لمواكبة المستجدات".

بعثة البنك الدولي زارت صيدا

استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر بعثة البنك الدولي التي تزور لبنان برئاسة نائب الرئيس لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا كمال درويش ورئيس العمليات للشرق الاوسط عادل كنعان والمدير التنفيذي عزالدين شمس الدين والمستشارة كولان توفان وبحث معه في مهمته في لبنان.

والتقى الوفد ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر وبحث معه في تطور المشاريع التي يمولها المجلس والمنفذ منها، وما لم يستعمل من القروض للمشاريع التي يقترح المجلس تمويلها في اطار الوعود بقروض جديدة. واتفق على اعتماد آلية تقديم المشاريع التي يعتمد عليها المصرف لاقرار المناسب وما يوافق عليه المجلس التنفيذي.

ثم زار الوفد صيدا ("النهار")، حيث استضافته النائب بهية الحريري في حضور المدير العام للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني ناصر نصرالله وعقد لقاءً في ثانوية رفيق الحريري في صيدا شارك فيه رئيس مجلس ادارة مرفأ صيدا وليد بعاصيري وعدد من اركان مؤسسة الحريري - في صيدا.

وبعد تبادل الحريري ودرويش كلمتين، تفقد الوفد مبنى الثانوية ومبنى المعهد التقني وثانوية حسام الدين الحريري التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا.

والتقى الوفد ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر وبحث معه في تطور المشاريع التي يمولها المجلس والمنفذ منها، وما لم يستعمل من القروض للمشاريع التي يقترح المجلس تمويلها في اطار الوعود بقروض جديدة. واتفق على اعتماد آلية تقديم المشاريع التي يعتمد عليها المصرف لاقرار المناسب وما يوافق عليه المجلس التنفيذي.

ثم زار الوفد صيدا ("النهار")، حيث استضافته النائب بهية الحريري في حضور المدير العام للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني ناصر نصرالله وعقد لقاءً في ثانوية رفيق الحريري في صيدا شارك فيه رئيس مجلس ادارة مرفأ صيدا وليد بعاصيري وعدد من اركان مؤسسة الحريري - في صيدا.

وبعد تبادل الحريري ودرويش كلمتين، تفقد الوفد مبنى الثانوية ومبنى المعهد التقني وثانوية حسام الدين الحريري التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا.

واستلم القصار الاجتماع وما قال: "القرارات التي اتخذت تدفعنا الى السؤال نحن كم هيئات اقتصادية ماذا نفعل؟ ماذا نعمل؟ ما هو عملنا واين دورنا؟ هل نحن فقط واجهة لاستقبال الوفود الأجنبية التي تزور البلد؟ رئيس وزراء ماليزيا طلب ان يتحدث معنا وطلب لقاء رجال الاعمال، لماذا لا نستشار في القضايا الاساسية للبلد؟ القطاع الخاص برهن عن حيويته والسياسيون معروفين اين كانوا. لولا رجال الاعمال لما بقي بلد، ولولا وجودهم لما كان طائف يمشي. نحن من كان يوقف البلد على قدميه والا لكانوا عادوا ولم يجدوا بلداً. لنا عتب وبمحبّة نقول ان من غير الممكن ان يمشى دورنا، ان الالوان ليكون لنا رأي ملزم عندما تتخذ الدولة قرارا يمس جوهر نظامنا. الحرية هي الاساس عندنا. اليوم تمنع هذه الاصناف وغدا غيرها وبعده يفرض قيودا على التحاويل. ونحن كطرف نؤكد حرصنا على الزراعة. من منا ضد الزراعة؟ نحن أسسنا غرف التجارة والصناعة والزراعة، نريد مساعدة الزراعة، الا ان مشكلتها مزمنة. ولكن هل الدراسات التي استندت اليها قرار مجلس الوزراء صحيحة، والارقام التي اعطيت صحيحة حتى نتخذ قرارا كهذا؟ التدابير المتخذة لن تساعد الزراعة ابداء. اليوم يجب ان يكون لنا موقف موحد ولا يجوز ان نتمشى، البلد واقف على اكتافنا ونحن مع حوار جدي ويأخذ برأينا".

وتلاه خليل فتال، "ان القرارات المتخذة تحالف الدستور والاقتصاد الحر واذا كان لا بد من منع استيراد سلع فيجب ان يتم ذلك من طريق مجلس النواب، فاذا الشعب عبر نوابه يريد المنع فنحن نمشي بذلك، اما ان يكون المنع من وزارة أو وزير فلا يجوز. هذا شيء من صلاحية مجلس النواب. اذا كان وزير الزراعة يريد تشجيع الزراعة، فعليه ان يعلم انه ليس هناك بلد يكتفي في كل استهلاكه بانتاجه الوطني من كل الاصناف. اذا كانوا يريدون جمارك على الاصناف المستوردة، لا مانع ولكن كل رسم يفرض يجب ان يكون عائده لمصلحة الصناعة والزراعة وعندما نكون حقاً نساعد الزراعة، اما بالنسبة الى الاجازات المسبقة، فلا نعرف اين يمكن ان توصلنا، هذا موضوع يفتح ابواباً ويخفي".

وانتقد جمال القرحاني القرارات التي لم تأخذ بوجهة نظر الافرقاء المعنيين. وأيد رئيس المجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين هاني صفي الدين الشق الزراعي في القرارات المتخذة، لافتاً الى نجاح تجربة منع الموز وعارضا ارقاماً في هذا الشأن. وقال انه ضد "الرخصة المسبقة لانها تسبب مسمرة ومشاكل".

ودعا عضو مجلس ادارة غرفة بيروت رفله دبانة الى التفريق بين الحلول للانتاج الزراعي للتصنيع والانتاج للاستهلاك الطازج الذي له استثناءات. واعلن انه شارك في اجتماعات لجان وزارة الزراعة قبل اتخاذ القرار، الا ان الوزارة اتخذت قراراتها من دون مراجعة احد. وشدد على ضرورة اشراك الهيئات الاقتصادية وأخذ رأيها، مؤكداً اعتماد رسم جمركي متحرك.

وشدد الزعتري على انه لا يمكن ان تزدهر التجارة من دون مزارع قوي، ورأى ان القرارات الحكومية كانت في حاجة الى درس أعمق، ودعا الى اعادة النظر في القرارات لما فيه مصلحة المزارع والتاجر والصناعي.

وعارض عضو مجلس ادارة غرفة بيروت روي بارود القرارات وتخوف من ان تكون مقدمة لبناء مجتمع جديد، بينما أيدها عضو مجلس ادارة جمعية الصناعيين فادي عبود وفوزي الاشقر. وسجل رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية جوزف مسعود ملاحظات سلبية ودعا محمد ذوق

الرسوم تطاول ٩٣ في المئة من السيارات والمقارنة تظهر استهداف القديمة الرخيصة

وزعت امس وزارة المال جدولين بالرسوم الجمركية على السيارات الجديدة والقديمة والزيادات التي طرأت عليهما بموجب القرار الاخير لمجلس الوزراء. واقتصر جدول الرسوم على السيارات القديمة على تلك التي يراوح سعرها بين خمسة ملايين و٤٠ مليون ليرة لبنانية، علماً ان السوق الموازية تستقطب سيارات مستعملة لكنها فحمة لم يمر على تاريخ صنعها اكثر من سنة أو سنتين.

ويلاحظ ان الزيادات التي طرأت على الرسوم الجمركية هي تصاعدية مع تصاعد سعر السيارة، وان النسبة الكبرى من الرسوم الجمركية طاولت السيارات القديمة التي يراوح سعرها بين خمسة ملايين ليرة وما دون، و٢٥ مليون ليرة.

أما الفارق بين الرسوم الجمركية على السيارات القديمة والسيارات الجديدة التي يفوق سعرها ٢٥ مليون ليرة، فهو مليوناً ليرة.

وفي ضوء هذه المعطيات، يتضح ان القرار يصيب بالنسبة الكبرى للزيادات السيارات القديمة التي يراوح سعرها بين خمسة ملايين و٢٥ مليون ليرة، علماً ان السيارات التي ينقص سعرها عن ١٥ مليون ليرة قليلة في البلد، وان معظم سوق السيارات القديمة هو للسيارات التي يراوح سعرها بين ١٠ ملايين و٣٠ مليون ليرة، أو سبعة آلاف و٢٠ الف دولار اميركي.

وكان استيراد لبنان عام ١٩٩٦ من السيارات السياحية التي عدلت الرسوم الجمركية عليها كالاتي:

سيارات سياحية وغيرها من العربات السيارة المصممة أساساً لنقل الاشخاص بما في ذلك سيارات الستايشن وسيارات السباق.

الوزن طن	القيمة م.ل.ل.		
		عربات مجهزة بمحرك ذي مكابس متناوبة يتم الاشتغال فيها بالشرر:	
٤٢٠	٤٨٣١	لا تتجاوز سعة اسطواناتها ١٠٠٠ سم ٣	
٥٤١٠	٥١٠٤٥	تزيد سعة اسطواناتها على ١٠٠٠ سم ٣	
		ولا تتجاوز ١٥٠٠ سم ٣	
٥٢٥٧٠	٦٤٠٤٦٩	تزيد سعة اسطواناتها عن ١٥٠٠ سم ٣	
		ولا تتجاوز ٣٠٠٠ سم ٣	
١٥١٣٧	٢٦٠٥٨٤	تزيد سعة اسطواناتها عن ٣٠٠٠ سم ٣	
		عربات أخرى مجهزة بمحرك ذي مكابس يتم الاشتغال فيها بالضغط:	
١٢	١٠٥	لا تتجاوز سعة اسطواناتها ١٥٠٠ سم ٣	
٢٠	٢٢٨	تزيد سعة اسطواناتها عن ١٥٠٠ سم ٣	
		ولا تتجاوز ٢٥٠٠ سم ٣	
٣٥	٤٩٢	تزيد سعة اسطواناتها عن ٢٥٠٠ سم ٣	
٤٨	٩٦٢	غيرها	

وتبلغ فاتورة استيراد هذا النوع من السيارات ٦٠٨,٧ ملايين دولار اميركي في ١٩٩٦، ويلاحظ ان معظمها من السيارات التي يزيد سعرها على ١٥ مليون ليرة لبنانية، أو ١٠ آلاف دولار اميركي، حيث بلغت فاتورة السيارات التي تراوح سعة اسطواناتها بين ١٥٠٠ سم ٣ و٣٠٠٠ سم ٣، ٤٠٦,٧ ملايين دولار اميركي، تمثل نسبة ٦٦,٨ في المئة من مجمل السيارات، ثم السيارات التي تزيد سعة اسطواناتها على ٣٠٠٠ سم ٣ وقد بلغت فاتورتها ١٦٥,٤ مليون دولار اميركي تمثل نسبة ٢٧,٨ في المئة.

وهكذا فإن السيارات التي طاولتها الزيادة الجمركية تمثل وحدها نسبة ٩٣,٩٨ في المئة من حجم السوق.

٠٠ ٠٠

شكوى من بعلبك من دودة الزياح

ناشد اهالي دير الاحمر ودار الواسعة وبتدعي وفلاوي ومزرعة بيت أبو صليبي، رئيس الجمهوري الياس المرادي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الزراعة شوقي فاخوري في كتاب وجهوه اليهم، التدخل السريع لانقاذ الغابات الحرجية والبساتين من حشرة جدوم السنديان او دودة الزياح التي تفتك بما وتعرضها لليباس، خصوصاً انها تنتقل من شجرة الى اخرى، وتبيض بالمليارات.

وأكدوا ان المبيدات التي رشوها بقيت من دون جدوى وأن أي محاولة لن تجدي نفعاً اذا لم تستعمل طائرات خاصة.

وزير السياحة وسفير بلغاريا

استقبل امس وزير السياحة نقولا فتوش سفير بلغاريا في لبنان فنتزسلاف كانييف وبحث معه في امكانيات التعاون بين البلدين في المجال السياحي.

النيابة العامة المالية تستقصي حقيقة ادخال سيارات قبل زيادة الرسوم

نتيجة دراسات علمية لذوي الاختصاص، بل نتيجة

العشوائية في اتخاذ القرارات في حقول الاقتصاد على اختلاف فروعها. وطالب بقيام المجلس الاقتصادي الاجتماعي "الذي لا ندري لم تتلأأ الحكومة في تنفيذ قانونه".

وايد رئيس الاتحاد اللبناني لنقابات التعدين والميكانيك والكهرباء جورج حرب تحرك جمعية مستوردي السيارات ومواقفها، رافضاً تحميل عمال القطاع ومستخدميه نتائج القرارات الحكومية.

واستنكر رئيس حزب الحركة اللبنانية نبيل مشنتف القرار الذي رفع الرسوم الجمركية على السيارات "بنسبة تصاعدية مخيفة".

وايدى مسؤولو اللجان والروابط الشعبية في بيروت والضواحي ارتجاجهم الى تحرك النيابة العامة التمييزية لكشف قضية تسجيل السيارات عشية صدور القرار برفع الرسوم الجمركية عليها.

وطالبوا على الصعيد الزراعي بوضع "خطة متكاملة يستفيد منها المزارع ولا يتحمل اعباءها المستملك. ووجهوا الى الحكومة دعوة "الاعلان حال طوارئ اجتماعية اقتصادية لمعالجة الوضع المعيشي المتفاقم".

واصدر مجلس ادارة نقابة تجار مال القبان في لبنان بياناً اعلن فيه تضامن النقابة مع كل الهيئات التجارية ولاسيما منها جمعية تجار بيروت وتجمع رجال الاعمال اللبنانيين ونقابة مستوردي المواد الغذائية والاستهلاكية والمشروبات في لبنان، وتمنى اعادة النظر في القرارات.

ورحبت الجمعية التعاونية في الكورة ولجنة الانماء في زغرنا - الزاوية بقرار منع استيراد السلع الزراعية ورأت فيه حماية للانتاج المحلي من الزيتون والزيت.

وفقاً لما اشارت اليه "النهار" امس، كلف النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين قسم المباحث الجنائية الخاصة - مكتب مكافحة الجرائم المالية اجراء ما يلزم من تحقيقات اولية والاستحصال من ادارة الجمارك على جميع القيود والمستندات العائدة الى السيارات الجمركة خلال الاسبوع السابق لصدور قرار زيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة من الخارج واسماء جميع الاشخاص او الشركات الذين اتوا هذه العملية وتاريخ كل قيد وذكر عدد السيارات ونوعها وقيمتها، على ان يصار بعد ذلك الى الاستماع الى اصحاب السيارات الجمركة في الفترة المشار اليها وسبب اقدمهم على جمركة هذه السيارات بجميع الوسائل القانونية ومعرفة ما اذا كانت جمركة هذه السيارات قد حصلت ضمن الدوام الرسمي في ادارة الجمارك والعطاء الجمركيين الذين تولوا تخليص المعاملات وانجازها، ومخابرتة تبعاً لاتخاذ القرارات المناسبة.

وتوالت امس ردود الفعل على قرارى مجلس الوزراء زيادة الرسوم على السيارات وجمالية الزرامة.

فقال النائب احمد كيارة بعد استقباله وفداً من تجار السيارات القديمة: "ان القرارات الاخيرة للحكومة جاءت لتري بعين واحدة، اي انها لم تبصر الاوضاع الاجتماعية المتفاقمة التي تتخبط فيها غالبية الشعب اللبناني". واعتبر ان رفع الرسوم الجمركية على السيارات "يعني القضاء على مصدر رزق الاف العائلات التي تعتمد من هذه المؤسسات وكأى المقصود زيادة الفقراء فقراً والمعرومين حرماناً (...)".

ورأى النائب احمد سويد "ان ردود الفعل السلبية على القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء تدل على ان هذه القرارات لم تأت

اوراق نقدية مزورة ٥٠٠ ريال سعودي

اصدر حاكم مصرف لبنان رياض توفيق سلامه اعلاناً للمصارف والمؤسسات المالية ولمؤسسات الصرافة رقمه ٤٩٨ تاريخ ١٩ حزيران ١٩٩٧ هنا نصه:

"احال مصرف لبنان على كل من جمعية المصارف ونقابة الصرافين في لبنان:

١- صورة عن كتاب المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - هيئة الاركان - شعبة الاتصال الدولي الرقم ٢٠٧/٤٠٥ ش ٨ تاريخ ١٩٩٧/٥/٢٨، مرفقاً بما صورة عن: ١- نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ج.ن/١٠٥٠/١٤ تاريخ ١٩٩٧/٤/١٤.

٢- وجه وظهر لورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ٥٩٧٢١٨٧٧.

٣- نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ج.ن/١٠٥٢/١٤ تاريخ ١٩٩٧/٤/١٤.

٤- وجه وظهر لورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ١٧٢/١٨٣٧١٧.

٥- نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ج.ن/١٠٥٢/١٤ تاريخ ١٩٩٧/٤/١٤.

٦- وجه وظهر لورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل

فاخوري دافع عن قرار حماية الزراعة: لا خوف من ارتفاع الاسعار والاحتكار

الاتحاد العمالي : قرارات الحكومة مجحفة وهي عاجزة عن مراقبة الاسعار

عرض امس رئيس الجمهورية الياس المرابي مع وزير الزراعة شوقي فاخوري ردود الفعل على الخطة الزراعية التي اعدها الوزارة واقراها مجلس الوزراء.

وتحدث فاخوري الى الصحافيين لدى انصرافه: "هناك التباس وعدم فهم لدى الرأي العام في شأن بعض السلع والاصناف التي شملها قرار مجلس الوزراء. اليوم هناك ضجة ان الحليب والفاكهة ورب البندورة والبيوظة وغيرها ستفقد من الاسواق. كل هذا الكلام غير صحيح. الحليب مسموح باستيراده، البيوظة ستخضع لرسم جمركي، ومن يريد استهلاك بيوظة اجنبية يدفع ثمنها. وتبقى البيوظة المحلية كما هي. وكذلك الفواكه الاستوائية ستخضع لرسم جمركي ولم تشمل بقرار المنع. كل هذه الامور التي اثارها اللفظ نتيجة عدم اعلان القرار بصيغته النهائية، لانه لا تزال هناك سلع كلفني مجلس الوزراء، وخصوصاً التصنيعية منها، التنسيق مع وزير الصناعة لمعرفة حاجة المعامل وحاجة الاستهلاك اليها. اما السلع المتنوعة فهي متنوعة بموجب روزنامة زراعية منذ عشرات السنين. وارياد ان اسأل الرأي العام، هل نستورد الحمضيات او العنب او التفاح؟ هناك بعض السلع الزراعية المتنوعة بحكم الانتاج المحلي، وتسمى من السلع الاساسية وهي تكفي الاستهلاك المحلي وتفيض عنه، وسنويها تتلف كميات من الحمضيات والعنب والتفاح والزيتون وهذه السلع لا يمكن ان نسمح بالمنافسة الاجنبية لها، وهي تشغل مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية وهذه هي السلع التي شملها المنع تطبيقاً لروزنامة زراعية. والجديد في الخطة الا تبقى الروزنامة تحت تأثير مزاج الوزير، فقد

كرسها مجلس الوزراء بقرار ضمن سياسة معينة في هذا الموضوع. اما السلع الاخرى التي اثير حولها كل هذا اللفظ فيجب معالجتها بما يتوافق وحاجات السوق".

واكد ان "لا خوف من ارتفاع الاسعار ولا من احتكار ولا من اي نقص في البضاعة والا لما كنا اقدمنا على هذه الخطوة. واماننا اربعة اشهر لدرس كل ما يمكن درسه (...). في شكل يؤمن للمستهلك السلعة باحسن نوعية وباحسن سعر". و اضاف: "لا يمكن ان نتعرض للاقتصاد الحر"، مشيراً الى ان السلع التي تناولها قرار الحماية لا تتجاوز ثمانية في المئة، و"كل ما نزيد هو المحافظة على قطاع زراعي ومناطق لبنانية تتمتع نحو المدينة (...). فلا يجوز ان يبنى الاقتصاد على قطاع الخدمات (...)."

ثم قال: "كل ما يمكن ان يؤثر على السوق لا يمكن اطلاقاً - واعلنه على مسؤوليتي - ان يخضع لأي منع او اية حواجز، سوى ما يمكن ان يضارب او يؤثر على الصناعة المحلية (...). وهذا الامر هو موضوع تنسيق مع وزارتي الاقتصاد والصناعة والمجلس الاعلى للجمارك لتحديد بعض انواع المنتجات الزراعية التصنيعية، لذا فالقرار لم يتبلور بعد بصورة نهائية".

وسئل عن اسباب ارتفاع اسعار البطاطا، فاجاب ان موجة الصقيع التي جاءت في نيسان الحقت اضراراً بموسم البطاطا في عكار وان الاردن وسوريا يشكوان من عدم توافر البطاطا لديهما وطلباً استيرادها من لبنان.

وعن التدابير التي ستتخذ لمواجهة رفع الاسعار، قال ان هذا الامر من مسؤولية وزارة الاقتصاد والتجارة.

مؤشرات الفقر وخريطة الحاجات

بحث امس وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد في التعاون بين برنامج الامم المتحدة للانماء ووزارة الشؤون الاجتماعية مع الممثل المقيم للبرنامج في لبنان روس ماونت الذي زاره على رأس وفد ضم نائب الممثل المقيم رشيد عبادي ومديرة قسم التنمية الاجتماعية رندا ابو الحسن، في حضور المدير العام لوزارة الشؤون نعمت كنعان ومستشار الوزير الدكتور علي فاعور.

وصرح ماونت: "لقد تداولنا المهمة التي اوكلت لنا للبحث في سبل مساعدة الحكومة لتحديد مؤشرات الفقر والحاجات الاساسية ونظام المعيشة الذي يتبعه وتولى رعايته الوزارة لتتكون لدينا خريطة عن الحاجات الاساسية والضرورية في المنطقة. وهذه الخريطة تساعد الوزارة في المراقبة الفعلية والاستراتيجية الوطنية لطريقة التعامل مع المعوزين اينما جدوا في لبنان (...)."

السفير الكندي في الفاكهة

زار امس السفير الكندي في لبنان دانيال مارشان ترافقه رئيسة دائرة الشؤون السياسية في الشرق الاوسط بربارة جيبسون ورئيسة الصندوق الكندي للتنمية دايال انشتل، مركز الجمعية الخيرية في بلدة الفاكهة التي تدعمها كندا في اعمالها ونشاطاتها.

رأت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام ان قرارات مجلس الوزراء "جاءت مجحفة وخالية من اي بعد رعائي للطبقات المتوسطة والفقيرة والحكومة تعلم انها لا تزال عاجزة عن مراقبة الاسعار وردع المستغلين". ورفضت الرسوم الجاهظة على السيارات، وحذرت من اي زيادة على رسوم المحروقات والهاتف.

اجتمعت الهيئة امس برئاسة نائب الرئيس رياض صعب وفي حضور الاعضاء واعلنت عقب اجتماعها الآتي:

١- "اولاً، ان المرحلة المعيشية الصعبة التي يمر بها الشعب اللبناني تفرض على الحكومة ان تلي ادنى حاجاته ولا سيما منها تلك التي تتعلق بالتقديرات الاجتماعية على صعيد الصحة والتعليم والنقل والسكن ومراقبة الاسعار وتأمين الخدمات الانسانية.

كما على الحكومة ايضاً الا تنسى دورها الاساسي الراعي والمتدخل والضابط لجميع التقديرات الاساسية وان تأخذ في الاعتبار ان يكون هدفها بعيداً عن الربح واي جهد يمكن ان تبذله يجب ان يكون محصوراً من ناحية وقف المرد في اتجاه خفض كلفة الخدمات وليس تحسين الربحية كما يطلب ويفرض البنك الدولي.

وفي سياق هذا الطرح يعتبر مكتب الاتحاد العمالي العام ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذها مجلس الوزراء جاءت مجحفة وخالية من اي بعد رعائي للطبقات المتوسطة والفقيرة. والحكومة تعلم انها لا تزال عاجزة عن مراقبة الاسعار وردع المستغلين بقوت الشعب. فعليه يوصي مكتب الاتحاد العمالي العام المجلس التنفيذي بالآتي:

١- رفض الرسوم الجمركية الجاهظة التي حددتها مجلس الوزراء على السيارات في جلسته الاخيرة، معتبراً ان هذه الرسوم جاءت مجحفة وظالمة في حق الطبقات الوسطى والفقيرة. وان التذرع بأن هذه الرسوم سوف تحد من استيراد المركبات المستعملة وذات الاسعار المنخفضة هو تذرع مرفوض وغير صحيح. وكان على الحكومة ان تفهم ان الجهد لتحسين خدمات النقل العام هو جهد مشكور ولكن لا يفي بالمطلوب ما لم يعم النقل العام جميع مناطق لبنان. لذلك يرفض الاتحاد العمالي العام هذه الاجراءات لانها جاءت غير مدروسة ولانها تصيب الفئات التي هي اكثر حاجة الى الرعاية وتخلو من الاهداف المقبولة ان على الصعيد الاقتصادي او على الصعيد الاجتماعي.

٢- في موضوع الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بناء على اقتراح وزير الزراعة بمنع استيراد بعض السلع الزراعية لحماية الانتاج الزراعي، تسجل هيئة المكتب موقفاً ايجابياً من حيث المبدأ، لكننا ترى ان هذه الاجراءات وان كان من اهدافها تحسين الانتاج الزراعي والمحافظة على السكن والنشاط الريفي اتخذ بتسرع يمكن ان يعطي النتيجة العكسية لما ننتظره، اهمها:

١- افتقار الحكومة الى وسائل مكافحة الغلاء والاحتكار الذي سوف ينجم عن هذا التمييز.

٢- ترك التهريب يأخذ مجراه في الاسواق الداخلية.

٣- اعطاء رخص الاستيراد كلما دعت الحاجة لبعض المحظوظين وعلى حساب المستهلك.

٤- اتخاذ هذه الاجراءات في غياب مجلس اقتصادي اجتماعي فاعل.

٥- ومن الملاحظ ان الاسعار الزراعية بدأت تتصاعد في غياب تدخل الدولة الامر الذي يظهر صحة التخوف الذي ابديناه، خصوصاً ان الروزنامة الزراعية التي اعطت ثمارها في الماضي اصبحت في حال انهار وتفكك.

لذلك يرفض الاتحاد العمالي العام هذا الاجراء ويطلب بالرجوع عنه لأنه يعتبره اجراء غير مدروس ولم يعرض على المعنيين سلفاً.

٦- الحماية تبدأ بتأمين البذار والادوية الزراعية والانشاءات التحتية والتصنيع الزراعي وليس بالمنع من دون توفير اسباب النجاح.

٧- يحذر الاتحاد العمالي العام من الاجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لجهة زيادة الرسوم على المحروقات والهاتف وغيرها من الرسوم ويعلم ان الموازن يبرز تحت وطأة الغلاء من جهة وضعف مداخيله من جهة اخرى الامر الذي يحتم الكف عن اعتماد اسلوب زيادة الرسوم والضرائب وخفض رسوم الخدمات العامة لتسييد العجز وتالياً يطلب بالتفتيش عن اسلوب آخر يعمل على الحد من المرد وتثمين املاك الدولة.

٨- وفي مطلق الاحوال ان هذه الاجراءات ذات الانعكاسات المباشرة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي تتطلب تشاوراً بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام في اطار المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي طال انتظار تطبيقه.

٩- وعليه يطلب الاتحاد العمالي العام الحكومة بالاسراع في وضع هذا المجلس موضوع التنفيذ فوراً، لمعالجة جميع الامور المتعلقة بالضرائب والرسوم والتخطيط الصناعي والزراعي والتي يعتبرها من صلب اهداف هذا المجلس.

١٠- وفي ظل تفاقم الامور المعيشية وانهار الدخل الفردي وفي اطار تغليب السياسة المالية على الواقع المعيشي يطلب الاتحاد العمالي العام الاسراع في اجراء الحوار الجدي مع جميع المعنيين بدءاً بالسلطة من اجل التوصل الى وضع روزنامة تنفيذ للمطالب التي قدمها الاتحاد العمالي العام تأخذ في الاعتبار الواقع الاقتصادي والاجتماعي على السواء.

١١- كما انه في سياق هذا القلق الذي يساور المجتمع اللبناني الناجم عن الواقع المعيشي يطلب الاتحاد العمالي العام، اضافة الى ما جاء اعلاه، بالانع في السرعة المطلوبة على:

أ - تشكيل مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ب - تشكيل لجنة مؤشر الاسعار.

ج - تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي.

د - الطلب من وزارة الاقتصاد والتجارة تكثيف الجهود لمكافحة الاسعار والفسح واتخاذ التدابير الرادعة في هذا الصدد.

هـ - وفي هذا الاطار يدعو الاتحاد العمالي العام جميع فرقه الانتاج الى اجتماع تدرس فيه هذه المواضيع المهمة المطروحة.

١٢- ثانياً: تؤكد هيئة المكتب تأييدها ودعمها المطلق لاضراب مستخدمي وعمال مصالحي المياه في البقاع وخصوصاً مصلحة مياه بعلبك وتطالب المسؤولين بتأمين مطالب هذه الفئة من العمال.

١٣- ثالثاً: تؤكد هيئة المكتب دعمها مطالب عمال المصالح المستقلة والمؤسسات العامة.

قررت هيئة المكتب دعوة المجلس التنفيذي يوم الخميس ٢٦ حزيران الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مقر الاتحاد لاتخاذ الاجراءات والقرارات المناسبة.

أسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٣٦,٠٠	٢٥١٨,٥٠	٢٦٣,٦٠	١٠٦٥,٧٥	٨٩١,٠٥	٠,٩٠	٤٢,٧٩	٧٩٢,٢٠	١٣,٠٨	١٩٩,٢٠	١٠,٠٠	١١٥٦,٠٠	١١٠٩,٤٠
١٥٤٥,٥٠	٢٥٢٨,٥٠	٢٦٥,٦٠	١٠٦٩,٧٥	٨٩٥,٠٥	٠,٩٢	٤٣,٧٩	٧٩٦,٢٠	١٤,٠٨	٢٠١,٢٠	١١,٠٠	١١٦٠,٠٠	١١١٣,٤٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٥,٢٠	٠,٠١٠٥	٤٥١,٥٠	٤٠٨٠,٠٠	٤٠٠٠,٠٠	٢١٦٨,١٥	٥٠٧٥,٠٠	٤١٧,٥٠	٤٠٨,٨٠	٤٢١,٢٥	٣٠١,٤٥	١٢٦,٠٠	٥,٢٥
٣٧,٢٠	٠,٠١١٥	٤٥٥,٥٠	٤١٠٠,٠٠	٤٠٢٠,٠٠	٢١٧٨,١٥	٥١٠٥,٠٠	٤٢١,٥٠	٤١٢,٨٠	٤٢٥,٢٥	٣٠١١,٤٥	١٢٨,٠٠	٦,٢٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٢٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٠٩٠٠٠	٦٣٠٠٠٠	١٦٦٠٠٠٠٠	٥٢٤٠٠٠	٢٣٥٥٠٠	٧٣٥٠,٠٠
١٢٨٠٠٠	١٢٧٠٠٠	١١٤٠٠٠	٦٣٥٠٠٠	١٧١٠٠٠٠٠	٥٢٩٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	٧٤٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٣٨٧٢	٢,٢٧٦٢	٠,٩٥٩٢	٠,٠١٢٢٥٥	٠,٠٠٠٨١٨	٠,٨٩١٧	٠,٢٣٧٦	١,٥٦٦٧	-
٠,٨٨٦١	١,٤٥٣٧	٠,٦١٢٦	٠,٠٠٧٨١	٠,٠٠٠٥٢٢	٠,٥١١٥	٠,١٥١٧	-	٠,٦٣٨٨
٥,٨٢٤٠	٩,٥٤٦٠	٤,٠٦٦٦	٠,٠٥١٥٠١	٠,٠٠٢٤٤٣٥	٣,٣٧٥٧	-	٦,٧٩٥٠	٤,٢٢٠٢
١,٧٢٥٠	٢,٨٢٧٩	١,١٩٥٨	٠,٠١٥٢٦	٠,٠٠١٠٢	-	٠,٢٩٦٢	١,٩٥٤٢	١,٢٤٤٨
١٦٩٢,٠٠	٢٧٧٢,١٨	١١٧٢,٢٤	١٤,٩٥٦	-	٩٨٠,٣١	٢٩٠,٤٠	١٩١٥,٧٨	١٢٢٠,٣٢
١١٣,٦٠	١٨٦,٠٨	٧٨,٤٢	-	٠,٠٦٦٨٨	٦٥,٤٩	١٩,٤٢	١٢٨,٠٥	٨١,٧٧
١,٤٤٣٥	٢,٣٢٤٩	-	٠,٠١٢٧٦	٠,٠٠٠٨٥٢	٠,٨٢٦٢	٠,٢٤٧٧	١,٢٢٤٢	١,٠٤١٠
٠,٦٠٩٨	-	٠,٤٢١٨	٠,٠٠٥٣٧٦	٠,٠٠٠٣٥٩	٠,٣٥٢١	٠,١٠٤٧	٠,٢٨٩٢	٠,٤٢٩٩
-	١,٦٣٩٥	٠,٦٩٠٨	٠,٠٠٠٨٨١	٠,٠٠٠٥٨٩	٠,٥٧٦٩	٠,١٧٠٩	١,١٢٨٠	٠,٧١٩٢

اترنييت.

واجرنت صفتان مياشرتان احدهما خارج الردهمة تناولت ٢٠٠٠٠٠ سهم من شركة الترابية اللبنانية قيمتها ٢٦٢٥٠٠ دولار، والاخرى داخل الردهمة تناولت ٥٠٠٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج" قيمتها ١٢٠٠٠٠٠ دولار.

وارتفع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٧٥ في المئة واقل على ٩٢٨,٩٦ نقطة، بينما تراجع مؤشر ليسانون انفست Lispi بنسبة ٠,١٤ في المئة واقل على ٨٩,٣٠ نقطة، وارتفع مؤشر ليسانون انفست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ١,٢٣ في المئة واقل على ٥٦,٩٧ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء ١٨/٦/١٩٩٧:

اسم الشركة	آخر تاريخ تثبيت	آخر سعر تثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٤	٩٧/٦/١٧	١/٨	٢٥	٤٤٣٠٠	٣٨٧.٥
بنك بيروت "ج"	١٦/١٦	٩٧/٦/١٧	٣/٨	٣٧	١٦٤٣٣٤	٩٨٤
شركة الترابية اللبنانية	١٩/٢٢	٩٧/٦/١٧	١/٩	٩٢٢	٤٤٨٩٦	١٠٠٠
اترنييت	٢	٩٧/٦/١٧	١/٨	٧	٤٦٣٩٠	-
الاسمنت الابيض (لحامه)	٣/٤	٩٧/٥/٢٩	-	٣٠٠	-	-
الاسمنت الابيض (اسمي)	٦/٨	٩٧/١/٢٢	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامه ث)	١/٢	٩٧/١/٢١	-	-	-	-

مجموع الاسهم المتداولة: ٤٣٠٨٨٦
القيمة السوقية: ٢.٤١٩.٧٢٩٠

قيمة الاسهم المتداولة: ٣٦٩٥٩٩٥

بورصة بيروت

ارتفع امس سعرا ساهمي البنك اللبناني للتجارة "ج" وبنك عودة "ج" في بورصة بيروت، وتراجع سعرا ساهمي بنك بيروت "ج" واترنييت.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٤٣٠٨٨٦ ساهما قيمتها ٣٦٩٥٩٩٥ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

اسم الشركة	آخر تاريخ تثبيت	آخر سعر تثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
سوليدير أ	١٠/٣/٨	٩٧/٦/١٧	١٠/٢/٨	١١٢/١٢	١٨٠٤٨٢	١٥٧٩٠
سوليدير أ	١٠/٢/٨	٩٧/٦/١٧	١٠/٣/٨	٧٠٧/١	١٧٦٥٧٣	٧٤٩٧
سوليدير ب	١٠/٦/٨	٩٧/٦/١٧	١٠/٦/٨	٣/١٢٣	١٢٧٢٠٩	٥١٠٠
سوليدير أ	١٠/٦/٨	٩٧/٦/١٧	١٠/٦/٨	٢٥٦/٢	١١٨١٠٩	٣٠٠٠
البنك اللبناني للتجارة	١٧/٧/٨	٩٧/٦/١٧	١٨	٢٧٥٧٨	٢٨٥٧٠	١٢٨٤٥

صفقات مباشرة

النوع	التاريخ	القيمة	الكمية	السعر	السهم
خارج	١٦/٦/٩٧	٢٦٢٥٠٠	٢٠٠٠٠٠	١٠/٣٢	الترابية اللبنانية
داخل	١٨/٦/٩٧	١٢٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٢٤	بنك عودة

مع العهد الايراني الجديد الاحتواء الاميركي المزدوج: الواقع والتحديات

الرعاية.

٤- وعلى رغم جميع هذه العراقيل والانتقادات والخروق بقيت الولايات المتحدة ملتزمة بسياسة الاحتواء المزدوج لانها رأت فيما أكثر من صمام امان واحد:

- فسياسة الاحتواء مكّنت الولايات المتحدة من فرض وجودها العسكري المباشر في منطقة الخليج. وهو الوجود الذي تعلن الادارة الاميركية استمراره حتى السنة الفين على الاقل. واستطاعت، من خلال السياسة ذاتها، ان تعقد الكثير من المعاهدات الامنية والدفاعية المشتركة مع معظم دوله اياها.

- وسياسة الاحتواء مكّنت الولايات المتحدة من استغلال كامل لسوق الاسلحة في الخليج ومن تصدير مليارات الدولارات سنويا اليه. الامر الذي أتاح استمرارا ضامنا لآلاف الوظائف الاميركية.

- وسياسة الاحتواء مكّنت الولايات المتحدة كذلك من التحكم بالنفط الذي تستورده أوروبا واليابان ومن التحكم بالقرار النفطي عموما في انتاجه ونقله واسعاره وتاليا من استكمال المقومات الاساسية للنظام العالمي الجديد: سياسة وأمنًا واقتصادًا.

ثانياً، اي تغيير في سياسة الاحتواء؟

١- يُنتظر ان تدفع الانتخابات الايرانية الاخيرة الولايات المتحدة الى تقويم جدي لسياسة الاحتواء. ذلك بأن هذه الانتخابات:

١- عبرت في شكل ديموقراطي واضح عن ارادة الشعب الايراني واسيما بالنسبة الى الاكثية الضخمة (عشرون مليوناً) التي نالها الرئيس الايراني الجديد الذي وصف باعتداله ورغبته في الحوار. وهذه الاكثية اتت لمصلحته على رغم اعلان مؤسسات الحكم والمؤسسة الدينية المسيطرة تأييدها المرشح الآخر. ومما لا شك فيه ان هذه الظاهرة التي تكاد تكون الوحيدة في منطقة الخليج تدفع الى اعادة النظر في سياسة الدولة التي تطالب بالديموقراطية وحقوق الانسان.

٢- عبرت في شكل سليم عن ثبات المؤسسات الايرانية وامكان الانتقال من عهد الى آخر ومن توجه الى آخر من دون اشكالات عنيفة ولا مشكلات ضخمة قد لا تنجو منها دول اخرى كثيرة. وثبات المؤسسات الايرانية يعني ان النظام الاسلامي الايراني بات مؤسسا ولم يعد مجرد شعارات ثورية متأرجحة ولا هو قائم على فرد واحد ولا على قوة عسكرية واحدة.

٣- عبرت في شكل ظاهر عن الرغبة في الاندماج في المنح الاقليمي والدولي من دون التنازل عن الحقوق الايرانية الاساسية. واذ كانت اولى هذه الحقوق احترام المبادئ الاساسية للثورة الاسلامية فان الدور الاقليمي الايراني الخليجي يأتي في المرتبة الثانية ولعل هذا الدور الذي يقف وراءه ستون مليون نسمة يحظى باعتراف ضمني اوروبي وروسي وشرقي اقصى وحتى خليجي.

٤- يمكن الادارة الاميركية الحالية ان تعيد النظر في سياسة الاحتواء لاسيما وانما مدركة تماما التحديات التي تواجه هذه السياسة وانما لم تستشر اصلا تغيير النظام السياسي الايراني وانما تطالب بتغيير بعض تصرفاته وسياساته.

٥- ويأتي تصريح وزيرة الخارجية الاميركية (في ١٩٩٧/٥/٢٦) في السياق نفسه حين اعلنت: "ان ما نريده هو مشاركة ايران الايجابية في عملية السلام في الشرق الاوسط، والامتناع عن السعي الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل، والتخلي نهائيا عن دعم الارهاب".

٦- انها شروط ثلاثة اذاً، لتعديل السياسة الاميركية حيال ايران. وقد سبق للذين انتقدوا هذه السياسة الاميركية، ان اكدوا ان حل هذه الامور كلها يمكن ان يندرج في سياق اطر اكثر مرونة واقل كلفة من سياسة الاحتواء المعتمدة وما واجهها من تحديات وخروق.

٧- اما الرئيس الايراني الجديد محمد الخامني فقد تناول هذه المسألة بكل جوانبها واعلن (في ١٩٩٧/٥/٢٧) عددا من المواقف التي سيجسدها في سياسته الخارجية المقبلة (مع مطلع آب ١٩٩٧) ومنها:

١- ان تحترم الوحدة الاقليمية لكل الدول وخصوصا العراق.
٢- ان تحل المشاكل بين الدول من طريق التفاوض وليس القوة.
٣- ان يحل النزاع الايراني - الاماراتي من طريق التفاوض المباشر من دون الوساطة (ومع الاصرار على ان الجزر ايرانية).

٤- ان ينظر الى السلام نظرة متكاملة وعادلة. ذلك ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق الا باعادة الحقوق الشرعية للفلسطينيين واحترام حقوق كل الاطراف المعنيين. ومع ذلك فان ايران لن تتدخل في هذا الامر وستتركه للفلسطينيين وحكومات المنطقة وشعبها. وانها (ايران) لن تعترف باسرائيل.

٥- ان اي تغيير في العلاقات مع الولايات المتحدة مرهون بتغيير السياسة الاميركية حيال ايران.

٦- ويتضح مما تقدم ان في هذه المواقف كثيرا من المرونة والاعتدال او الالتزام الذي يستجيب المطالب الاميركية الثلاثة كما يضمن نهجا ايرانيا جديدا من دون التنازل عن حقوق ايران الاساسية كدولة خليجية كبرى وكمجتمع اسلامي صريح.

٧- وعلى رغم هذا الاعتدال المعلن، من وجوه عدة، وعلى رغم اتاحة الفرصة اليوم للولايات المتحدة من اجل اعادة النظر في سياسة الاحتواء المزدوج على الاقل في شقه الايراني... على رغم ذلك فان الادارة الاميركية تفضل التريث في انتظار الحكومة الايرانية العتيدة وممارستها مهماتها اعتبارا من آب المقبل. ولعل وراء هذا التريث عددا من العوامل:

١- ان الادارة الاميركية ستترصد اولا مدى قدرة الرئيس الايراني الجديد على فرض نهجه (التمتة في الصفحة ٢)

لعل مجلة "الشؤون الخارجية - فورين افييرز -" المعروفة تقدّم، في عددها الاخير أيار - حزيران ١٩٩٧، افضل تلخيص للمأزق الذي تواجهه سياسة الاحتواء المزدوج في الخليج. فقد تصدرت هذا العدد من المجلة ثلاث مقالات متعاقبة حول الموضوع ذاته. وكتّاب هذه المقالات خبراء اميركيون سبق ان شغلوا مناصب حساسة في الادارة الاميركية. وتتفق المقالات الثلاثة على انتقاد سياسة الاحتواء المزدوج لكل من العراق وايران، وتشير الى انعكاساتها السلبية، والى الكلفة الباهظة التي تتكبدها الحكومة الاميركية في مقابل الاستمرار في هذه السياسة. وتدعو المقالات ايضا الى اجراء التعديلات الضرورية لسياسة الاحتواء المزدوج بعد التشاور مع الحلفاء الدوليين والخليجيين، وبعد تحديد المصالح واختيار البدائل في شكل يوفر المزيد من المرونة والملموس من المصالح والقليل من الكلفة.

واذا كانت حال العراق، بعد تمديد قرار "النفط في مقابل الغذاء" تشهد تفريجا نسبيا لسياسة الاحتواء المضروبة عليه بموجب قرار دولي ملزم، وقد يصير هذا التمديد في المستقبل ايضا من دون رفع العقوبات... فان وضع ايران يشهد جديدا بعد انتخاب الرئيس محمد خاتمي وما يمثل من منطلقات حوارية جديدة. ولعل هذا الجديد يدفع الى التساؤل عن مال سياسة الاحتواء الاميركي لايران وعن تحدياتها وآفاقها.

اولا: التحديات التي واجهت احتواء ايران:

كان السفير الاميركي المعروف مارتن إنديك اول من اقترح نظرية "الاحتواء المزدوج" في ربيع العام ١٩٩٢ بعدما قدّم لها بأطر استراتيجية شرق اوسطية جديدة في المنظور الاميركي.

وتشكل نظرية الاحتواء جزءا اساسيا من سياسة اميركا التقليدية التي اعتمدتها ضد الاتحاد السوفياتي السابق منذ اواخر الاربعينات، الا ان الجديد في اقتراح مارتن إنديك:

- انه اكد ان نظرية الاحتواء المزدوج ستعتمد، بشكل رسمي، في اطار السياسة الاميركية لمنطقة الخليج. وانما تكمل الشق الآخر الشرق الاوسطي الحريص على الشركة الاستراتيجية مع اسرائيل وضمان تفوقها النوعي.

- ان ايران والعراق تشكلان تحديات سافرة للمصالح الاميركية، وان الولايات المتحدة التي كانت تُشغل احدهما بالآخرى اصبحت، بعد الحرب الباردة، قادرة على احتوائهما معا من دون الاستعانة باحدهما ضد الاخرى، ويكمن الولايات المتحدة اليوم الاستعانة باصداقها الاقليميين بين فيهم اسرائيل وتركيا لتحقيق هذا الغرض.

وبالفعل اعتمدت الولايات المتحدة هذه السياسة بحذافيرها. الا انها اصيبت بخيبة أمل ظاهرة، لان هذا الاحتواء لم ينجح خلال السنوات الاربع السابقة. ولا يظهر له الآن اي مؤشر جديد للنجاح وذلك لعدد من الاسباب ابرزها:

١- ان احتواء العراق ورد في سياق قرارات دولية صدرت بحقه على أثر اجتياحه الكويت. والدول التي وافقت على هذا الاحتواء التزمت القرارات الدولية بهذا الصدد مع ان بعضها كان موضع انتقادات صريحة او تحفظات مغلنة من بعض الدول. الا ان احتواء ايران صدر بقرار اميركي داخلي ومن دون اي سبب مبرر ومن دون اي تغطية دولية ملزمة. هذا فضلا عن اعتقاد العدد الاكبر من الدول ان في الامكان اتخاذ اجراءات اكثر تناسبا مع الوضع الاقتصادي للدول الكبرى ومع الوضع الاقليمي لدول المنطقة. وعلى هذا الاساس يعتبر عدد من المراقبين ان الاجراءات الاميركية المنفردة بحق ايران (كقانون داماتو مثلا) كانت خطأ فادحا لانها لم تكن قابلة للتطبيق الشامل من جهة، ولانها أخرجت العلاقات الاميركية مع حلفائها في مجموعة الدول السبع من جهة ثانية، ولان روسيا والصين ترفضان التصحيح لها من جهة ثالثة... الخ.

والواقع ان الدول الاخرى حتى القريبة من الادارة الاميركية لم تلتزم هذا القرار الاميركي (بما فيها تركيا واسرائيل). وان ثمة وسطاء ثالثين كانوا ولا يزالون يؤمنون بعض الصفقات بين ايران وشركات اميركية بالذات.

٢- ان للدول الأوروبية والشرق الاقصوية مصالح اقتصادية اساسية مع ايران. وهذه الدول لا ترى في التطع الايراني الخليجي امرا منكرًا ما دامت ايران تشكل ثاني اكبر دولة في المنطقة كلها. وهي (اي الدول) لا ترى في مسعى ايران الى تأهيل نفسها نوويا امرا مستغربا طالما ان ثمة وكالة دولية الطاقة الذرية تستطيع التحقق من حسن استخدام هذا التأهيل بالوسائل السلمية. وهي لا ترى في الاصرار الايراني على الثورة الاسلامية خطرا وشيكا على دول الخليج الاخرى. والواقع ان جميع هذه المواقف بدأت تلقى قبولا عاما لدى بعض الدول الخليجية ذاتها. كما بدأت تتزايد الدعوات الى الحوار الايراني - العربي من جهة، والى الاصرار على "ان أمن الخليج تتعمده دولة" من جهة اخرى.

واذا كانت محكمة ميكونوس التي تعهدتها المانيا منذ اسابيع عدة قد استتبعبت تسرعا اوروبيا في سحب السفراء ووقف الحوار النقدي مع ايران، فان هذه الدول ذاتها، والمانيا في مقدمها سارعت الى اعادة هؤلاء السفراء وبدأت تتطلع الى معاودة المفاوضات وتثمين نتائجها.

٣- واذا كان ثمة حرص اميركي - اوروبي - ياباني على استمرار تحقق النفط انتاجا معقولا وسعرا مقبولا، فان هذا الحرص وارد ايضا، وبالنسبة ذاتها، لدى الدول المصدرة للنفط. وتاليا فان كل ما يرد احبانا عن تهديد ايراني بغلق مضيق هرمز وتهديد اميركي مقابل فتحه بالقوة، انما هو من قبيل عرض العضلات ليس اكثر. واذا كانت مسألة الاحتلال الايراني للجزر الثلاث في الخليج تبقى المسألة الاساسية العالقة بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي، فان هذه الدول ما انفكت تدعو الى حوار هادئ حول هذه المسألة او الى تحكيم او تقاضي دولي في صدها من دون الاحتكام الى القوة التي يخشى معها ان تخضع هذه الجزر لاحتلال آخر جديد بجهة الحماية او

حزب العمل اكثر غموضا مع باراك

واذا كان حزب العمل قد استعاد شيئا من توازنه مع زعامة رابين او "السيد أمن"، فإن هذا الحزب فقد توازنه مرة أخرى مع خسارته عموده الفقري، إثر اغتيال رابين في نهاية ١٩٩٥. وكان من المستحيل لشخصية هشة ومطبوعة على التلاعب والتلون مثل بيريس ان تستعيد امجاد الحزب المفقودة.

اربعة رؤوس

وهكذا انتقل النحس من الشخصيات القيادية في الحزب نفسه، الذي وجد نفسه في آخر المطاف باربعة رؤوس بدلا من رأسين هم ايهود باراك ويوسي بيلين وايرام سينيه وشلوموبين عامي. وقد كسب باراك، كعادته في حياته الحزبية، اولى معاركه السياسية، ووضع حدا لازدواجية الزعامة في الحزب، كما وضع حدا، بحسب قوله، لحرب المعسكرات الطائفة التي استمرت طويلا بين رابين وبيريس وأوصلت الحزب الى صفوف المعارضة.

لقد ربح نتنياهو معركة الزعامة في اسرائيل، عندما ربح معركة احادية الزعامة في حزب الليكود وقضى بضربة سحرية مدوية على اساتذته واولويه نعمته مثل موشيه ارينز وأرييل شارون وبينني بيغن. وفي حزب العمل يكاد باراك يكرر الشيء نفسه، الا ان تجربته في اللعبة السياسية المحلية والخارجية لا تزال غير ناضجة وتوليه منصب وزير الداخلية في حكومة رابين الاخيرة ثم منصب وزير الخارجية في حكومة بيريس التي تلتها، لا يكفي للقول ان باراك اصبح جاهزا لاقتناع الشعب الاسرائيلي بأنه سيكون زعيمه للقرن الحادي والعشرين. وهو اذا كان يعد منذ الآن بتوفير الامن والسلام ووحدته الشعب في اسرائيل، فهذا لن يكون اكثر من شعار مثالي يرفعه الجميع ويتمنى تحقيقه الجميع، والا فكيف يسعنا ان نفسر اتفاق يوسي بيلين من حزب العمل مع ميخائيل ايتان من حزب ليكود حول تصور مشترك لحل القضية الفلسطينية ومن ثم قضية الصراع العربي الاسرائيلي؟

لفز باراك

ان المطلوب من باراك ان ينفي بالقول والعمل ما ينسب اليه خصومه من انه "ليس سوى نسخة طبق الاصل عن بيبي" علما بان "بيبي" نتنياهو كان تلميذا لباراك في السبعينات ضمن اطار الوحدات الخاصة، اما باراك فيصنف نفسه كتلميذ لرابين وعلى هذا الاساس تلمس صحيفة "يديعوت أحروروت" الغموض والتردد في شخصيته وتقول عنه: "ان الذين يعرفون ايهود باراك يجدون صعوبة بالغة في تصنيفه تحت ميزة واحدة واضحة وجلية... ثمة شيء خفي، غامض، فيه لا يستطيع حل لغزه حتى الذين يعملون معه في الحياة اليومية، وكخريج لفرقة "دورية الاركاب العامة"، اعتاد الاعتماد على نفسه فقط، والا يصدق احدا والا يحتاج الى احد وان ينظر دائما الى الوراء.

مع هذه الشخصية الحائرة والمحيرة، يدخل حزب العمل معارك القرن المقبل الطائفة داخل اسرائيل وخارجها، وهو على ما يبدو سيمنع حزب عمل جديدا، من المرجح ان يكون اكثر غموضا مما هو عليه الآن. ومع ذلك فتجربة باراك في الجيش لم تأت بالمستوى الذي كان يحلم به الاسرائيليون لكنهما "اعطت الجيش قيمة أخرى أكثر أهمية وعمقا". وفي المجال السياسي الاستراتيجي يختصر باراك صورة الوضع القائم للصراع العربي الاسرائيلي بالقول: "أؤمن من اعماق قلبي بان العمل الصهيوني كان عملا مهما جدا وصحيحا... ووضعنا الحالي يشبه الفريق الذي يتمسك بخشبة يجلس عليها شخص آخر، ويطلب هذا الآخر منه اخلافا لاجله، فضلا عن ان هذه الخشبة هي ملكنا في الاصل". انها مهمة التزوير التاريخي نفسها التي تتم بدنها وجبروت، والاختلاف هو فقط في الاسلوب والاداء.

احسان مرتضى

مع العهد الايراني الجديد (تتمة)

المعتدل الذي اعلنه، وذلك في سياق علاقاته المرجعية المفروضة مع مرشد الثورة الايرانية من جهة، وعلاقاته العملية مع الرئيس الايراني السابق من جهة أخرى.

- وسترصد، ثانيا، المدى الذي ستذهب اليه السلطة الايرانية المقبلة في دعم المنظمات السياسية خارج ايران والتي تشكل ارباكا في التصرفين الاميركي والاسرائيلي في المنطقة.

- وسترصد ثالثا، مدى الاستعداد الاسرائيلي للقبول بالحكم الايراني الجديد او مهادنته على الاقل. وعلى رغم بعض التصريحات الاسرائيلية التي اكدت اعتدال الحكم الجديد الا انها اتت مشروطة بمطالب اسرائيلية واضحة.

- وسترصد، رابعا، مدى الفاعلية التي ترسمها بالاتفاق مع اسرائيل وتركيا لضبط البحر المتوسط وبعض دوله امتدادا حتى ايران نفسها مع ما يجري في افغانستان وجوارها ايضا، وما يمكن توظيفه في جناح الشرق الاوسط كذلك. الشمالي المتمثل بأسيا الوسطى والجنوبي المتمثل بالقرن الافريقي.

- والذي يخشى منه طبعاً ان يستغرق هذا الرصد الاميركي من الوقت او ان يفرق في التفاصيل التي تضع معها فرصة التعديل والتبديل الضروريين لمصلحة الولايات المتحدة نفسها ولمصلحة المنطقة كذلك. كما يخشى في شكل خاص ان يساق القرار الاميركي ثانية الى الالحاح الاسرائيلي وشروطه التفصيلية المرهقة بداء بقضية "الضابط الاسرائيلي الاسير" ووصولاً الى قضية "التسلح الايراني النووي الخظير".

شفيق المصري

الخطوات الصاعدة التي خطاها بنيامين نتنياهو في حزب الليكود يخطوها ايهود باراك بالزخم نفسه في حزب العمل. واسم باراك معناه البرق، وقد وصفه بعض الصحافيين الاسرائيليين بأنه يضرب ضربته بصورة خاطفة وصاعقة، كالبرق في حزمه وعزمه، ولكنه مع ذلك يفتقر الى شيء من اللعنان في شخصيته الخارجية واناقة واسلوبه في الحديث والخطابة.

رابين الصغير

نتنياهو خلب لب الشبان الميالين دائما الى التغيير، وأسر خطابه الحازم والمتطرف الكثير من فئة المترددين وفئة الذين تستمويهم اضواء الشاشة الصغيرة والتعابير المعقدة الجامدة التي تلامس مشاعرهم الفوغائية والبداية المائمة والمحومة في عالمهم اليديولوجي المغلق. اما باراك فلا يملك سحر نتنياهو الشكلي، بل يملك عقلا وازنا وقدرة مميزة على التحليل المنطقي وعلى المناورة والدهاء في حياكة خطته التكتيكية والاستراتيجية على حد سواء. انه "رابين الصغير" كما يصفونه بل انه نسخة مطورة عن رابين الكبير الذي رحل غيلة في ٤ تشرين الثاني ١٩٩٥. وهو كمال عدوان وابلو عسكريا نادرا في اهميته، يستحيل على سواه وخصوصا منافسه الاول حتى بداية القرن المقبل، نتنياهو.

لقد انضم باراك الى الجيش الاسرائيلي منذ العام ١٩٥٩ وتدرج في سلاح المدرعات وكانت ولادته في مستوطنة مشمار مشارون عام ١٩٤٢، وقد عين نائبا لرئيس الاركاب في كانون الثاني ١٩٨٢ ثم تولى رئاسة الاركاب عام ١٩٨٧. خلفا للجنرال دان شومرون. يحمل شهادة الدكتوراه في الفيزياء والرياضيات من الجامعة العبرية بالاضافة الى شهادة الماجستير في تحليل الانظمة من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا. وفي مقابل هذه المؤهلات يمتلك باراك رصيда علمانيا مذهلا، اذ شارك في عملية فردان عام ١٩٧٢ التي ادت الى تصفية ثلاثة من قادة فتح هم كمال عدوان وابو يوسف النجار وكمال ناصر، كما شارك في عملية انقاذ رهائن اسرائيليين في مطار عينبتي في اوغندا عام ١٩٧٦ وفي عملية اغتيال القائد ابو جهاد في تونس عام ١٩٨٨.

سياسي حديث العهد

هذا بعض من سجله العسكري الحافل بالدم، اما سجله السياسي فحديث العهد وقد بدأه فور انتهاء خدمته في الجيش كرئيس للاركاب، حيث اصبح بسرعة ودون عناء رئيسا للجناح اليميني الصقري في حزب العمل. ومنذ ذلك الحين صرح باراك: "اعتقد ان حزب العمل سيعود الى السلطة في الانتخابات المقبلة، واعتقد اني املك القدرة على توفير الامن والسلام والرخاء لاسرائيل والحفاظ على وحدة الشعب" وازاد انه سيعيد حزب العمل الى "مكانه الطبيعي في وسط الخريطة السياسية كحزب الوسط". والتعمع في كلام باراك هذا يدلنا تماما على استراتيجيته العملية في صراعه الحزبي والسياسي مع حزب الليكود.

لقد سبق لحزب العمل ان فقد الكثير من صدقيته كحزب يحاول الانتقال من اليسار الى الوسط في الخريطة الحزبية الاسرائيلية. وقد ادى به حرصه، وحرص زعمائه الكبار على التمشيت بالسلطة بأي ثمن، الى ان يتلون بكل لون وان يقوم بأي اداء مطلوب منه وان كان القيام بالعمل الاكثر قذارة وفضاعة كما حصل مع رابين في اجتياحه الجوي والبحري للبنان عام ١٩٩٢ مع ما رافق ذلك من تهجير نحو نصف مليون مواطن لبناني من بيوتهم لمرجد الضغط على حكومتهم، وكما حصل مع اطفال الانتفاضة وتكسير عظامهم عندما كان وزير الدفاع في حكومة اسحق شامير، وكما حصل مع شمعون بيريس في "عناقيد غضبه" وما نجم عنها من جرائم حرب وفضاعات في قانا والمنصورى والنبطية تضاهي ما يزعّم اليمود انه حصل لهم في أوشفيتز على يد النازيين.

تقلبات حزب العمل

لقد انتفتت الفروقات بين الاحزاب الصهيونية الكبرى، ومنذ العام ١٩٧٧ الذي خسر فيه حزب العمل المعركة الانتخابية للمرة الاولى منذ تأسيس دولة اسرائيل امام زعامة مناحيم بيغن، فقد هذا الحزب مقعد المعلم وتول مجرد تلميذ عادي في صف السياسة الاسرائيلية، يدرس ويدير ولا يتعلم ولا يتعلم. في ذلك الحين وصف بيريس الانقلاب الكبير بأنه "شبه خسارة" وفي عام ١٩٨١ كانت نتائج الفرز الاولى للانتخابات تشير الى تفوق نسبي لحزب العمل وقيل ان تسكت اصوات المتنافسات في شارع هايبركون كان مناحيم بيغن قد نجح للمرة الثانية في تشكيل حكومته.

والصدمة ذاتها حصلت للحزب عام ١٩٨٤ اذ على رغم الوضع المأسوي الذي كانت تعانیه الدولة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، لم ينجح الى الوصول الى تحقيق "الغالبية المرجحة" فكانت حكومة الرأسين بفضل تدخل ارييل شارون. واختلط رأس شامير برأس بيريس، واتضح للجميع ان حزب العمل لم يعد سوى نسخة طبق الاصل عن الليكود وان كل ما يقال عن تصرف بيغن لم يكن سوى لعبة اعلامية وحزبية امام ما سيقوم به بيريس ورابين بالشركة او كل على حدة. والمآثرة الوحيدة المنسوبة وهما الى بيريس بتحقيقه الانسحاب من المستنقع اللبناني عام ١٩٨٤ لم تكن سوى خطة تكتيكية ذات طابع عسكري تقني اكثر منها خطة سياسية ذات اهداف تاريخية على مستوى لبنان والمنطقة. وهكذا اصح المعلقون الصحافيون الاسرائيليون يقولون عند كل معركة انتخابية منذ نهاية الثمانينات: "مثلا من الصعب توقع حالة الطقس غدا فانه من الصعب ايضا معرفة من الذي سيفوز في الانتخابات". وهكذا ايضا دخل حزب العمل في نفق مظلم وطويل من المعاناة والازمات النفسية والشخصية، الامر الذي تجسد في انسلاخ حاييم رامون عن الحزب وفوزه في انتخابات المستردت ضد ارادة حزبه الام، مثملا تجلي ايضا في ممارسات بيريس في شهر آذار عام ١٩٩٠ في فترة ما سماه رابين "المناورة التنتة" حين فشل بيريس في توفير الغالبية التي زعم انه حققا لتشكيل الحكومة الجديدة بعد حل حكومة الوحدة الوطنية الثانية التي تشكلت عام ١٩٨٨.

الاجتهاد المعاصر وضرورات التجديد في علم الكلام

وهذا لا يعد انتقاصاً من النتائج السابق، وإنما مجرد تسليم باناموس الاجتماع الانساني في التقدم.

اما الهالة التي يعطيها اتباع المذاهب للكلام النظري، او الاساس النظري للمذهب، فيعود الى توهم اعتبار الكلام او علمه مقدساً، مع العلم ان الاجتهاد في هذا الحقل لا يختلف في اتمائه للإبداع البشري عن الفقهي، وعليه، فاذا امكن النظر مجدداً الى علم الكلام فالنتيجة المنطقية المقدره هي توقع حصول تحولات في الفقه والاصول...

والتجديد في علم كلام لا يتوقف لدى اعادة بناء المنظومة العقدية على منطق محدد، اي مرسوم سلفاً، وإنما هو في كليته يخضع للاجتهاد، وقد يطاول- أي الاجتهاد - الموضوع والمسائل المبحوث عنها فضلاً عن المنطق، والثابت الوحيد في عملية اعادة نظم التصور فهو النص القرآني والنبي الشريف.

اما حصر مادة الاجتهاد الكلامي بالنص الديني، فاعتقادنا بان هذا العلم يحصر موضوعه في دراسة امكانات المعنى في النص القرآني والنبي بهدف الكشف عن العناصر المشتركة التي تأتلف في وحدة تصويرية او بناء رؤيوي متسق ومتكامل. بعبارة اخرى يمكن القول ان موضوع علم الكلام هو البحث عن المقاصد والغايات والمرامي الكلية للدين من خلال المادة الاساسية التي يقدمها القرآن الكريم والروايات والاحاديث، فهو بحث في الدين من داخله للكشف عن منطقة ومراداته لا بحث في الدين من الخارج، وهنا تكمن المفارقة بين علم الكلام وفلسفة الدين.

فما نقصده من علم الكلام، هنا، ليس مجموعة التسويغات والبراهين التي يستند اليها الكلامي لتأكيد مقولاته في اصول الدين او غيرها من المسائل المنفصلة الواحدة عن الاخرى، وإنما نقصد الفهم الشمولي للدين، الذي يتوخى تقصي كل النصوص الدينية في سبيل تشكيل الرؤية المتكاملة والمنطقية عنه، لكن من داخل مادته وعلى اساس نصه، هذا المعنى لعلم لكلام يرفعه الى مستوى تحديد الاطار العام للدين بدلا من التناول الجزئي لمسئلة التي لا يؤمن معه من تاريخية التعبير وظرفيات الحلول، ولكن استهداف المقاصد في البحث الكلامي ضمن تجاوز الظرفي والتاريخي والخاص الى الانساني والعام.

ولا يخفى حجم الفارق الذي يقدر ظهوره في الصياغات الاصولية والاستنباطات الفقهية، فثمة فرق كبير بين النظر الى مسائل الربا مثلاً كشكل من اشكال التبادل المالي المحظور، مع غرض النظر عن الآثار الاخلاقية والتنموية والاقتصادية، وبين التبادل المالي وربطه بقيمتي العدل والظلم، فاذا تجاوزنا شكل التبادل الى الآثار والمآلات الاخلاقية والاقتصادية تنقلب منظومات الفقه المختصة باحكام الربا بصورة كبيرة، وتترك اثارا اجتماعية واقتصادية وسياسية حاسمة.

كذلك مسألة المياه، التي تحتل حيزاً كبيراً من الفقه في كتاب الطهارة، فانها متروكة على رسلمان، لان علم الكلام القديم، لم يتكفل بالاجابة على سؤال كيفية حفظ الموارد المائية، بينما قد تندرج مسألة المياه في اطار التصور القرآني في اطار حفظ الطاقة وتثمينها، مما ينعكس ايجاباً على نظرة الفقيه وتاليا المكلفين في طريقة التعامل مع مسألة المياه. وكذا مسائل الاعتراف بالاخر، والحوار وحقوق الانسان وتداول السلطة وغيرها، فمرة يباشر المجتهد اطلاق احكامه وفق منطوقات بعض النصوص ويدخلها في منظومته الفقهية دون ان يستكمل رؤيته الشاملة عن الانسان والرحمة الالهية لهذا المخلوق، وفهم الدين لمعنى الحياة ووظيفتها الابتلائية الاختبارية التي تفترض اطلاق الحريات ليتحقق المقتضى العملي، واخرى يشرع الفقيه في صوغ رؤيته عن الحياة استناداً الى النص الديني مفصلاً عن سياقاته، ولا يخفى حجم الاختلاف بين المنهجين، اذ ستظمر الفروق واسعة وربما متعارضة قد تصل الى حدود التناقض، مع العلم ان كلا النتيجتين سيسندهما صاحبها الى الدين ويعتبر ان كل منهما شرعياً.

وبناء على ما تقدم، نقترح، وفق التصور السابق، تدرجاً منهجياً في الاجتهاد بحيث يبدأ بعلم الكلام يليه الاصول فالفقه، وان يعاد النظر في معايير قبول الروايات الشرعية او رفضها بحيث يلحظ الفقيه، في صورة اساسية، عناصر الاتساق والتكامل بين البيئتين المعرفية والاشتراكية، بدلاً من قبول الروايات او رفضها على اساس صحة السند فحسب، او الدلالة لكن بصورة مستقلة عن عموم النظرة والتصور.

ومجرد اعتماد علم الكلام مدخلاً منطقياً للاجتهاد سينتج قراءات متنوعة ورؤى ومذاهب مختلفة تحل محل السائد في التراث، مما يعيد فرز الانتعاشات في صورة جديدة، لكن استناداً الى معايير جديدة ومعاصرة يختارها المتدين بملء ارادته بعد ان تحول ما كان في طبيعته مورداً للاختيار الى مجرد تقليد عصوي خال من روح البحث والتحقيق.

وابتداء مسيرة الاجتهاد في الكلام يستتبع منطقياً الاجتهاد في الاصول والفقه، فيأتي تشكيل المنظومتين الاخيرتين متجاوباً مع روح الموقف الكلامي من جهة وحيا لجهة قدرته على تقديم اجابات عملية لقضايا العصر، بدلاً من الهروب منها الى الحلول التاريخية التي توقفت صلاحيتها عند عصرها، ولا تصلح البتة لاعادة تجميلها بما يوفر عنصر العصرية فيها.

ما تقدم، مجرد وجهة نظر، نأمل ان تسهم في اعادة تحريك النقاش في قضايا الدين وتالياً في دوره الروحي والثقافي في اعادة التوازن الى الحياة المعاصرة.

حسن جابر

في مألوف المنطق الاجتهادي السائد، ثمة حرص لدى المشتغلين في حقل الاجتهاد على نفي العلاقة بين القواعد الفقهية والاصولية، التي يرجع اليها في عملية الاستنباط، وعلم الكلام. ومرد هذا الحرص يعود الى اعتقاد المختصين في عالم الاجتهاد بان علم الاصول، تحديداً، يقوم على قواعد منطقية-عقلية عامة ولا يمت بصلة الى العلوم السجالية التي يغلب عليها الطابع الدفاعي، كعلم الكلام. لكن بالقدر الذي يأتي نفي المجتهدين قاطعاً بقدر ما يكون حضور علم الكلام قوياً ومؤثراً، وهذا يعني استحالة تحرر الاجتهاد من هيمنة الكلام الذي يشكل في النماية الصياغة النظرية للاتجاهات المذهبية داخل المنظومة الفكرية الاسلامية.

والقطع في لغة المقدمة السالفة منشؤه اصرار المجتهدين في معظم الاحيان على وضع حدود فاصلة بين احكامهم واحكام الفقهاء الممتنمين للاتجاهات مذهبية مغايرة، وهذا يعني عملياً، تبني الاطار الكلامي سقفاً خبيراً لا يجوز تخطيه في عملية الاستنباط، اي وسم الاختلاف الحاصل في الفتوى الى الاتجاه لا الى الفرد، الامر الذي يسلب عن الفرد امكانات الابداع المفتوح، ويقيه اسير الثوابت المذهبية، فيضحي الاجتهاد، الذي هو في طبيعته ملكة فردية خاصة، مجرد دوران في حريم التصورات النظرية الكلامية للمذهب فيقع المجتهد ضحية الثوابت الجماعية بدلا من بقاءه في دائرة المعطى العلمي فحسب، وليس ادل على ما سبق تقريره من تكرار عبارات "افتى الاحناف" او "الحنابلة" او "الشيعة"، مما يعني عملياً خضوع المجتهد بصورة قهرية لمعايير علم الكلام، فيبطل كون الاجتهاد اشتغالاً على النص وابعاده في فضاءات المعنى المفتوحة على كل ما يحتمله اللفظ او تحتله البنية المعرفية القرآنية من تصورات مكتملة ومتسقة.

وقد تكرر هذا الامر في واقع النتائج الاجتهادي فغدا التجاوز لمضمون فتوى مجتهد معين تجاوزا لاجتهاد المذهب، فتشرنفت كل جماعة داخل منظومتها الفقهية وباتت عاجزة عن الصدع بالتغيير او مجرد مراجعة المنتج من فقه واصول.

اما المنطق الذي يستند اليه المعترضون على التجديد او تجاوز الخصوصيات الضيقة، فيقوم على اعتبار المبتنى النظري- علم الكلام- مشوب بالقداسة او يساوقها، والنظر اليه على انه هو الذي يسوغ ما فيه التمايز والامتياز، فاذا ما جرى زحزحة رأي فقهي او قاعدة اصولية بما يخرج المرء عن ثوابته ينتفي اصل الالتزام بالاتجاه المذهبي- الكلامي، لان التلونيات الظاهرة في مشهد التعددية المذهبية قائمة على التمايزات النظرية، ففي حال التحرر من الخصوصيات، لا يبقى مسوغ لاستمرار التنوعات المذهبية.

اذ، يعود الاختلاف الفقهي والجمود العام في علميات الاجتهاد الى التباينات الكلامية، والى نظرة كل فريق او اتجاه الى الخصوصية المذهبية على انها مقدسة وغير قابلة للمراجعة والتأمل وبالتالي النقد.

فطالما، ان الاجتهاد محكوم لخلفية كلامية اكيدة، فنتاجه لا يمكن ان يتحرر، او لا يمكن توقع تغيره خارج اطار البحث الكلامي.

لكن السؤال المطروح وبالاحل يدور حول جدوائية التجديد، وتاليا بناء منظومات كلامية جديدة تشكل اطاراً نظرياً لعلميات الاجتهاد والاستنباط.

في الواقع، شكل النتائج الكلامي الاسلامي في تراكمه التاريخي مؤشراً دائماً الى المناخات السياسية والاجتماعية والفكرية، اذ كان يعبر من خلال النظر والخطاب السجالي عن طبيعة الاهتمامات والمشكلات التي كانت تشغل السلطات السياسية والقوى الحية والفاعلة في المجتمعات الاسلامية على امتداد القرون الاولى. وهذا الامر ليس بدعا من القول، وإنما ثمة اتفاق بين جل من تناول تلك المرحلة، على ان علم الكلام لم يكن مفصلاً عن التمهيدات السياسية والفكرية التي كانت تسود المجتمع الاسلامي حينذاك، ماذا يعني هذا؟.

ما يعنيه هو ان الكلام الاسلامي ينتمي ايستيمياً وسياسياً لمرحلة محددة ولمعوم وقضايا مشخصة وهو يفقده عنصر التأييد والاطلاقية، بدءاً بالافكار وانتهاء باللغة العلمية المستخدمة فضلاً عن المنطق الذي كان ينظم العقل الوسيط- الاسلامي. وهذا يفترض النظر الى الكلام على انه نتاج تاريخي، وفهم بشري منفعل بالظرفيات وتاليا الكف عن تبني هذا النتاج وكأنه نص مقطوع الدلالة والصدور، او انه المراد الفعلي من القرآن الكريم، مع العلم ان الدوائر العلمية في الجامعات والحوارات لا تزال تحاكم المادة الكلامية الموروثة على انها هي الحقيقة فتدرسها من منطلق اعتقادي جزمي ثابت، بدلاً من ادراجها في قسم تاريخ العلوم. ولا يخفى، حجم الفارق بين الاعتبارين. ما يعيننا هنا، ان علم الكلام الواصل لينا من القرون الغابرة كان يعكس واقعاً محدداً، هو غير الواقع الذي نعيش، وهذا يستلزم اعادة النظر في الموضوعات المبحوثة والقضايا المثارة واللغة فضلاً عن المنطق، اي، يفترض التجديد على مختلف الاصعدة.

فجلّ موضوعات الفرق الاسلامية الكلامية كالأشاعرة والمعتزلة ليست قائمة الآن وقضايا سجالاتها وغايات جعلها ارتفعت، في معظمها، تبعاً لتغير الامور والاحوال، وتاليا فاستعادتها ومحاولة نفع الروح في جسدها الفاني، وما هو الا تمرد على سنن الاجتماع الانساني ومعاندة ليس منها طائل.

فالعلم اليوم، يتمتع بحيوية فكرية وعملية استثنائية، وهو لا ينفك يطرح اسئلة حية ومثيرة تستدعي جهوداً غير عادية لاستنطاق النص الديني، واعطاء اجابات تتفق وطبيعة المعوم والتحديات، وهي، بالتاكيد، غير الاجابات التي تكفل علم الكلام القدير باعطائها،

الدور النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة الرياضي ٢-١ على طريق احراز اللقب

بطولة لبنان في طاولة الزهر

افتتحت الاثنين بطولة لبنان في طاولة الزهر في منتجع بالما بمشاركة ٦٢ متبارياً ومبارية من طرابلس وتنظمتها شركة "بست بروموشن".
واسفرت المباريات عن احتلال محمد السيد المرتبة الاولى في لعبة الفرنيجية عن محافظة الشمال - قضاء طرابلس، وانتقال طلال نجم وعصام السيد وهشام مولوي والدكتور منذر كبرية الى المرحلة النهائية في لعبة المحبوسة، ومصباح علم الدين وابراهيم حموي وقحطان ميقاتي والدكتور فوزي ايوب الى المرحلة النهائية في لعبة الفرنيجية.
وتقام مباريات المحافظات الاخرى كالتالي:
- محافظة الجنوب: من ١٩٩٧/٦/٢٢ الى ١٩٩٧/٦/٢٩ في استراحة صيدا.
- محافظة البقاع: من ١٩٩٧/٦/٢٣ الى ١٩٩٧/٦/٢٩ في مطعم "ساني لاند" - زحلة.
- محافظة بيروت: من ١٩٩٧/٦/٢٠ الى ١٩٩٧/٧/٦ في "خيام المنا" - الاونيسكو.
- محافظة جبل لبنان: من ١٩٩٧/٧/٧ الى ١٩٩٧/٧/١٦ في "خيمة ليالي العرب" - بيسين عاليه وفي مجمع الشوف السياحي - بعقلين وفي قهوة البارزكان "بل ذو اوتيل" - برمانا وفي مسبح امواج جونيه.
وتجرى التصفيات النهائية من ١٩٩٧/٧/١٧ الى ١٩٩٧/٧/١٨ في "خيمة ليالي العرب" في بيسين عاليه. ويكرم بطل لبنان على مستوى المحافظات في ١٩٩٧/٧/١٩ في "خيمة ليالي العرب" في بيسين عاليه.

نادي الكسليك

كرمت اللجنة المنظمة لرابي الربيع الرابع عشر المرحلة الثانية من بطولة لبنان، الفائزين ووزعت عليهم الكؤوس والجوائز في مقر النادي اللبناني للسيارات والسباحة في الكسليك. وتكلم مدير السباق باتريك رو، ثم سلم هادي طيشي مدير العلاقات العامة في شركة "مارلبورو" راعية السباق الكؤوس الى الفائزين روجيه فقالي ومساعدته زياد شهاب. وتنظم اللجنة رالي لبنان وهو المرحلة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط في (١١ و ١٢) تموز ويقتل باب الاشتراك في ٢٧ حزيران.

اتحاد الطاولة

دعا الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جميع النوادي الاتحادية المنضمة اليه الى تسديد اشتراكها لسنة ١٩٩٧ والمتأخرات في حال وجودها قبل ٣٠ تموز تمهيداً لانعقاد الجمعية العمومية للاتحاد في ٥ آب.
ووصل امس المدرب الفرنسي ايف رينيه لاعداد المنتخب الوطني للرجال والسيدات استعداداً للدورة الرياضية العربية الثامنة. وقد تفقد قاعة نادي مون لاسال حيث ستقام مباريات الدورة في كرة الطاولة.

المؤسسة الحديثة الفنار

ختمت دائرة الرياضة في مدرسة المؤسسة اللبنانية الحديثة في الفنار، دورتها السنوية في "الميني فوتبول" وكرة السلة وكرة اليد وكرة الطاولة. واحزمت مدرسة مون لاسال لقب كرة السلة، ومار الياس الجديدة لقب كرة اليد، وبرمانا هاي سكول والمدرسة المنظمة لقب "الميني فوتبول".
اما مسابقة كرة الطاولة، فشارك فيها ٨٠ تلميذاً وتلميذة يمثلون ثمانية مدارس: برمانا هاي سكول والليسيه ناسيونال الشويقات والقلب الاقدس السيوفي وايبستود كولوج ومار الياس بطينا ومون لاسال والحكمة والمؤسسة الحديثة الفنار. وفاز في الفئات المختلفة عند الجنسين: رودي خليفة (المؤسسة الحديثة) وهنري جليخ (مون لاسال) وباتريك شكري (المؤسسة الحديثة) واحمد حجازي (الليسيه ناسيونال) وشربل مخباط (المؤسسة الحديثة) واليان جبر (المؤسسة الحديثة) وسوزان ملحمه (برمانا هاي سكول) ومهي الحاج (الليسيه ناسيونال) وكارولين كيشيجان (المؤسسة الحديثة) وكارلا رعد (المؤسسة الحديثة).
واشرف على الدورة محمد مكلح.
ووزع استاذنا مادة التربية الرياضية في المدرسة، منير عفيش ومارون خليفة الكؤوس والميداليات على الفائزين، في حفلة خاصة تضمنت عروضاً تلامذة المدرسة في الباليه في اشرف المدربة يولا خليل، والتايكواندو في اشرف المدرب فادي نابلسي.

مثل الرياضي: وليد دمياطي وروبير عماد ومايكل كامبرلاند وياسر الحاج وغازي بستاني وجاسم قانصوه وسيرغي تشيبوتكين.
ومثل التضامن الزوق: مارك قزح (خرج قبل نهاية المباراة لارتكابه خمسة اخطاء) وشارل بردويل وايلي نصر وروجيه نصر وباتريك سابا ولطيف فولامي وايلي صفيير وموسى موسى وابراهيم تات.
قاد المباراة الحكمان الدوليان اليونانيان اندرياس مانفاناس وبناليوتيس باكليس.
وافاد مدير مجمع فؤاد شهاب، جوزف صقر انه سيرفع تقريراً بالاضرار التي لحقت بالملعب، الى الاتحاد اللبناني لكرة السلة.
واصيب الزميل نمر جبر من جريدة "البيرق" بحجر في رأسه، ونقل الى مركز الصليب الاحمر المجاور للملعب وضمد جرحه.

انترانيك - الحكمة

كتب جوزف حردان:

تمكن انترانيك من تحقيق فوزه الاول على الحكمة، في المباراة الثالثة بينهما على المركزين الثالث والرابع التي اجريت بعد ظهر امس على ملعب سنتر دمبرجيان في ضبية، بفارق خمس نقاط ٧٢-٦٧ (الشوط الاول ٣٤-٢٦). وباتت النتيجة ٢-١ لصالح الحكمة.
وسيطر الفريق الازمني على مجريات اللعبة ولم يعادل الحكمة الا مرة واحدة ٦٣-٦٢ قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق، علما ان ايلي مشنتف لم يشارك في المباراة منذ بدايتها وان النيجيري مصطفى عبد السلام خرج لارتكابه خمسة اخطاء قبل النهاية بست دقائق.
سجل للفريق الفائز الروسي ديكران كوكجيان ٢٥ نقطة، بينما سجل للخاسر الكندي روبرت الن ٢٠ نقطة.
مثل انترانيك: تاويط ديريفيان ودانيال عون وجوزف عربيان واندرية الترك وهاروت كوزوجيان والارمني لوريك افاغيان والروسي ديكران كوكجيان.
ومثل الحكمة: عزيز زكا وايم نجار وطوني الزغيبي وعادل ملاح وايلي مشنتف وفادي الخطيب والنيجيري مصطفى عبد السلام والكندي روبرت الن.
قاد المباراة الحكمان الدوليان الفرنسيان جاكى موزان وجان ميشال ديبيرييه.
ويلتقي غدا في قاعة صائب سلام في المنارة، الرياضي والتضامن وخمس من ١٨،٠٠٠، بينما يلتقي الحكمة وانترانيك الساعة ٢٠،٠٠٠ على ملعب نادي الكمرية في زوق مكابل.

كتب ناجي شربل:

خطا الرياضي بيروت نحو احراز لقب بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى، بفوزه في المباراة الثالثة من الدور النهائي على مضيفه التضامن الزوق مساء امس في مجمع فؤاد الشهاب الرياضي في جونيه، بفارق ١٢ نقطة ٩٢-٨٠ (الشوط الاول ٤٧-٣٢)، وتقدمه ٢-١. وامام الفريق البيروتي فرصة لحسم البطولة عندما يستضيف التضامن على ارضه غدا في المباراة الرابعة، وبعد غد في المباراة الخامسة اذا اقتضى الامر اقامتها.
ولا بد من الاشارة الى الصورة المؤسفة التي شهدتها مجمع فؤاد شهاب الرياضي، اذ بادر جمهور النادي الرياضي في مستهل الشوط الثاني، بعدما قلص الكسروانيون الفارق الى نقطة واحدة ٤٦-٤٧، بفضل ١٤ نقطة لروجيه نصر، الى كيل الشتاكم ثم تطور الامر الى رشق الملعب والمدرج الجنوبي المخصص لجمهور التضامن بالحجار وقناني المرطبات، منها اثنتان اصابت الطاولة المخصصة للاعلاميين. وجهد رئيس النادي المهندس هشام جارودي واعضاء الهيئة الادارية لتدارك الامر. وكان بعض المشجعين حطم عددا من المراهيض لجهة المدرج المخصص للرياضي بين الشوطين.
نهاية المباراة تبادل انصار الفريقين زجاجات المياه، واصابت احدها جاسم قانصوه. كذلك كانت الساحة الخارجية للمجمع مسرحاً لاشتباكات، حسمتها القوى الامنية.
وحضر الشوط الاول من المباراة وزير الخارجية فارس بوزيز، وفرض ابناء المنارة سيطرتهم، في مقابل تفهم لاعبي الفريق الكسرواني وبدوا في طريقهم الى تحقيق فوز كاسح. واسترد الكسروانيون روعهم في مستهل الشوط الثاني وتألّق روجيه نصر برميته الثلاثية، لكن الموزع باتريك سابا اخفق مرات عدة في التمرير، ليدفع فريقه ثمن المباراة. واستمر البيروتيون في ثباتهم وبرز منهم الروسي سيرغي تشيبوتكين الذي سجل (٣١ نقطة، منها خمس رميات ثلاثية وتسع من رميات حرة ٥٢ في الشوط الثاني. وسجل الاميركي مايكل كامبرلاند ٢٧ نقطة، منها اربع رميات ثلاثية وخمس من رميات حرة. و اضاف غازي البيستاني ١٦ نقطة، ١٤ منها في الشوط الاول، ووليد دمياطي سبع نقاط، علما انه خاض الشوط الثاني مرتكبا اربعة اخطاء لكنه اكد جدارته لاعبا كبيرا. وسجل للتضامن روجيه نصر (٢١ نقطة، منها اربع رميات ثلاثية وخمس من رميات حرة. ولو امن له رفاقه "بلوكا" في استمرار، لاختلفت النتيجة. وسجل النيجيري ابراهيم تات ٢٠ نقطة، منها ست من رميات حرة.

انتقل الى رحمته تعالى الاحد ١٥ حزيران
المأسوف على شبابه
بهيج الحاج مصطفى قليط
(ابو جهاد)
ولداه جهاد وعباس
اشقأؤه محمد وحسين وعلي واسعد
والمرحوم خليل
صهره عصمت بدر الدين.
الأسفون آل قليط وشهاب وبدر الدين
وعموم اهالي هونين.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
أسمى اسماعيل سكرية
ابناء شقيقها النائب الدكتور اسماعيل
والدكتورة مهي والعقيد الركن وليد
والدكتور صالح ومريم والزميله منى والدكتور
عبد الملك محمد سكرية وخالد وخولا حسين
سكرية.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الاستاذ عبد الرضا صادق
نجل المغفور له الشيخ عبد الحسين
صادق.
زوجته سلوى احمد الراوي
ولداه محيي الدين ولبنى.
الأسفون آل صادق والراوي.
- - -

ابنه نسيب نعوم داغر
ابنته دلال نعوم داغر ارملة المرحوم رزق
عاد
ينعيان بمزيد من الاسى فقيدهما الغالي
نعوم جرجس داغر
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شفيق سليم المطران
اولاده عطيه وسليم (الكاتب العدل في
جديدة المتن) وانطوان
اشقأؤه جورج واميل والقاضي فايز
والمرحوم فؤاد وأوجيني ولوريس والمرحومة
ايفون.
- - -

زوجة الفقيده ليا حبيب المعلوف
بناته سلام ارملة المرحوم ماني قسطة
واولادها
وندى زوجة بارني حاتم وعائلتها (في
المهجر)
وانسباؤهم يعنون فقيدهم الغالي
توفيق جرجس جبور
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف سليم الخوري (ابوروكز)
زوجته كلود نديم رزق الله
اولاده المهندس روكز وريتا وميرا.
اشقأؤه الياس وجورج وانطوان وايلين
زوجة جورج حجار
وتريز زوجة لوبس صافي
ونهى زوجة امال شعبان
وايفا زوجة جورج سلوان.
- - -

زوجة الفقيده اميليا ابو نادر
اولاده سمير ويوسف وعبدو
بناته سميرة زوجة فؤاد عيد وعائلة
المرحومة اميرة زوجة عبده بشعلاني ولوريت
زوجة بولس ابي صالح وماري زوجة نبيل
رومانوس
وانسباؤهم يعنون فقيدهم الغالي
جورج عبده بعقليني
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شعيا قزحيا ناكوزي
زوجته سعاد الياس خيرالله
ولداه صلاح ومنهل وعائلتهما
ابنتاه سلوى زوجة باتريك بورديشون
وعائلتها (في المهجر)
ولينا
شقيقه يوسف ناكوزي وعائلته
شقيقاته الاخت سلسيت ماري وجوزفين
ارملة المرحوم غانم غانم وعائلتها ومنيرة
زوجة العميد حبيب الاسمر وعائلتها
- - -

آل شريتح والحريري وجمعية دار رعاية
اليتيم في صيدا
يعنون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء
الله وقدره فقيدهم الغالي المرحوم
الحاج محمد يونس شريتح
شقيقاه المرحومان الحاج احمد والحاج
مصطفى شريتح
اولاده يونس وعلي ومحمود
اصهاره احمد محمود معتوق واحمد رامي
معتوق وعماد الشيخ موسى وبلال العاكوم
اصهاره ابراهيم البص والمرحومان الحاج
محمد حنينه والحاج محمد دردوك
المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ١٨
حزيران.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
زاهية الياس الشكر
ارملة المرحوم مخايل سليم الشكر
والدة المهندس جوزف وهدي زوجة البير
بوغابا ومهي زوجة جورج زوين.
- - -

زوجة الفقيده غلاديس جورج خولي
شقيقته الدكتورة ليليان سابا زوجة ناجي
متى وعائلتها
عمه الدكتور قسطنطين سابا وعائلته
(في المهجر)
عمته لوريس سابا زوجة الياس عاقوري
وعائلتها (في المهجر) والدكتورة روزالين
سابا زوجة توفيق خليل وعائلتها (في
المهجر)
يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف على شبابه
جورج انطون سابا
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاربعاء
١٨ حزيران.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج يوسف الدبس
زوجته نبيمة شكري الدبس
اولاده ضاهر والمهندس وليم وعائلته
وهلا
شقيقته زهية ارملة المرحوم فيليب
الدبس واولادها
اولاد شقيقه المرحوم شاهين وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة ديدة وعائلاتهم
يعنونه بمزيد من الاسى.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سلوى سليم ناصيف
ارملة المرحوم فريد بلدو
اولادها نديم بلدو وعائلته
ونهاد زوجة جورج الحاج شاهين وعائلتها
(في المهجر)
والمرحومة نورا ارملة المرحوم غيث خوري
وعائلتها
شقيقتهما المرحومة نديمة ارملة المرحوم
امين رزق وعائلتها
شقيقهما المرحوم بهجت ناصيف وعائلته
وحكمت ناصيف وعائلته (في المهجر)
يعنونها بمزيد من الاسى.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نقولا مخايل مشرف
زوجته مؤتمل سليم منصور
اولاده ادمون وعائلته وريمون وعائلته
والنقيب يوسف وفريال زوجة يوسف
الخوري وعائلتها وماري زوجة الدكتور بروس
منصور وعائلتها
- - -